









من أقوالهم

في القمة العربية



\* نرحب بالقمة العربية، وبأي لقاء يجمع قادة الأمة العربية على قاعدة التضامن والعمل المشترك

فالقمة ليست مجرد تجمع للزملاء بقدر ما هي مؤسسة للعمل العربي الموحد ولصناعة التضامن العربي.

والأمة العربية كلها اليوم أمة مواجهة على جميع ساحات المواجهة مع أعداء الأمة العربية والإسلامية التي لا تضرع للخير لنا وتوسعي ليعثرة صفوفنا وطلافتنا. ويجب أن تكون على مستوى المسؤولية الجماعية.

فهد بن عبد العزيز

\* أن دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة يتطلب عملاً عربياً على مستوى القمة، خاصة في هذه المرحلة الحسنة التي تمر بها الأمة العربية والقضية الفلسطينية بالذات.

والجزائر التي تستضيف القمة الطارئة في شهر حزيران القادم حريصة على أن تخرج القمة بقرارات فاعلة على صعيد معالجة الموقف من جميع جوانبه، بما يحقق المصلحة القومية العليا.



الشاذلي بن جديد



\* أن عودة مصر إلى الجامعة العربية ضرورة تفرضها طبيعة المرحلة والتحديات التي تواجه امتنا الآن.

فمصر موجودة على خارطة الوطن العربي بكل الالتزام، وإعادة علاقات معظم الدول العربية مع القاهرة مؤشر على خطوة ثاقبة بحيث تأخذ مصر دورها الفاعل بعد أن أثبتت توجيهاً قوميّاً خاصاً بالنسبة للقضية الفلسطينية وحرب الخليج.

ونحن مع الإجماع العربي على إعادة مصر إلى أسرتها العربية.

عيسى بن سلمان آل خليفة

\* إن القضية الفلسطينية تواجه أخطر مراحلها، وحرب الخليج، قضية عربية أساسية. وعلى القمة العربية أن تبحث كل ما يتصل بالواقع العربي قفصاً لآلهة نفس الأولويات والأهمية لأنها تشكل في مجموعها المصير العربي كله.



ياسر عرفات



\* الأردن مع أي مؤتمر قمة، وما أبداه من ملاحظات إنما جاء حفاظاً على مستوى هذه القمة وهي محط آمال الأمة العربية، وليس لنا شروط بل ملاحظات غايتها أن يتحقق النجاح لهذا المؤتمر.

القمة هي أحد آمال الأمة، ولا بد لامتتنا العربية أن تجد الأصل في صمود العراق وفي الانتفاضة الفلسطينية، وبتكاملها الوسائل البسيطة التي اخترقت وفي العلم.

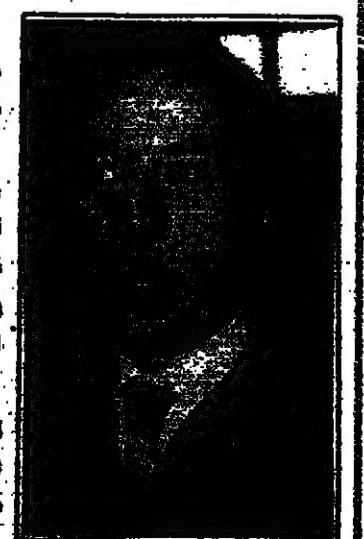
ليس هذا كله... أملاً جديداً.

د. هاني الخصاونة

\* مؤسسة القمة العربية ليست بديلاً عن الجامعة العربية، وإنما تجسيدا لوجودها ومبادئها.

أننا على أبواب قمة جديدة نأمل أن تكون بداية انطلاقاً جديدة للعمل العربي المشترك في مواجهة تحديات الأمة وقضاياها المصرية وهي كثيرة ومتعددة وتتمدد على امتداد خارطة الوطن العربي.

مؤسسة القمة العربية استمرار للجهود من أجل توحيد الموقف العربي، ولا بد أن تتحول إلى واقع دوري يجمع قادة الأمة بخفض النظر عن أي اعتبارات.

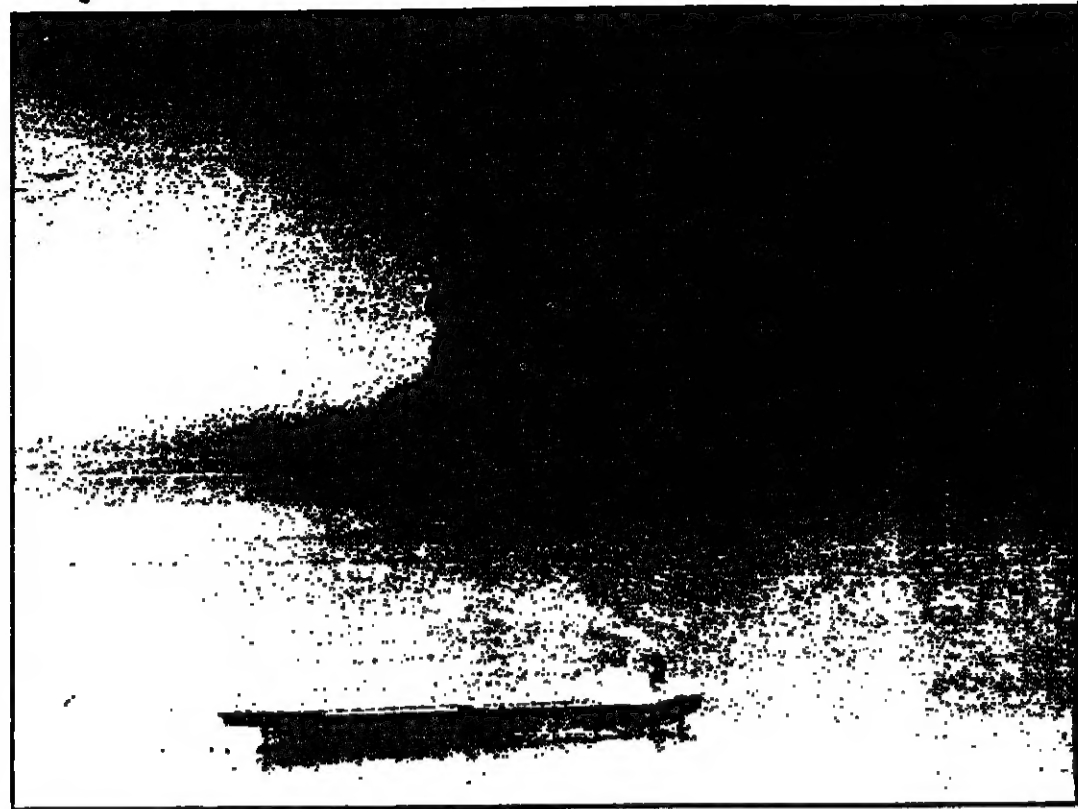


الشاذلي القليبي

# على أبواب مرحلة جديدة في الصراع

## «خيارات إيرانية إرهابية في منطقة الخليج»

### فشل تفجير سيارة بالكويت وعناصر إيرانية ومرتقة للسعودية



الكويت - الوفاق - أكدت المصادر الأمنية الكويتية قدرة الكويت على حماية أمنها الداخلي من المحاولات الاجرامية التي تستهدف زعزعة الامن والاستقرار في البلاد.

وقالت المصادر ان المحاولة التخريبية الفاشلة التي قام بها اثنان من العملاء الخارجيين ليست الاولى وان تكون الاخيرة، وان مثل هذه الاعمال الارهابية لن تنفي الكويت عن مواقفها القومية.

وترى المصادر الخليجية ان المحاولة الارهابية الاخيرة، هي جزء من مخطط إيراني يستهدف العودة الى اساليب اشارة الفتنة والاضطراب في دول الخليج العربية خاصة بعد هزيمة ايران العسكرية في الفاو، وسقوط طهران في فخ المواجهة في الخليج.

وما يذكر ان شخصين كويتيين كانا يحاولان تفجير قنلة كبيرة في سيارة ملغومة، لقيتا مصرعهما عندما انفجرت السيارة التي كانا يستقلانها في وسط الكويت يوم الاربعاء الماضي.

ورغم الانفجار على بعد بضعة مئات الامتار من مكان انفجارين سابقين وقعا في الكويت خلال شهر.

ونسبت وكالة الأنباء الكويتية الى مصدر بوزارة الداخلية قوله ان الارهابيين كانا ينيان تفجير السيارة في المنطقة القريبة من مكان انفجارها، ولكن عناية الله شامت ان يقتلا نتيجة لعملهما للجرم.

وقالت الصحف الكويتية ان شخصين آخرين في سيارة قريبة أصيبا بانفجار عصبي وجرح بسيط عندما انفجرت السيارة الملغومة وهي من نوع مازا، ويقع النول في الساعة التامنة وخمس دقائق مساء في شارع الهلالي.

## دول الشرف الأوسط أكبر مستورد للسلاح

واشنطن - خاص - في أحدث تقرير استراتيجي صدر عن مركز الأبحاث في الكونغرس الأميركي ونشر مؤخراً، احتل الشرق الأوسط أهم وأكبر مستورد للأسلحة بين بلدان العالم الثالث، في حين احتل الاتحاد السوفياتي المرتبة الأولى في التصدير.

وقال التقرير ان الولايات المتحدة تحتل المركز الثاني في لائحة البلدان الاحد عشر الأكثر أهمية في تصدير الأسلحة الى العالم الثالث واحتلت فرنسا المرتبة الثالثة وتبعها بريطانيا والصين، التي بلغت نسبة صادراتها الحربية الى كل من العراق وايران ٧٩٪ من مجمل صادراتها خلال الاعوام

## ٢٢ رهينة في لبنان تحت رحمة تناقضات المطالب

بيروت - الوفاق - ١٥ رهينة من الاجانب ما يزالون في اسر التنظيمات السورية في لبنان من اصل ٢٢ رهينة يعتقد انهم مخطوفون في لبنان منذ سنوات، ويقعون اليوم في دوامة من المطالب المتعددة لاربع منظمات على الاقل.

ولا تزال لفروسة مع اولادها الثلاثة اضافة الى خمسة بلجيكيين من ركب البحت سيلكو محتجزين لدى منظمة ابو نضال منذ شهر تشرين الثاني من العام الماضي، دون وجود أي دليل على وجودهم في لبنان.

ويبدو ان الافراج عن الرهينتين الفرنسيتين وفق الصلصة التي عقدها جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا السابق مع حكومة طهران، لم يمهّد لعقد صفقات مماثلة مع المخطفين من قبل الدول الغربية الاخرى.

فمطالب المخطفين متناقضة وبعضها لا يمكن الوفاء به خاصة المطالب السياسية منها على الرغم من ان مطالب القيد المالية، تلعب دوراً هاماً في عمليات الابتزاز التي تحولت الى بلازار للرهنان والمساومات.

وهناك شائعات رهيان اميركيين بين ايدي اربع منظمات هي الجهاد الاسلامي، ومنظمة العدالة الشورية، والجهاد الاسلامي لتصدير فلسطين لم تحل اي مشكلة مسؤوليتها عن خطف رهينة اميركية لاسعة، ولهذا المنظمات مطالب مختلفة القومية ودولية

العاصمة الإيرانية، مع مجموعة من المرتزقة، تم تجنيدهم، ويحملون جوازات سفر عربية وإسلامية لإرسالهم الى السعودية تحت غطاء الحج.

كما تتضمن الخيارات البديلة، مهاجمة أهداف سعودية في الخارج وإرسال طائرات تحمل إيرانيين تهبط في المطارات السعودية بالقوة، تحت دعوى تخفيف تدابير الحيلة والامن التي تتخذها السلطات السعودية خلال موسم الحج.

وقد وضعت (الفرقة السوداء) ما اسمته بالخطا البديلة وهي مجموعة من الفيارات حول سبل اثارة الفتنة والشغب في السعودية.

وتقول الأنباء الصحفية ان من الخيارات التي تدبرها طهران الان ارسال عناصر خاصة تم تدريب افرادها في معسكر خاص بالقرب من

الاربعاء الماضية، وحل هذه الدول ضمن النسبة القتالية كلاً من إيطاليا والمغرب والبرازيل وتشيكوسلوفاكيا واسبانيا والبرازيل وكوريا الجنوبية.

وبلغت قيمة الاتفاقات الموقعة مع العالم الثالث لمبيعات الأسلحة خلال العام الماضي ثلاثين مليار دولار، وهو رقم يقل ٥٠٪ عن نسبة المبيعات عام ١٩٨٠ الذي بلغ ٦٠٠٥ مليار دولار.

وبلغت مشتريات الأسلحة لدول الشرق الأوسط وحدها نحو ١٥٠ مليار دولار خلال الفترة من عام ١٩٨٠ - ١٩٨٧ منها ٢٠٠٩ مليار دولار للعراق وايران فقط.

## قروض للزواج في العراق

وجهت رئاسة ديوان رئاسة الجمهورية في العراق الاوامر بانشاء جمعيات تعاونية، تساهم في اقراض المتقدمين الى الزواج اضافة الى قروض تعاونية، لانشاء مسكن او توفير جهاز العرس، او السلع الضرورية للحياة الجيد.

وحلت التوجيهات على مواجهة المغفلة في المهور اجتماعياً واعلامياً والتشجيع على الزواج المبكر.

ودعت الى اعداد بطاقات بريدية وبطاقات تهنيت تشجيع على الزواج بعمور معتدلة، وبران المعنى المتألفة في حياة المجتمع من صور بعض الصالات المتغيرة لعوائل الشباب والشابات ممن لم يغالوا في المهور.

واوضحت التوجيهات، أهمية دور المنظمات الجماهيرية ووسائل الاعلام، واساتذة الجامعات، ورجال الدين، في مواجهة او مجلبة ظاهرة المغفلة والاسراف في مصروفات الزواج.

هذا وكملت المنشآت العامة للاسواق المركزية قد منحت اسبقية للراغبين في الزواج، لتجهيزهم على الفور بمستلزمات البيت الجديد، من اثاث وادوات منزلية.

في بلاد العيون

يبيعون العبيد في أسواق العبد

كنت في طريقى الى بيت صادق أمين لأبارك له بالعبد حين وجدت ان الشوارع والطرق قد ازدحمت بالاطفال المتراخين فرحاً بانوابهم الجديدة الملونة، يلهون بالعاب العبد ومغرياته من شراب وطعام وحلويات، شعرت بالسعادة وأنا اتمتع بهذه اللوحة الكرنفالية الجميلة التي تبعث الامل في النفس المتعبة، فهذه الاجيال تجدد الحياة وتعمل على استمرار دورتها، وقد شدني هذا الجو العائلي براحة الزهور لاستعيد شريط ذكريات الطفولة واعقد مقارنة سريعة بين ما كنا عليه في طفولتنا وما هم عليه اطفال هذا الجيل... اطفال الحجارة... والكيبوتر...

وصلت الى ميتفاني فقرعت الجرس فلما يوجه صادق أمين يستقبلني بلهفة المستعجل... فانسحب الفرح من اعماقي وسرت قشعريرة في عروقي...

... ما بك يا رجل؟ ما...

ولم يدعني لأكمل اسألتي فقد سحبني الى داخل البيت واخذ يروي قصته...

إنك تعلم انني قمت باقتناح مكتبة في وسط البلد لبيع الكتب والموسوعات، وقد استقطبت المكتبة اهتمام المثقفين ورجال السياسة المقيمين والزائرين لبلاد العيون، واصبحت محطة هامة وصلة وصل... بل انها أصبحت منتدى... كنت اشعر بسعادة غامرة عندما استقطب زيوئاً جديداً او اضم كتاباً حتى انني بدأت افكر بالتوسع والتوسيع...

ارجوك لا تقاطعني... قال... عندما حاولت ان ادعه يلتقط انفاسه ويخفف من انفعاله وتابع حديثه قائلاً...

تصور انني وفي قمة حملي واندفاعي يزورني مسؤول كبير من بلاد الواق ويطلب مني ان ادع اهتمامي بالكتب والكتاب واحصر اهتمامي بالتجارة... وبيع وشراء المجلات والصحف والرخيصة وكتب الجنس والانجاز... وحين رفضت بكبرياء ان اسير في هذا الطريق وانحرف عن المبادئ والاخلاق التي عشت وتربيت عليها قلم مهدداً ومتوعداً... هل تصدق ان هذا يحدث...

لم احتمل كثيراً فقاطعته... وما دخل الواق الواق في بلاد العيون... قال... انهم يظنون اننا لا نلتا تحت رايتهم وان حياتنا بين ايديهم... قلت... وماذا ستفعل...

قال: ماذا سافعل؟ سحافظ على مكتبي وعلى نهجي في هذه الحياة ولن ارضخ لأي تهديد او وعيد... فقد وفي زمن بيع العبيد في اسواق العبد... انه عصر الحجارة في سواعد الاطفال... قلت ولماذا انت غاضب ان؟ قال... لانني لم اجد حجراً في يدي اضربه به...

ايو انتماء

# مسابقة جامع الدولة الكبير

## تود امانة بغداد اعلام كافة الراغبين في المشاركة بمسابقة جامع الدولة الكبير من مكاتب استشارية عراقية وعربية بانه قد تم تحديد يوم الاثنين الموافق ١٥ / ٨ / ١٩٨٨ اخر موعد لقبول طلب الرغبة في الاشتراك في المسابقة وذلك بغية اتاحة الفرصة لجميع الطاقات التصميمية المعمارية المتواجدة في ارجاء الوطن العربي للمشاركة في هذه المسابقة .



مع استمرار القتال بين أمل وحزب الله

## شعرة معاوية تمنع تفجر الخلافات بين سوريا وإيران على الساحة اللبنانية



بيروت - الوفاق - شهدت الأيام الأخيرة من الاتصالات السورية الإيرانية لوضع حد للأحداث الدامية في الفصاحة الجنوبية من بيروت. ومسامات وضغوطات شاقة لم تؤد إلى نتائج.

وقالت مصادر لبنانية مطلعة أن إيران عرضت على سوريا، تفاصيل صفقة شاملة لانتهال الاقتتال بين جماعة حزب الله الموالي لإيران وميليشيا حركة أمل الشيعة الموالية لسوريا.

وأوضحت المصادر أن الصفقة تنص على أن يتم تسليم الرهائن الأجانب الذين يحتجزهم المتطرفون المواليون لسوريا إلى السوريين مقابل التزام سوريا بعدم دخول القوات السورية إلى الفصاحة الجنوبية من بيروت، غير أن دمشق رفضت ذلك.

وكان المتطرفون من حزب الله قد هددوا بقتل الرهائن الأجانب الذين يحتجزونهم إذا دخلت القوات السورية الفصاحة الجنوبية التي لا تخضع لسيطرة الدولة اللبنانية من أربع سنوات. وتقع تحت سيطرة مؤيدي إيران منذ زمن طويل.

وقالت مصادر لبنانية إن التهديد نقل إلى مسؤولين سوريين يوم الأحد الماضي بعد أن أرسلت سوريا قواتها إلى الفصاحة. وأن هذا التهديد كان أحد الأسباب الرئيسية في تأخير نشر القوات السورية في الفصاحة الجنوبية. لأن دمشق لا تريد أن تتحمل أية مسؤولية في مقتل الرهائن.

ووصف مصدر لبناني مطلع هذا التهديد بأنه جزء من الضغوطات التي تتعرض لها سوريا من الجانب الإيراني في المفاوضات الشاقة بين الجانبين.

وتريد إيران إبقاء سيطرتها على طريق جماعة حزب الله على الفصاحة الجنوبية من بيروت الغربية، لممارسة دورها على الساحة اللبنانية. في حين أن قبول سوريا بهذا الوضع يعني فقدان أسباب دورها في لبنان وسعيها لحل الأزمة اللبنانية حلاً جذرياً.

ونقل عن مصدر سوري قوله أن قضية الرهائن لا تشكل القضية - وأن الانفصالية هي إعادة الاستقرار والأمن إلى بيروت. والتمهيد لحل شامل للأزمة اللبنانية.

## دمشق تستضيف مؤتمر الاتحاد العربي للتأمين

دمشق - الوفاق - تحت شعار «مزيداً من التعاون والتضامن العربي في مجال التأمين وإعادة التأمين»، يفتتح في فندق الشام بدمشق، في التاسع والعشرين من شهر أيار الجاري، المؤتمر السابع عشر للاتحاد العربي للتأمين، برعاية السيد محمود الزعبي رئيس مجلس وزراء الجمهورية العربية السورية.

ويبلغ عدد المشاركين من البلدان العربية، مئة وأربعة أعضاء، يمثلون ثلاثاً وسبعين شركة تأمين وإعادة تأمين عربية من سبعة عشر قطراً عربياً هي الأردن والأمارات العربية، البحرين، تونس، مصر، الجزائر، السعودية، السودان، الصومال، الكويت، لبنان، قطر، عمان، ليبيا، اليمن الديمقراطي، العربية اليمنية، المغرب وسوريا.

كما يبلغ عدد المشاركين من البلدان الأجنبية ما يزيد عن تسعة وثلاثين عضواً في يمثلون اثنتين وستين شركة تأمين وإعادة تأمين أجنبية من ثمانية عشرة دولة هي الاتحاد السوفيتي وكوبا، اليونان، فرنسا، إيطاليا، الدانمارك، النرويج، كولومبيا، اليابان، بلجيكا، السويد، نيجيريا، سويسرا، اسبانيا، تركيا، بريطانيا، الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا الاتحادية.

وسيمتد خلال المؤتمر مناقشة اللقاء محاضرات حول تأمين الطيران بعنوان «هل بالأسكان أيجاد تغطية عربية مشتركة لاساطيل الطيران العربية».

ويشارك في المؤتمر الذي يستمر خمسة أيام، سيشكل فرصة طيبة لرجال التأمين العرب للاقتداء بالنظر في واقع ومستقبل صناعة التأمين العربية.

وحول تأمينات البترول والغاز بعنوان: «هل حان الوقت لإيجاد مجمع عربي لها وعن تكامل طاقات إعادة التأمين العربية إضافة إلى مناقشة وبحث تقارير أسواق التأمين العربية واجتماعات لجان المؤتمر الخاصة وغيرها من المواضيع المختلفة بما فيها الأنشطة والرحلات السياحية».

وأكد السيد سالم حداد المدير العام للمؤسسة العامة السورية للتأمين رئيس اللجنة التحضيرية العليا للمؤتمر: أن هذا المؤتمر يعتبر من أهم مؤتمرات التأمين التي تعقد في الوطن العربي من حيث المواضيع المطروحة والعدد الكبير للشركات الممثلة فيه سواء العربية الشقيقة والأجنبية الصديقة.

وأشار إلى أنه سيعقد على هامش المؤتمر اجتماع الجمعية العمومية للمجمع العربي للتأمين وكذلك اجتماع مجلس إدارة شركة التأمين العربية كما سيناقش المؤتمر تقارير أسواق التأمين العربية وسيبحث في ثلاثة مواضيع خاصة تتعلق بتأمين أساطيل الطيران المدني في الوطن العربي ومشروع إنشاء مجمع تأمين النفط والغاز وبحث الوسائل الكفيلة لتنسيق العمل بين شركات إعادة التأمين في الوطن العربي.

وأكد السيد حداد أن المؤتمر الذي يستمر خمسة أيام، سيشكل فرصة طيبة لرجال التأمين العرب للاقتداء بالنظر في واقع ومستقبل صناعة التأمين العربية.

## لغة الانتفاضة

«لا سلام، يزيد القدس، يزيد باغ، يزيد حيفا، تلك هي الصرخة التي اطلقها في وجه شامير أحد شباب مدينة الخليل يوم الخميس الماضي (١٩٨٨/٥/١٢) حين كان شامير يقوم بجولة في المدينة. حاول خلالها، في عملية تلفزيونية استعراضية، أن يفتسط في الحديث مع أهل المدينة.

ومن المؤكد أن اقتراح حرس شامير للشباب الخليلي بعيداً لم يكن قادراً على إطفاء الغضب العنصري السواد الذي صعدت إلى وجهه شامير. ذلك لأن كلمات الشاب الخليلي بكل ما تضمنته من تشجيع ووضوح وإصرار بعثت في أعناق شامير من جديد ذلك الرعب القديم نفسه الذي عبر عنه محمود درويش بقوله لا خيار أمام إسرائيل قاصداً الانتحار بالحرب وأما الانتحار بالسلام!

انهم يدركون أن لا مناص، وأن الاختيار وراء العنف والكراهية والرفض لا يمكن أن يقضي إلا إلى المزيد من العزلة والمزيد من الإصرار الفلسطيني على التحدي والمواجهة واتبأت الوجود بالحجارة حيناً وبالدم حيناً أخرى.

هل كان شامير بحاجة إلى أن يسمع مثل هذه الكلمات من هذا الشاب الخليلي، وهو الذي ما فتئ يلوح أمام الاسرائيليين بابابت محمود درويش.

أيها المليون بين الكلمات العابرة أن أن تصرفوا وتقيموا أينما شئتم، ولكن لا تقيموا بيننا أن أن تصرفوا ولتوتروا أينما شئتم، ولكن لا تموتوا بيننا فلنا في أرضنا ما نعمل ولنا الماضي هنا ولنا صوت الحياة الأول ولنا الحاضر والحاضر والمستقبل.

كلمات الشاب الخليلي هي بعينها أبيات محمود درويش ولكن بصيغة أخرى. إنها اللغة الجديدة التي خلقتها الانتفاضة. لغة يعبر بها محمود درويش عن وجدان الشعب الفلسطيني الحاضر فيكلها ذلك الشعب ليعيد صياغتها من جديد، وذلك في اعتقادي هو دور المنطق الطليعي، المنطق الذي يتفحص وجدان الشعب ليعيد صياغة هذا الوجدان من جديد.

ترى هل يظل شامير بحاجة إلى أن يلوح بقصيده محمود درويش أمام الاسرائيليين؟ وبعد أن اخترمت أذنيه كلمات الشاب الخليلي، هل يعود شامير ليحرض الكتيبت من جديد على الفلسطينيين الذين يريدون باغاً وحيفاً والقدس؟

لقد ظل البيض لفترة ما، أن شامير وزمرته كانوا سيخترعون قصيدة ما، كقصيدة محمود درويش، لو أن درويش لم يقل قصيدته، لكي يلتفتوا للبرلين الاسرائيليين ودعاة السلام الآن من اليهود أن لا سلام مع الفلسطينيين، ولكننا في حقيقة الأمر، لغة الانتفاضة الجديدة، تأتي إلا أن تكون واضحة وقاطعة كالسيف بدءاً من محمود درويش وانتهاءً بأطفال الحجارة.

خليل السواحري

ومحاولات التوصل إلى حل وسط إلا أن المصادر اللبنانية لا تتوقع انتهاء الخلافات بين الجانبين.

وأشارت المصادر إلى أن إيران وحزب الله طرحا مشروع الحل الوسط القائمة على دخول مشروط الجيش السوري إلى الفصاحة الجنوبية الشيعة وينص هذا المشروع على نقاط من أبرزها:

- دخول محدود للقوات لا يتجاوز ألف رجل.
- إقامة نقاط مراقبة عسكرية في بعض المواقع.
- عدم التعرض لجماعة حزب الله عسكرياً أو الحد من نشاطهم.
- عدم المساس بالوضع العسكري لحزب الله لصالح حركة أمل.
- توفير ضمانات سياسية وبحرية للعمل في الفصاحة.

وكان محمد علي بشاري نائب وزير خارجية إيران قد أعلن معارضة طهران في دخول القوات السورية الفصاحة الجنوبية. وقال أن نشر القوات السورية ليس في مصلحة سوريا، وادعى أن كل الشعب اللبناني لا يريد التدخل السوري إلى الفصاحة الجنوبية.

وعلمت مصادر لبنانية على ذلك بقولها أن تصريحات بشاري هذه هي تدخل إيراني سافر في شؤون لبنان الداخلية ولا يجوز لأيران أن تكون مثل إسرائيل في الاحتفاظ بسيطرتها على بعض المناطق اللبنانية.

وتسب راديو دمشق إلى العماد غلاس قوله أن القوات السورية بالمرصاد لكل المخاطبات المعادية في لبنان مهما كلفها ذلك من تضحيات، وعلى الرغم من استمرار الاتصالات السورية الإيرانية بشأن الوضع.

مسؤولها العسكري

بيروت - أعلنت حركة أمل الشيعة اللبنانية طرد مسؤولها العسكري العام عقيل حجة من منصبه، وبعدها من مسؤوليتها.

وقالت الحركة أن حجة وغيره ممن طردوا من الحركة يحاولون ممارسة أنواراجية الولاء من خلال انضمامهم مع جماعة حزب الله الشيعة الموالية لإيران.

وقالت الحركة إن الولاء يجب أن يكون للبنان قبل أن يكون لأي جهة أجنبية.

وأقرت قيادة أمل حل بعض اللجان الأمنية من بعض ضواحي بيروت الجنوبية.

وكانت مصادر أمل قد قالت أن السيد نبيل بري زعيم حركة أمل هو الآن في صدد حل ميليشياته العسكرية في بيروت والضواحي الجنوبية. لأن التدخل العسكري السوري فيها يهدد وجود ميليشيات وأن القوات السورية وحدها مخطئة بخلفه الأمن.

## كل الجهود لدعم واسناد انتفاضة الداخل لنبل نداء الاستفاضة

أخي العربي... اختي العربية... اختوكم على الأرض التي شهدت مهبط الرسالات السماوية الخالدة، فتية وفتيات، شبوا ورجلاً، أطفالاً ونساءً، يخوضون حربهم المقدسة والمشرقة، ضد مميجية العدو الصهيوني، وأتته العسكرية، وجنود الدخجين والحقد والسلاح القاتل، في سبيل أن يتخلصوا من شره واضطهاده ومن كل شروره وفساده، ومن كابوس احتلال، ويبدلون الدم النفيس، ببذول كل ما ملكت أيديهم، وكل ما في وسعهم، من أجل أن ترفرف راية الحرية والعدل على ثرى بلادهم.

أخوتكم، الذين مرغوا في الوحل غطرسه واصل قلة الكيان الصهيوني، وهزموا أسطورة الجيش الذي لا يقهر وهدموا أركان نظريات القوة والجبروت وموازين القوى، يخوضون معركتهم الطاحنة، يصدورهم العار، وعزيمتهم التي لا تكل، وهمتهم التي لا تفر، وإيمانهم الذي لا يقزعزع بحتمية انتصار الإرادة والقضية العادلة، على قوى الشر والبعث والعدوان، والذين يجنحون الآن، المعجزات، والمثل، ماثرة، تلو أخرى، يهيئون بك أيها الأخ الكريم، في كل المواقع والمراكز والأمكن، وفي شتى جهات الأرض، أن تهب لنجدتهم، وأن تتصد من عضدهم وأن تند لهم يد العون والمساندة، وأن تنتصر لحقوقهم العادلة والمشرقة، في تقرير مصيرهم بيدهم، وفي استرجاع وطنهم، وفي إقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس، أظن وأنبل أرض على ظهر البسيطة، بقيادة ممثلهم الشرعي والأوحد، منتظمة التحرير الفلسطينية، وأن تساهم في دعم صمودهم، وأسناد مسيرتهم، وتعزيز كفاحهم الذي لا يلبث للظفر بحقوقهم.

أخوتكم أولئك... يهيئون بك أن تنصرهم وتتصبر لقضيتهم وحقوقهم، وتعزز جهادهم، وتقوي شوكتهم في الدفاع عن أعراضهم وشرافهم ومقدساتهم، من أجل أن ترتفع راية الله أكبر وتقرع أجراس الكنائس ويترأجح الطافوت، وتخلص المقدسات من دنس المحتل.

أخي العربي... اختي العربية... اختوكم في المناطق الفلسطينية المحتلة، في الضفة الغربية وقطاع غزة ومخيماتهم، بسطرون الآن، بثورتهم الوطنية العارمة، اتصع معاني البطولة، وبدمهم وتضحياتهم وصمودهم وقضيتهم العارمة، يواجهون طائرات المحتل الاسرائيلي المروحية التي تقصف المخيمات دون هوادة، بقذائل الغاز بلا تعينين بين كهل ورضيع، وجنن وطاعة في السن، ويواجهون هراوات المحتل، تروسه ودرعه، واسلحته الكيماوية العنصرية، وأساليبه القمعية الإبراهيمية، وهم عاقدون العزم على تحرير الوطن وتحقيق الاستقلال، مهما كان الثمن.

أخوتكم... أولئك... يتقدمون بقوة وثبات نحو أهدافهم ويقفرون من لحظة تحقيق انتصارهم، فاعنهم على أنجازها وضيء لهم سبل قطاها، وخفف عنهم وطأة وعبء المعاناة التي تفاقمت جراء اشتداد الحصار الصهيوني وأوامر منع التجول ونفلا الغذاء وحلب الأطفال، والدواء، اعنهم في محنتهم، وساعدهم على تجاوزها، ولبي نداء الاستفاضة والمناشدة بالنداء على «نرمق التالي»

صندوق الانتفاضة ودعم الصمود  
حساب رقم ٢٠٤٠ - ١١٦١ - ٣  
البنك العربي لتونس

## بعد هزيمة الفناو إيران تعود لاستراتيجيتها القديمة مهاجمة السفن بالخليج وزرع الألغام



البحرين - الوفاق - ترى المصادر السياسية الخليجية أن إيران بعد أن استردت أنفاسها من هزيمتها في شبه جزيرة الفاو في الشهر الماضي، قد عادت إلى استراتيجيتها العسكرية السابقة في الحرب ضد العراق، وذلك عن طريق شن هجمات محدودة على خط المواجهة الحدودي بين البلدين.

وأشارت المصادر إلى أن الهجوم الإيراني يوم الأربعاء الماضي على القطاع الشمالي من منطقة «موات» الحدودية ليس أكثر من محاولة لرد الاعتبار وإظهار قدرة طهران على شن الهجمات العسكرية بعد فشل استراتيجيتها «الهجوم الكبير» الذي كانت تعد له منذ نحو سنتين.

وتقول المصادر إن حالة من الاحباط قد أصابت الشعوب الإيرانية بعد فقدان أمل النصر، في الحرب المستمرة منذ ثمانين سنوات، وأن الهجوم الأخير، هو محاولة لرفع معنويات الإيرانيين المنهارة، بعد أن شلت إمكانات إيران العسكرية. وهذا ما عبر عنه هاشمي رافسنجاني الذي يقول تيار التشدد في نظام طهران حين قال أن الهجوم في الشمال، هو رد على الهجمات الإيرانية وتحذير الولايات المتحدة، وتمنى رافسنجاني أن يؤدي هذا الهجوم إلى نتائج عسكرية لصالح طهران، لأن طهران كما قال ستحاول الحصول على أية مكاسب عسكرية هي بحاجة لها من أجل المساومات السياسية.

وتتضمن الاستراتيجية الإيرانية الحالية إلى جانب شن هجمات حدودية، العودة إلى محاولة عرقلة حرية الملاحة في الخليج وذلك عبر وسيلتين:

أولاً - التعرض لنقلات النفط والسفن في مياه الخليج بواسطة القوارب السريعة.

ثانياً - زرع المزيد من الألغام البحرية لتجنب أي مواجهة مع الاسطول الأمريكي العامل في مياه الخليج.

وهذان الهجومان هما أول هجومين من جانب الزوارق الحربية الإيرانية منذ قرار الحكومة الأمريكية في نهاية شهر نيسان الماضي بتأمين حماية السفن ونقلات النفط المحايدة التي تستهدفها إيران.

وكان العراق قد وجه ضربات شديدة إلى ناقلات النفط والمنشآت النفطية الإيرانية في الخليج خلال الأسابيع الماضية، حيث تم ضرب أربع ناقلات نفط ضخمة قرب مركز ضبح النفط في جزيرة لارك الإيرانية.

الليبية التوسعية إلى وضعها الطبيعي تم الاتفاق على إحياء عمل اللجان العليا المشتركة بين البلدين لدعم التعاون والتكامل بينهما خاصة في مجالات الصناعات المعدنية والمواد.

وأشارت إلى دراسات عن إمكانية إقامة مشاريع مشتركة بين البلدين.



# للأردن وطن للعرب

**يحتفل بعيد استقلاله الثاني والأربعين**  
**نهضة شاملة واهتمام بالإنسان ودعم للقوات المسلحة**  
**تطبيق شعار التكامل العربي وتعزيز الانتماء القومي**



## التكامل مع الوطن العربي

ولقد أدى انتقال جزء كبير من أبناء الأردن للعمل في أقطار الوطن العربي ونجاحه في منطقة الجزيرة العربية والخليج وانطلاق السياسة الأردنية من مبادئ الانفتاح العربي إلى التكامل الاجتماعي والاقتصادي في الوطن العربي، فقد ساهمت الجاليات الأردنية في تنفيذ برامج التنمية في الدول العربية الشقيقة، وبشكل أبناء الأردن العاملين في الوطن العربي رافداً اقتصادياً مهماً وجسراً للتواصل مع أقطار الوطن العربي والعالم.

ورافق هذا التواصل والتكامل الاقتصادي مع الوطن العربي حركة نشطة في البناء العمراني، فقد استطاع الأردن تغيير خارطة البناء والعمران في مدن الأردن وقراء وبوادي، مما أسفر بناء قاعدة صناعية محلية، تجمع بين الصناعات الخفيفة والانتشائية، والصناعات التعدينية الثقيلة.

وقد بلغت القيمة الاجمالية للاستثمارات في مجال الصناعة والتعدين ما نسبته ٧٨ بالمئة من المقرر له في الخطة الخمسية، كما بلغ حجم الصادرات الأردنية في شهر شباط الماضي نحو ثمانية عشر مليون دينار بزيادة تبلغ ٣١٠ بالمئة عن العام الماضي، مما يشكل قفزة نوعية هائلة في مجال الصناعة الأردنية.

وأولى الأردن سياسات الاسكان والاعمار في المدن والريف والبادية جل اهتمامه، حيث تولت مؤسسة الاسكان والتطوير الحضري، وبند الاسكان ودرر التعميل، تمويل الحاجة الوطنية للتوسع والعمران، فتضاعف حجم المدن وتزايدت رقة العمران مرات متتالية في مدى أقل من عقدين من الزمن، كما توجهت الحكومة إلى توفير مشاريع الاسكان لذوي الدخل المحدود، وقد بلغت نسبة الانفاق في قطاع الانشاءات في المباني السكنية ٥٠ بالمئة من مجموع الانفاق في قطاع الانشاءات، وبلغ عدد المشاريع الاسكانية التي انجزتها مؤسسة الاسكان منذ تأسيسها وحتى الآن ما يزيد على ٧٥ مشروعاً سكنياً اشتملت على ١٥ الف وحدة سكنية بلغت كلفتها نحو ١٥٥ مليون دينار أردني.

وفي غمرة البناء والتوسع، طور الأردن ميناءه البحري في العقبة حتى غدا أحد الموانئ الهامة على البحر الأحمر، وأصبحت العقبة مرفقاً سياحياً وبحرياً هاماً في المنطقة.

ولم يتوان الأردن في سياساته الاجتماعية من النهوض بالمرأة ودورها في المدينة والريف، إذ اعطاهم حق التعليم والعمل والمشاركة، إلى جانب حقها النيابي في الإبراء بصوتها، كما ركز في خطته على رعاية الطفل، ودور رعية المسنين والمعوقين وتحقيق الضمان الاجتماعي لكل عامل، والضمان الصحي لكل مواطن فضلاً عن دور الرعية الاجتماعية التي تشمل نشاطات كل المحتاجين للرعاية في البلاد.

واستطاع الأردن تحقيق نهضة صحية انعكست في تعدد قدراته ومرافقه ومراكزه الصحية المتطورة التي جعلت منه مركزاً صحياً إقليمياً متطوراً، فالعملية الصحية في الأردن تشكل عنصراً هاماً من عناصر البناء الاساسي للبيئة الاقتصادية للمجتمع، حيث ارتفعت نسبة الأطباء في الأردن إلى نسبة عدد السكان لتصبح أكثر من ثلاثة عشر طبيباً لكل عشرة آلاف نسمة، وارتفع عدد الأسرة إلى أن أصبح يعمل عشرين سريراً لكل عشرة آلاف نسمة، وتعتبر مدينة الحسين الطبية في مقدمة المراكز الطبية الاقليمية في الشرق الأوسط.

وإلى جانب ذلك كله يشهد الأردن حركة ثقافية نشطة في مجالات النشر والترجمة والتوزيع، وفي مجال ثقافة الطفل وتطور الحركة المسرحية، والموسيقى والفنون الجميلة، والمتاحف كما ازدهرت في عهد الاستقلال، وعهد الملك الحسين على نواحي الحياة الأردنية، وحظيت الزراعة باهتمام واسع في الخطط التنموية المختلفة، حيث بلغت نسبة مساهمة القطاع الزراعي في اجمالي الدخل المحلي في الخطة الخمسية ما يزيد على ثمانية بالمئة، وتميزت برامج التنمية الزراعية خلال العقد الماضي بتوجيه معظم الاستثمارات نحو الري في وادي الأردن، فقيمت السدود وطورت أراضي غور الأردن واستصلحت مئات الافاف من الدونومات لتصبح اراضي صالحة للزراعة.

## العروبة والانتماء القومي

أما الشعب الأردني، فإنه شعب يعتز بجذوره العربية وانتمائه القومي، تتحدر قيمه وعاداته وتقاليده من عادات وقيم وتقاليده أمته العربية، وتراثها الاسلامي الغني وهو شعب مؤمن، عامل ومنتج، منفتح على الحياة والتقدم متمسك بتقاليد وتعاليم الاسلام، وينأى بنفسه عن التعصب ويؤمن بالتجديد والتطور، وتشكل بنيتة مزيجاً من القديم والحديث والاصالة والتجديد مما جعله واحة للأمن والثقة والاستقرار في منطقة مضطربة دأمة التوتر، ومكنه من الحفاظ على وجهه العربي الاسلامي النقي.

والبناء وخاض جيشه اولى معارك النصر العربي ضد العدو الصهيوني في الحادي والعشرين من آذار ١٩٦٨ فسجل في معركة الكرامة سقوط اسطورة جيش اسرائيل الذي لا يهزم.

## النهضة في عهد الاستقلال

وفي مرحلة الاستقلال اتجه الجهد الأردني إلى ترسيخ المؤسسات الدستورية، وتعزيز الوحدة الوطنية، وتلاحم أبناء الاسرة الأردنية الفلسطينية الواحدة، والنهوض بالاقتصاد الوطني وتعزيز بناء المجتمع، وانشاء الجيش العربي على أسس متطورة من التدريب والتنظيم والتسلح.

فقد حقق الأردن خطوات وقفزات واسعة تحت شعار بناء الوطن النموذج، فكان تحرره الوطني واستقلاله دافعاً لبناء دولة المؤسسات الحديثة.

وفي مجال التعليم، قفز الأردن إلى مصاف الدول المتقدمة من حيث اعداد الخريجين والدارسين، فقد ازداد عدد الطلبة من ٢٤٠ الف عام ١٩٥٥ إلى أن وصل إلى ٩٣٧، ٩٥٠ طالباً وطالبة عام ١٩٨٨ الحالي، ونشتر هذه الأرقام إلى أن ثلث سكان الأردن على مقاعد الدرس، وقفزت اعداد المدارس من ٩٥٨ مدرسة عام ١٩٥٢ إلى ما يزيد على ٣١٠٠ مدرسة في عام ١٩٨٧ في حين بلغ عدد المعلمين والمعلمات ٣٣،٤٤٠ معلماً ومعلمة خلال عام ١٩٨٨، هذا بالإضافة إلى أربع جامعات أردنية هي الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة مؤتة، وجامعة العلوم والتكنولوجيا، حيث بلغ عدد طلابها وطلاباتها للعام الدراسي الحالي ٨٨/٨٧ ما يزيد على الثلاثين ألفاً، وهذا أيضاً إلى جانب عشرات الكليات الجامعية المتوسطة التي يدرس فيها الآن ما يزيد على خمسة وثلاثين ألف طالب وطالبة.

## الاهتمام بالإنسان

وقد أسهمت هذه النهضة، والاهتمام بتعليم الإنسان في نقل الخبرة والمعرفة والمشاركة الفعالة في بناء وتقدم المنطقة العربية، مما يؤكد دور الأردن الإيجابي في أسرته العربية.

وقد جاء بناء الجيش العربي الحديث، الذي وصل في عدته إلى ما يزيد على مئة وعشرين ألف جندي، يشكلون سباجاً يحمي الاستقلال، ويصون منجزات الوطن ودعمه لطموحات الأمة وعدة لها في كل مكان.

وقد استطاع الأردن الذي احتل موقعاً متوسطاً ما بين الجزيرة العربية، ومصر وبلاد الشام والعراق، بثنوع مناخه وطبيعته بين سهل وجبل وغور، وبادية وشاطيء وغنى في تراثه وأثاره ومقدساته، أن يكون مركزاً سياحياً مرموقاً في المنطقة، يؤمه ملايين السياح حياً وشتاءً ويبدون في مياهه المعدنية في ماعين والصفا، وعفرا، والشونة الشمالية، وبمناخه المعتدل، مسرة وشفاء.

وكموقع متوسط في العالم العربي، كان الأردن وما يزال مزده الوصل في التجارة البرية العربية، وفي حركة النقل والتنقل بين المشرق والمغرب العربي، وقد ساعده في ذلك شبكات حديثة واسعة من الطرق والموانئ - وخطوط الطيران العربية والعالمية جعلت منه مركز الوصل في المنطقة العربية، إضافة إلى الجسر البري الذي يربط جناتحي الوطن العربي، وهو خط العقبة - نويبع وهو أول جسر بري من نوعه، يربط بين المشرق العربي ومغربه.

وقد أصبحت شبكة الطرق في المملكة الأردنية الهاشمية تتألف في نهاية عام سبعة وثمانين من حوالي ٨١٢٠ كيلومتراً يتوقع أن تصبح في عام ١٩٩٠ حوالي ٩٤٠٠ كيلومتراً.

وتعتبر الخطوط الجوية الملكية الأردنية، صلة الوصل بين عدة دول عربية، كما قامت المؤسسة، بتأسيس شركتين للطيران، احدهما للشحن الجوي، بالاشتراك مع الخطوط الجوية العراقية، والاخرى لنقل رجال الاعمال على طائرات نقلية صغيرة تسمى شركة الاجنحة العربية.

أما في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية، فقد حقق الأردن نقلة نوعية كبيرة ومتميزة في مجال النقالس الالكترونية الحديثة، وفي مجالات شبكات التوصل والقل، كما تم مكنته الخدمات الوطنية للاتصالات بتشغيل القسم الوطني الأردني، وتم ربط الشبكات الاقليمية الميكروية مع الدول العربية وسائر دول العالم. وقد تعزز ذلك بروح الاعتدال التي يتنهجها الأردن في سياساته.

ويرتبط الأردن، بشبكة اقمار فضائية وخطوط مايكروية جعلت منه مركز اتصال هام في الشرق الأوسط واتاحت له خدمة اتصال متطورة مع العالم الخارجي على مدار الساعة، وشملت خطوط الاتصال الدولية، المدينة والريف، حتى ابعد قراء في شماليه وجنوبه، وتم انشاء المحطة الارضية لرصد القمر الصناعي العربي عربسات، وطورت خدمات التلكس وادخلت خدمة هواتف السيارات.

المنعطف الحاسم الذي تعربه الأمة العربية، الذي اخذ يرسم من جديد معالم خارطة جديدة للمنطقة العربية، يريدها اعداء الأمة خارطة مجزاة تحكمها العصبية القبلية والطائفية المريعة، ووطننا عربياً - تحكسه تعرات التجزئة والاقليمية والفئوية، وارضنا تقع تحت هيمنة الآخرين، وتذهب خيراتها وطلقات شعوبها هدراً لتصب في مصالح وخزائن واطماع القوى الصهيونية والاستعمارية الحاكمة.



• الملك عبد الله بن الحسين مؤسس المملكة الأردنية الهاشمية يتوسط عدداً من قادة البلاد، في بداية عهد الاستقلال.



• الحسين خلال إحدى جولاته التفتيشية للقوات المسلحة وإلى جانبه زيد الرفاعي رئيس الوزراء والفريق الركن الشريف زيد بن شاكور القائد العام.



• أحد مصانع الانوية في عمان

يحتفل الأردن غداً الاربعة بالذكرى الثانية والاربعين لاستقلال المملكة الأردنية الهاشمية الذي تحقق في الخامس والعشرين من شهر ايار عام ١٩٤٦ ميلادية، وهم اشد ما يكونون تمسكاً بعروبيتهم وبتقاليدهم القومي، واعتزازهم بأنهم يشكلون جزءاً من أمة العرب وفي موقع القلب من الوطن العربي الكبير.

تأتي الاحتفالات بهذه الذكرى الوطنية في غمرة اقصى التحديات التي يشهدها الأردن والوطن العربي الكبير، وفي خضم

وتأتي هذه المناسبة، والأردن أكثر ما يكون تمسكاً بمبادئه، وحرصاً على مواجهة التحدي بالوقف الشجاع القادر على دفع الأذى عن ارضه وشعبه وعن ارض أمته ومصلحتها القومية العليا.

فتاريخ الأردن هو جزء من تاريخ الانسانية والعربية، وارضه ما تزال زاخرة بالشواهد والشواخص التي تثال على أن اول خطوات الحضارة الانسانية، اقيمت عليها، فحوض الأردن العظيم شهد اقدم المستوطنات الزراعية البشرية وسفوحه وهضابه ما تزال تحمل آثار العديد من الحضارات الانسانية العظيمة، التي رسمت للبشرية معالم التقدم الحضاري الاممي.

واسست على ارض الأردن العديد من الممالك القوية مثل مملكة مؤاب التي تمكنت من طرد المحتلين والانتصار عليهم في القرن التاسع قبل الميلاد، وكانت ممالك الأردن مثل أدوم وجعلاد وعمون في صراع دائم مع اليهود الاسرائيليين حيث تمكنت هذه الممالك المتحدة من حماية الأردن من اخطار القزور عبر التاريخ.

وشهد الأردن عهد دولة العرب الابطاطورعاصمتها سلمع اي البتراء التي ما تزال ملئة للعبان بأثارها الرائعة وجمالها وعراقتها، فكانت دولة المؤسسات الاقتصادية والسياسية والعسكرية فازدهرت بها بلاد الشام قرابة الثلاثة قرون ثم جاء المسلمون من بعد لينشروا الازدهار ويؤسسوا كيان الدولة في تلك الحقبة من التاريخ الأردني الطويل العريق.

وعلى نرى الأردن، كان أول احتراق لجيوش الاسلام خارج الجزيرة العربية، مما جعل من الأردن بوابة الفتح الاسلامي، ولفحة الخير للعرب والمسلمين، فكانت غزوة مؤتة أول انتفاضة عسكرية اسلامية في عهد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، مثلما كانت معركة اليرموك الخالدة التي سجلت انتهاء عهد البيزنطيين، ومن على مشرف الأردن تطل معركة حطين وعين جفوت، وانتصارات المسلمين على الروم والصليبيين والتتار.

ويضم تراب الأردن الطهور، قلعة شهداء الفتح الاسلامي من صحبة رسول الله عليه السلام، الذين فتحوا الطريق امام انتشار الدعوة الاسلامية في بلاد الشام وما وراها.

وفي مطلع هذا القرن، كان الأردن القاعدة التي انتشرت منها رسالة النهضة العربية والدعوة للوحدة والاستقلال والتحرير للعرب لجمعين، تلك الدعوة التي اطلقها الحسين بن علي من مشارف مكة، والتف حولها رجالات العرب، ليعلنوا انتهاء العهد العثماني وبداية عهد الدولة العربية الحديثة.

وفي عام ١٩٢٦ استطاع الأمير عبد الله بن الحسين أن ينشئ امارة شرق الأردن، كقاعدة للدفاع عن عروبة سوريا والدولة العربية الاولى فيها، فكانت الاشارة ملاذ رجالات العرب وقادتهم ومناضليهم.

ثم كان ميلاد الدولة الأردنية، وبدأت خطوات مسيرة بناء المؤسسات الدستورية وتأسيس نواة الجيش العربي، واستطاعت أن تشرق طريقها إلى الحياة وسط الامتياز والاضغوطات، والهجمة الصهيونية على المنطقة العربية وفلسطين بالذات، واستطاعت أن تحقق بارادة شعبها وقيادتها الهاشمية استقلالها التام في الخامس والعشرين من ايار عام ١٩٤٦، كدولة مستقلة مستقلة تماماً وذات سيادة.

وبعد عامين من الاستقلال، وجدت المملكة الفتية نفسها في مواجهة مباشرة مع العدوان الصهيوني على فلسطين، فكرست مقاومتها المادية والعسكرية للدفاع عن الارض المقدسة، واستطاع الجيش العربي أن ينقذ القدس والضفة الغربية من براثن الاحتلال وأن يحمي شرق الأردن من اطماع الصهيونية وعدوانها، وكانت تلك الحقبة بداية الوحدة بين أبناء الشعبين الأردني والفلسطيني والتي تحققت في الزايع والعشرين من نيسان عام ١٩٥٠.

واستطاع الأردن في عهد الملك حسين الذي خلف والده الملك طلال على العرش في الثاني من ايار عام ١٩٥٢ أن يضع أسس البناء الحديث للدولة والمجتمع وشهد مرحلة التطور الحضاري في كل قطاعاته حتى جاء عدوان حزيران الصهيوني على الأمة العربية، ليجد الأردن نفسه مرة أخرى في مواجهة مباشرة مع عدو الأمة وسجل أبناء الأردن بتضحياتهم صفحات ناصعة من التضحية والفداء دفاعاً عن القدس والارض الفلسطينية.

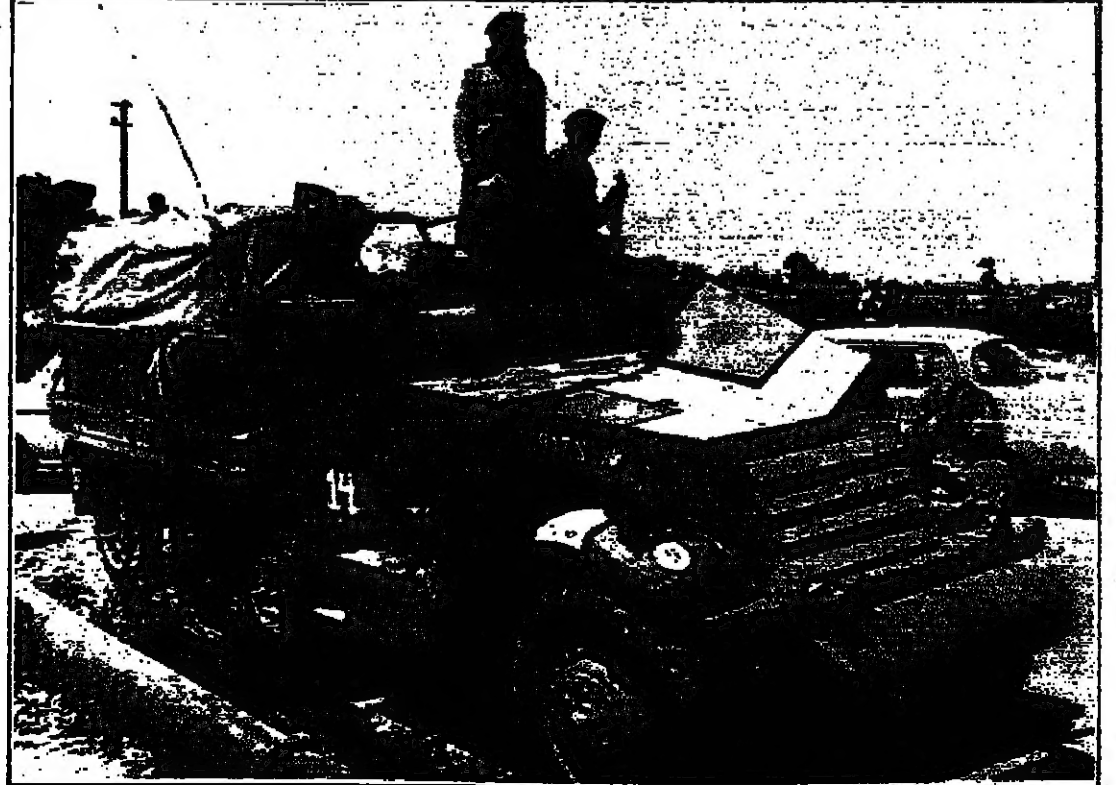
ورغم جراح النكسة والمزلة الدمرة على الأردن، فلته واصل مسيرة التقدم



• صناعة الدواء - إحدى الصناعات المتقدمة في الأردن



• الحسين يولي اهتماماً متزايداً بالقوات المسلحة تدريباً وتسلحاً.



• إحدى غلطات الجيش الأردني من جيش العدو اثر معركة الكرامة عام ١٩٦٨



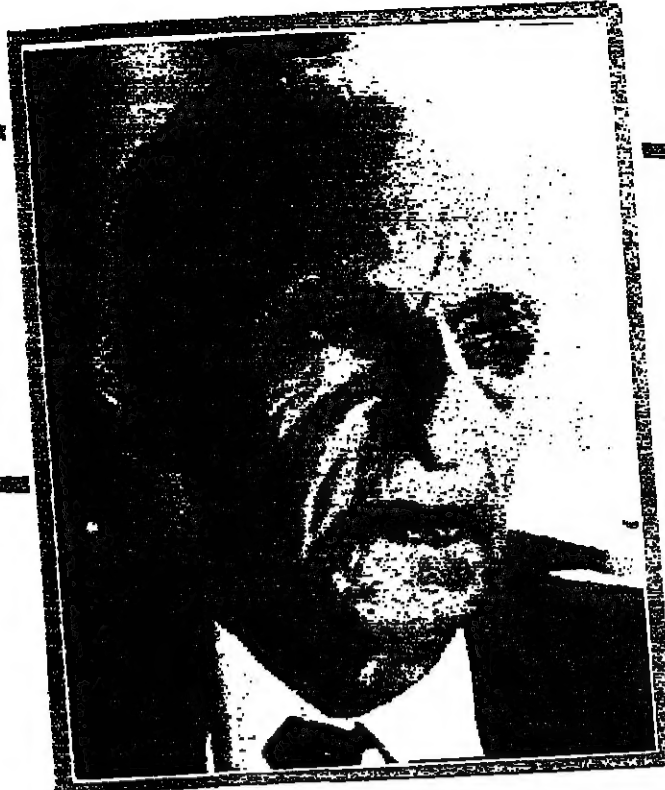
مکذا من الاصل







## توفيق يوسف عواد

حوار شامل حول تجربته  
الروائية والحياتية، والحرب اللبنانية

توفيق يوسف عواد

تصور شخصيات (طواحين بيروت) ووصف محيطهم في القرية والمدينة بكلمات وجيزة أشبه ما تكون بالأساطير الخاطفة. كذلك حرصت في ما يتعلق بسرد الحوادث على إبراز ما كان منها ذا دلالة جوهرية عازفاً عن فكر التفاصيل والحوادث. وتقول: (طواحين بيروت) أن أقول أنني استلكت بلغتي في (طواحين بيروت) بكتا يدي أعجنها وأقنيتها غير متخرج ولا متفتت على الأرجح إلى أي أسلوب أو تقليد معروف ولعل هذا ما طبع الكتاب بطابعي الشخصي البحت.

ورداً على سؤال حول كتاب الحرب قبل وقوعها ثم تجنب كتابتها أثناء وقوعها وبعد ذلك قال توفيق يوسف عواد: إنه سؤال أطرحه كل يوم على نفسي. لماذا لا أكتب عن هذه الحرب التي توفقت لها أن تحصل فحصولاً وأنا أتوقع لها أن تنتهي ولعل نهايتها هي التي ستعني في إذا أمده بعمرى موعده الخوض فيها برواية جديدة تكون الحلقة الثالثة بعد (الريفي) و (طواحين بيروت). وأصارتني حتى اليوم عاجزاً عن العجز عن مواجهة الأزمة اللبنانية الحاضرة فانا مضروب على رأي كسان اللبنانيين. ولما كنت كتابتي كلها مستمدة من حياتي وحياة وطني أي مجتمعي فاني لم أستطع أن أكتب عن هذا الأمر شيئاً قبل أن يتبين لي أنا شخصياً لا للسياسيين الخيط الأبيض من الخيط الأسود وحول إصدار المجموعة الكاملة وما إذا كان ذلك يعني توقفه عن الكتابة قال حرصت في نشرها وأنا في كامل وعيي لأنك من الإصرار على طبعها وإخراجها بالشكل الذي أَرْضاه. وسبق لي أن رأيت مجموعات لبعض زملائي من سقوني إلى دار البقاء تولى الآخرون من بعدهم نشرها وأنا على يقين أن أولئك الزملاء ينظرون من عليانهم إليها بخير من الخيبة لكثرة ما فيها من تخبط.

وأضاف هذا لا يمنع أن أعود يوماً إلى الكتابة بتوفيق يلحق بالمجموعة كيف ومتى لست أدري أنا انقراض الريح أن تهب والرياح أن يثوب

ورداً على سؤال حول الرواية والقصة اللبنانية الجديدة قال: أنا في الواقع قليل القراءة لإنتاج الجيل الجديد من الكتب في القصة والرواية كما في غيرها ولكن بعض ما قرأت في هذا المجال يتميز بطريقة تختلف كثيراً أو قليلاً عن الطريقة التي عالجتها فيها أنا وجيلي هذا النوع من الأنواع الأدبية هذا طبيعي فلا بد في تطور مستمر وهو يتبع تطور الحياة وخصوصاً في بلد كليلان لا أعترف للجيل الجديد من الكتاب أي لقلعة طبعاً منهم ببراعتهم في اختيار المواضيع وفي التعبير عنها على حد سواء.

عقل العويط

وأضاف: قلت أنني انقطعت عن الكتابة نحواً من عشرين سنة. كثيرون هم الذين سألوني عن هذا الانقطاع الطويل ولعل أنا نفسي تساءلت عن ذلك أكثر من مرة. والجواب يمكن أن أنني لست كاتباً محترفاً بل لعنني المعروف أنا مثلاً ليست في ساعة معينة في الصباح أو المساء أجلس فيها إلى مكتبي وأتناول القلم. مآثر أكتب اليوم. كلا، فالتعبية عندي ربح تهب من حين إلى حين. وأكثر من ذلك بلغت بي القطعة خلال تلك الفترة بيني وبين القلم أن كُفرت به وبالأدب والفنون كفاً أشبه ما يكون بالحردين المحبين. وأية ذلك أن هاجس الكلمة بالرغم من هذا الفكر الذي كنت أظن به لم يفرقني قط وعندما عدت إلى الكتابة عبرت عن ذلك بكلمات توجت بها حواريتي (السلخ والترجمان).

وعن المرحلة الثانية يقول توفيق يوسف عواد: كما تقول بروايتي (طواحين بيروت) واستوحيت هذه الرواية من الحركة الطائفية التي قامت في لبنان سنة ١٩٦٨ متأثرة بالحركات المماثلة لها في بعض بلدان أوروبا وخصوصاً فرنسا وكنت في ذلك الوقت سفيراً لبلادي في اليابان وأتبع أحداث الحركة وأتبع ما ترمي إليه من أهداف بواسطة الصحف والأذاعات فقط ولعل بعدي عن ميدان المعركة أي لبنان هو الذي ساعدني على الرواية الصحيحة كالتقاليد من الحركة يرى من مقره ما لا يراه الجندي الذي يخبط فيها.

وأضاف: ترجمت روايتي طواحين بيروت إلى الإنكليزية والروسية والألمانية واتفق النقاد على القول أنني أرخت لجيل تلك الحركة وتطلعاتها وتوقعات الحرب الأهلية في لبنان قبل وقوعها. وإذا كانت (الريفي) تاريخاً أدبياً للجيل السابق في الحرب الأهلية الأولى واستشهد زينة الشباب في سبيل الحرية والاستقلال تخلصاً من النير التركي الذي كان يشد على أعناقهم فإن اليوم التي تصدبت لمعالجتها في (طواحين بيروت) هي تلك التي عرفناها وعانيناها بعد حصولنا على الاستقلال واستمناها بحرية لم نعرف ويا للأسف أن نتصرف بها كما يجب.

وقال: عرضت في هذه الرواية إلى مشكلة أساسية في حياتنا اللبنانية هي الطائفية وضربت بقلمي على رأسها ولم أدور فجعلت فتاة مسلمة شيعية تحب فتى مسيحياً مارونياً في سبيل الزواج طبعاً وأثرت في هذا حول هذا الزواج بين أبناء الطوائف المختلفة ومنه الوصول إلى الزواج المدني بمعناه الكامل.

وأعتبر أن التحول الذي تشهده في كتابتي عندئذ إلى العصر أي إلى تجريتي الأدبية. وتجلى ذلك في

وكانت منظمة اليونيسكو أدرجت اسم توفيق يوسف عواد في لائحة الكتاب الأكثر تمثيلاً لعصرهم على اثر صدور طواحين بيروت عام ١٩٧٢.

وقال توفيق يوسف عواد رداً على سؤال حول الإنسان الداخل في الكائنات والاشياء والناس الراسم صورة غيره ونفسه: لم يسبق لي أن طرحته على نفسي إلا عندما أعود من حين إلى آخر إلى بعض كتاباتي التي لها علاقة بحياتي الشخصية فاسأل نفسي هكذا وحدي بيني وبين الكلمات التي كتبتها وأعود إلى التأمل فيها... ترى أصبح هذا الذي أقوله عن نفسي.

ويعود بي هذا السؤال الحميم إلى جوهر التعبير الأدبي من الناحية الفنية البحتة وأنا عرضت هذا الجوهر في ديواني قوافل الزمان وتساءلت عن العلاقة بيني وبين الكلمات وقلت في إحدى القصائد بعنوان (أنا والكلمات) والكلمات عندي نساء وأنا أتعامل معها تعاملي معهن حتى لاري في الكتابة وصلاً كالتواصل بين الرجل والمرأة.

تقولين في الوصل ما لست قائلًا

واسمع منها ما يحير ذاتي

أصدق ما تمل على فحل ترى

تصدق ما أمل أنا كلماتي

وأضاف يعني أن هناك تكلماً بين الكتب والكلمات. هو التكلاب الفني. أنه الخروج من الواقع إلى الفن لأن الأدب ليس نقلاً للواقع بل للحياة ولا يلاي مظهر من مظاهر هذه أو تلك. وإنما هو نقل لهذا الواقع إلى الخيال وصوره من جديد وهذا ما أسميه الإبداع. وفي عملية النقل هذه يضفي الكاتب على الواقع من سراره وتجاربها ما يخلفه مرة ثانية مختلفاً كثيراً عن الأصل الذي نبع منه.

وقال أن الكاتب والإنسان متداخلان تداخل لا يستطيع الفصل بينهما ولدي إحساس للقول بأنني راض عن هذا التداخل الذي ينقلني عندما أكتب من عالمي الواقعي إلى عالمي الفني. ورأى توفيق يوسف عواد: أن حياتي الخاصة استغفني انشغافاً من مزاجي ومن التجارب التي مررت بها في طفولتي وخصوصاً خلال الحرب الصليبية الأولى عام ١٩١٤ - ١٩١٨ حين فتكت الحجة باهل لبنان وكنت في الخاصة أو السادسة من عمري فالتفت كل يوم فأجد عشرات الجبابرة رجالاً ونساءً وأطفالاً يوتون على عتبات بيوتهم أو في قارعة الطريق. وفي عن تلك المرحلة العصيبة فكرت فاجعة ضمنتها روايتي الريفي. ففي أحد فصول هذه الرواية ذكرت كيف كانت جثث الموتى جوعاً لا تجد من أكلهم من يتولى دفنها ويخرجونها من حفرة عملة.

وقال رداً على سؤال حول المرحلتين المحولتين في تجربته الروائية والقصة: هو كما تقول بفصل بينهما انقطاع عن الكتابة استغرق عشرين سنة أو أكثر. المرحلة الأولى تتمثل في (الصبي العرج) و (القمامة المسوفة) و (الريفي) و (العداري) والمرحلة الثانية تتمثل بـ (طواحين بيروت) وما يليها.

بيروت - قال الروائي والقاص اللبناني توفيق يوسف عواد في حديث خاص إلى وكالة فرانس برس أن الكتابة عندي ربح تهب عاصفة هوجاء أو بركان يثور ويقذف حممه فيقرني ويفرق من حو لي وأنا أنحنيت على الحياة وعانيتها وقت حلوها ومرها ولم أكتب هذه القصص وادفعها اليك (القاري) عينا بل هي الحياة التي عشتها كانت المصدر لكل ما كتبت سواء في القصة أو الرواية أو غيرهما من الأنواع الأدبية التي أتيت لي أن أعالجها.

وفي سؤال حول أدب الواقع عنده ووقوف الحياة علامة جوهرية في العمل القصصي والروائي يقول الكاتب اللبناني توفيق يوسف عواد: ترجع هذه الملاحظة إلى كوني أنحنيت منذ البداية على الحياة وعانيتها وقت حلوها ومرها منذ طفولتي. وعندما تصدبت لكتابة القصة منذ أواخر العشرينيات وأوائل الثلاثينات غمست قلبي في حياتي وفي حياة الذين هم حو لي وقلت في مقدمة الطبعة الأولى لكتابي الصبي العرج وهو فاتحة كتاباتي القصصية. أنا لم أكتب هذه القصص وادفعها اليك (القاري) عينا بل هي الحياة التي عشتها وهي قليلة حتى اليوم بعد سنينها. كل ذلك عام ١٩٣٦ وكان عمري دون الخامسة والعشرين ولكنها كثيرة بالتجارب التي تعرضت بها فتحت عيني على أشياء جميلة هنا وقبيحة هناك فأردت وصف هذه الأشياء فلم أجد وسيلة إلى ذلك خيراً من القصة.

وأضاف أن الكتابة عندي هي عبارة عن ربح تهب من حين إلى حين عاصفة هوجاء ثم تهدأ أو بركان يثور ويقذف حممه فيقرني ويفرق من حو لي من أفراد عائلتي ثم يخذل فجأة.

يشير إلى أن توفيق يوسف عواد ولد عام ١٩١١ في بلدة بحر صاف في قضاء المنز في جبل لبنان وعرف عام ١٩١٤ قسوة الاحتلال التركي الذي ربح لبنان تحت كلبوسه خلال الحرب العالمية الأولى وذاق أهوال المجاعة التي أطاحت بالآلاف بينهم جيران له ورفاق من سنه. ورسمت له هذه الحقبة العنيفة شخصيته وأدبه بطابع مأساوي عنيف.

وفي عام ١٩٢٠ بدأ توفيق يوسف عواد دراسته تحت سنيته دير مار يوسف في بحر صاف ثم في ساقية المسك وبكيا. ثم أرسله والده إلى بيروت وأدخله كلية القديس يوسف للآباء اليسوعيين. نشر في مجلة العرائش مقالات نقدية والى محاضرات دعا فيها إلى التجديد في أساليب التفكير والتعبير. مارس الصحافة في صفح البرق والنداء والبريق والقبس والراصد والنهر. وأنتش مجلة الجديد. وفي عام ١٩٤٦ دخل السلك الدبلوماسي وتقلب في مناصب متعددة متقللاً بين الأرجنتين وإسبانيا والقاهرة والمكسيك واليابان وإيطاليا وأحيل على التقاعد عام ١٩٧٥.

من مؤلفاته الصبي العرج وقصص الصوف والريفي والعداري والسلخ والترجمان وفرنسان الكلام وغبار الأيام وطواحين بيروت وقوافل الزمان ومطر الصفيح وحصاد العمر والمؤلفات الكاملة ونال قبل أشهر جائزة صدام حسين للإبداع في ميدان الفن القصصي وثلاث صدام للآداب عام ١٩٨٧.

## الانقطاع الثقافي

في كلامنا على أزمة الإبداع الأدبي العربي في العدد السابق من الوفاق الثقافي. خلاصاً إلى أن مرد هذه الأزمة يعود إلى سببين. الأول هو هيمنة السلطة العربية على أجهزة الثقافة والإعلام. وإدارتها بشكل مبدئي. وبالتالي أخضاع الإبداع للتوائف السياسية والإعلامية. الأمر الذي يفسح المجال لكتابات هزيلة لا ترقى إلى مستوى الإبداع الحقيقي. المقحم. والمتفجر والمضيء. وغير المهذب.

أما السبب الثاني فهو ضعف القوى الديمقراطية في الوطن العربي. ونفقت هذه القوى. نتيجة لأسباب عديدة. منها ما يتعلق بهذه القوى نفسها وما اعتراها من اضطراب. وتزاعات وتشوش في الرؤيا والمراحم. ومنها ما هو خارج عن هذه القوى. ويمثل في الضربات المتلاحقة التي تعرضت لها الأمر الذي أعجزها في النهاية عن أخذ دورها الطبيعي في مجال الإبداع وإيجاد مؤسساتها الثقافية ومنابرها الإبداعية. بعكس القوى الديمقراطية في أمريكا اللاتينية. وأفريقيا. وآسيا. وعد آخر من بلدان العالم الثالث التي تعيش نفس الظروف السياسية والاجتماعية. والاقتصادية.

ويتصل بهذين السببين اللذين أشرنا إليهما. مسألة الانقطاع الثقافي. سواء في المجالات والصحافة الرسمية. أو في المجالات والصحف الخاصة التي نشأت أصلاً كمشاير استعمارية مثل أبة شركة منقطات كيمايو. هذا الانقطاع الصحفي. والثقافي. فرض نماذج من المحررين الثقافيين على مجمل دورياتنا الثقافية والأدبية في الوطن العربي يمكن أن تكون مؤشرات لتكثير منهم أشياء أخرى غير الثقافة والإبداع. فالحصار الثقافي السلطوي. أي ذلك الذي يعمل في الحقل الثقافي الرسمي. مرسومة له الخطوط الحمراء والخضراء. والقوائم البيضاء. والقوائم الرمادية. وما بينهما. ولا يملك لنفسه أو لآخرين حق الخروج عليها. فكل من يدور في فلك هذه السلطة أو تلك مفتوحة أمامه الصفحات الثقافية والأدبية. سواء لكتاباته أو لأحدثه (الإبداعية)!

وكل من يخرج على هذا الفلك أو المدار لا مكان له. بغض النظر عن كتاباته الإبداعية!!

أما المحرر الثقافي في المجالات والصحف غير الرسمية. أي في المجالات الخاصة. والصحف الاستعمارية فهو لا يبتعد كثيراً عن المحرر الرسمي من حيث اضطرابه لمجاراة الواقع العربي. والإعلام العربي. والممنوعات العربية. كيما يتواصل المشروع الصحفي. ويسجل نجاحاً ملانيا بالنالي. غير أن النموذج من المحررين. أخطر من النموذج الأول. فهو من جهة يتظاهر بعدم تبعيته للسلطة أبة سلطة. فيما هو محكوم باكثر من سلطة عربية وربما لعشرين سلطة كي يجيز الرقيب العربي مطبوعته. ويضمن صاحب المشروع استمرارية (عطائه) وريحه!!

ومن جهة أخرى ينظر المحرر إلى أقطاعه الثقافية كنوع من «البرستيج» الذي ربما حصل عليه بالوراثة. لا بالتفاحة. ولكونه كذلك تجده محكوماً. أو غير محكوم بمعايير الإبداع. بقدر احكامه إلى المزاجية. والشلية. والمصالح الذاتية (يمنح الرزق أو يمنعه) ينشر الإبداع مسموحاً. أو ممتوراً. يقدم هذا الكاتب المبتدئ على ذلك المبدع الحقيقي. لأمر ما. ولقلة ما. ولقلة ما.

وللدلالة على ما أقول يكفي المثقف والقارئ أن يستعرض صحافتنا العربية. ومجلاتنا السياسية والثقافية أيضاً لنلق عينا على أسماء محررين ربما يسمع بهم للمرة الأولى. وتقع عينا أيضاً على أسماء أدباء وكتاب ربما لم يسبق وأن قرأ الواحد منهم من قبل.

ذلك جانب آخر من أزمة الإبداع الأدبي في الوطن العربي.. الانقطاع الثقافي.

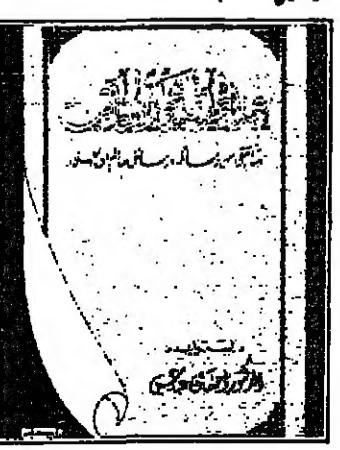
المحرر الثقافي

## إصدارات جديدة

## الانتفاضة اندلعت لتستمر... وتستمر لتنتصر

صدر كتاب (الانتفاضة اندلعت وتستمر لتنتصر) عن منشورات بيسان للصحافة والنشر في عنصر نفوسياً وهو وثائق ودراسات عن الانتفاضة ويومياتها وقوافلها المبدئية وضعتها عدد من المحللين والدارسين ويقع الكتاب في ٦٠٠ صفحة وهو الثاني عن الانتفاضة الفلسطينية من إصدار الإعلام الموحد الفلسطيني التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية ومن الأبحاث والدراسات التي تضمنها الكتاب بحث تحت العنوان الذي يحمله الكتاب لجواد البشتي وبحث ذاتي ليوسف حسن الانتفاضة.

## عبد الحميد بن يحيى الكاتب



الذي ظل حتى الآن منسياً. ولم يتبوا مكانته في حياتنا الثقافية والفكرية.

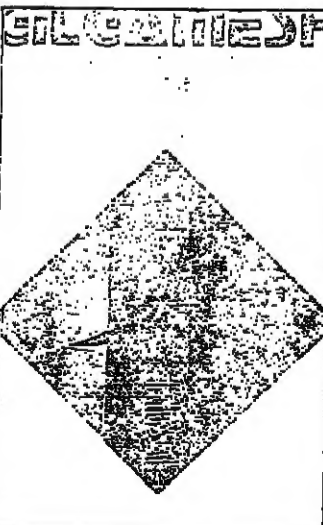
## ترجمة الأدب العربي



## الدكتور سلمي الخضراء الجبوسي

مشروعها الجديد «بروتاي» مشروع ترجمة الأدب العربي المعاصر إلى اللغة الإنجليزية. بدأ يدخل حيز التنفيذ. ففي مجال الشعر يتضمن المشروع تاريخ الشعر العربي الحديث. وجمع نماذج من أدب الجزيرة العربية. ومذكرات فدوى طوقان. وإصدارات فريدة للشعبي وكفاني وقباني ودرويش وغيرهم.

## كلد جديد من مجلة بجلجاش



## غلاف العدد

العدد الجديد من المجلة الفصلية العراقية «بجلجاش» والتي تصدر باللغة الإنجليزية. جاء في ٩٨ صفحة من القطع الكبير. مشتمل على عدد من

## أشعار عربية في مكتبة الكونغرس

هدى النعماني الشاعرة المصرية اللبنانية المعروفة. أصبحت الشاعرة العربية الأولى التي تسجل بصوتها مكتبة الكونغرس في واشنطن. مجموعة من قصائدها مع مقدمة سبقت الإلقاء حول إبعاد أفكارها الشعرية. وتم ذلك بناء على طلب من إدارة مكتبة الكونغرس الأميركية.

## الصحافة الفلسطينية

## والانتداب البريطاني

صدر كتاب (الصحافة الفلسطينية وقوانين الانتداب البريطاني) لـ محمد سليمان عن الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين والإعلام الموحد الفلسطيني مؤسسة بيسان للصحافة والنشر والتوزيع ١٩٨٨ وفيه مقدمة وخمسة فصول تتناول المطبوعات وقوانين التفتيش التي واجهها وتأثير القوانين عليها إضافة إلى ملاحق.

ويتناول الكتاب المصاعب التي واجهتها الصحافة الفلسطينية وتأثيرات قوانين المطبوعات البريطانية عليها وركز الكاتب على السياسة البريطانية المتبعة بشأن الصحافة والدور الوطني الذي اضطلعت به الصحف لإيجاد ثغرة في الدور مع الحركة الوطنية الفلسطينية.

واستعرض المؤلف أشكال التعتيل والتشويق المؤقت وسحب الترخيص التي تعرضت لها الصحف الفلسطينية وفق قرارات المحكمة وحرص المؤلف على تبيان اهتمام الصحافة الفلسطينية بتطوير واقعها المهني وسط اعتسافها الرئيس في الحركة الوطنية وفي ظل معاملة السلطة لطموح الصحافة في التحديث وتناول محمد سليمان أيضاً معانات الصحف الفلسطينية من سلوك الرقيب وتحيز الحكومة لصالح البرناح الصهيوني في فلسطين.

## نجيب محفوظ والقصة القصيرة



هذا الكتاب صدر في عمان مؤخرًا عن دار الشروق للنشر والتوزيع وهو من أعداد إيلين فريد جورج يارد وإشراف الدكتور هنري عويط.

وهو في الأصل - الكتاب رسالة ماجستير تقدمت بها للكتابة إلى الجامعة اليسوعية في بيروت عام ١٩٨٤. وبإشراف الدكتور هنري عويط ونالت عليه درجة الماجستير. يقع الكتاب في ٢٩٦ صفحة من القطع الكبير. وتعرض في الكتاب إلى مجموعة من القضايا التي ورثت أدب نجيب محفوظ القصصية ومنها: قضية الفقر. قضية المرأة. قضية الحرية والعدالة الاجتماعية. قضية الموت. قضية العلم والدين. ثم الهزيمة وسناخ نكسة حزيران. والحدث والحبكة إضافة إلى الحوار واللغة والمكان والزمان في القصة عند نجيب محفوظ.

## الملك الشمس



عن دار الشروق للنشر والتوزيع في عمان صدر كتاب جديد للآداب والروائي الفلسطيني المعروف جبرا إبراهيم جبرا.

والكتاب الجديد لجبرا. الملك الشمس. يقع في ٢٧٢ صفحة من القطع المتوسط. وهو في الأصل سيناريو لفيلم روائي عن الحضرة البابلية كان قد أعده الكاتب في خريف عام ١٩٨٧ للمؤسسة العامة للسينما والمسرح في بغداد.

ويعتبر جبرا هذا «السيناريو» الذي أعد أصلاً ليكون فيلمًا سينمائيًا عملاً روائيًا مختصاً في الشكل فقط. ففي هذه الصيغة الكتابية: السيناريو من الحركة والحسوبة وممر يسر للشخصية ومتابعة نصحت من حقل الحوار ما يؤهلها لتقديم نفسها كعنصر روائي. رغم اختلافها التقاسم عن الشكل المتألف للرواية.



## فرح فاوست:

## لا أسمح لأي دور أن يؤثر على حياتي الخاصة



فرح فاوست

والأشياء قبل الدلاء بآراء أو أحكام، ولا شك أنني أشعر بالأسف لما يجري في لبنان أو أماكن أخرى في المنطقة. ومن المؤكد أن المسافة تزيد بعد أبين الشرق والغرب ليجرد أن الكثيرين من أهل أوروبا وأمريكا يجهلون الطبيعة العربية، ولا يعرفون أي شيء سوى ما يسمعون عن الحروب والإعتداءات، أنهم يعممون ذلك كله على المنطقة العربية بكاملها.

وسوف أمثل فيلمي المقبل في المغرب، وقد نتاح لي الفرصة لمعرفة العرب عن قرب والحكم عليهم بشكل صحيح.

● **ملائكة تشاري، هل تعرفين المنطقة العربية عن قرب؟**

– يسرني أنني مشهورة هناك. ومن حيث معرفتي بالمنطقة العربية فهي عبارة عن زيارات متكررة للمغرب بشكل خاص ومصر أحيانا. وهي زيارات سياحية أكثر مما هي معرفة عميقة لتفاصيل الحياة في البلدان العربية وطبعا الأمر بالنسبة لي ليس قلة اهتمام بقدر ما هو كثرة انشغال وبعد مسافات. وأنا أسمع الكثير عن العرب في التلفزيون مثلا، لكنني لا أدع ذلك معرفة حقيقية بمن الأقربل الاقتراب من الناس

تصوير الفيلم، وبذل كل جهده لساندن من الناحية المعنوية لكن هناك بعض الأشياء قد أغفلت منه، ولم يلمني تماما في كل لحظة من لحظات مواجهتي الدور في المسرح أو في السينما، لكن أنا مثله محترفة، حيث يستغرق تصوير كل لقطة سينمائية عدة أيام ومعنى ذلك أنني كنت مضطرة لمعايشة الدور في أيام بدون انقطاع، المسرح يتطلب معايشة الأحداث من أولها إلى آخرها في كل ليلة.

● **هل حدث تغيير في نظرتك لبعض الأمور نتيجة تغطيل مثل هذا الدور؟**

– ربما تكون قد تغيرت من الناحية العاطفية بعض الشيء، فالدور يتمتع بأبعاد نفسية وعاطفية ليست معتادة عليها في حياتي العادية، ولا أريد في عبور بعض الحدود كما في الفيلم. كما أنني لست مستعدة لتكرار تجربة هذا الدور أو أي دور مشابه له من جديد بسبب الاتزان النفسي في حياتي، فأنا لست قوية إلى درجة تحمل بعض الأشياء لأكثر من فترة محدودة.

## أنوار مميزة

● **ما هي الأنوار التي ميزت حياتك الفنية؟**

– لا شك أن مسلسل «ملائكة تشاري» ميز حياتي وخاصة من حيث الشهرة، فهو دوري الأول والمهم بعدما أمضيت سنوات طويلة في الأفلام الدعائية القصيرة وعرض الأزياء.

لقد نجح مسلسل «تشاري» ونجحت أنا معه، بعد ذلك استطعت اختيار أدوار بدقية، ولا شك في أن أجمل وأصعب الشخصيات التي مثلتها هي «ميسسل» الغراش الذي يحترق، حيث قمت بدور زوجة مخلص ومحببة لزوجها الضائع والشهير. ولقد رشت لجائزتي أفضل ممثلة من أجل هذا الدور وأنا فخورة جدا بالفيلم وبالصور.

وطبعا عندما أقول أصعب أدوارني أقصد خلال فترة ما قبل «أكستر ميتيز» طبعا، ربما أن هذا الأخير هو الأصعب في حقيقة الأمر، وأتذكر أن أكثر في المستقبل على المزيد من الأعمال السينمائية أو التلفزيونية التي تتميز بأبعاد معنية، وتخرج عن إطار المألوف. وأنا الآن مثلا لن أقبل المسلسلات الشبيهة «ملائكة تشاري»، فأنا لا أحب تقليد أدوار الماضي، حتى الناجحة منها.

## زرت مصر والمغرب

● **أنت معروفة في العالم العربي منذ ظهور المسلسل الشهير**

● **تحدثت مسرحية «أكستر ميتيز» للكاتب ويليام ماسترو سيموني عن رجل يشتهي على امرأة في موقف للسيارات، ويتركها، وفي اليوم التالي يزورها في بيتها ليواصل هذا الاعتداء، لكنها سرعان ما تعثر على وسيلة جينية تعكس بها الأمور وتسيطر على الموقف وعلى المعتدي وتعذب بقسوة وشدة، وتفقد رشدها في بعض المواقف لكنها لا تقتله وترغمه في النهاية على الاعتراف بجريمته.**

وعند عرض هذه المسرحية لعبت دور المرأة المعتدى عليها فرح فاوست ولعدة ثلاث سنوات، ثم تم تحويل المسرحية إلى فيلم سينمائي ولعبت بطولته فرح فاوست أيضا.

الفيلم يعكس مواقف بالغة التعقيد والعنف بين فرح فاوست وبطل الفيلم جيس روسو الذي قام بدور المعتدي.

ما تأثير مثل هذه المواقف على الممثلة، وكيف تعيش مثل هذا الدور العنيف، وهل يؤثر على حياتها وعلاقتها بزوجها.. كل هذا وغيره كان مادة هذا الحوار مع فرح فاوست

● **ما رأيك في دورك في فيلم «أكستر ميتيز» وما هي ظروف تصوير المشاهد العنيفة؟**

– مثلت المسرحية نفسها لمدة ثلاثة أعوام، وكنت أعيش ظروف المشاهد العنيفة والصعبة كل ليلة. وعلى الرغم من ذلك أقول أن التمثيل في السينما هو الأصعب في هذه الحالة.

● **بالصدفة، حيث يستغرق تصوير كل لقطة سينمائية عدة أيام ومعنى ذلك أنني كنت مضطرة لمعايشة الدور في أيام بدون انقطاع، المسرح يتطلب معايشة الأحداث من أولها إلى آخرها في كل ليلة.**

لقد وصل بي الأمر إلى الشعور بالكرهية التامة تجاه الممثل الذي قام بدور المعتدي، أصابع وتقايدت الحديث معه خارج مواعيد التصوير، ذلك حتى استطعت اظهار العنف الذي طلب مني أمام الكاميرا، وفي المسرح لم تستطع أي ممثلة أن تحتل هذا الدور أكثر من ستة أشهر متتالية.

● **وبذل كل جهده لساندن من الناحية المعنوية لكن هناك بعض الأشياء قد أغفلت منه، ولم يلمني تماما في كل لحظة من لحظات مواجهتي الدور في المسرح أو في السينما، لكن أنا مثله محترفة، حيث يستغرق تصوير كل**

● **لقد حصل لي دور ثانوي في فيلم «فرح فاوست» الذي أنتجته شركة «فرح فاوست».**

● **لقد حصل لي دور ثانوي في فيلم «فرح فاوست» الذي أنتجته شركة «فرح فاوست».**

● **لقد حصل لي دور ثانوي في فيلم «فرح فاوست» الذي أنتجته شركة «فرح فاوست».**

● **لقد حصل لي دور ثانوي في فيلم «فرح فاوست» الذي أنتجته شركة «فرح فاوست».**

● **لقد حصل لي دور ثانوي في فيلم «فرح فاوست» الذي أنتجته شركة «فرح فاوست».**

● **لقد حصل لي دور ثانوي في فيلم «فرح فاوست» الذي أنتجته شركة «فرح فاوست».**

● **لقد حصل لي دور ثانوي في فيلم «فرح فاوست» الذي أنتجته شركة «فرح فاوست».**

● **لقد حصل لي دور ثانوي في فيلم «فرح فاوست» الذي أنتجته شركة «فرح فاوست».**

● **لقد حصل لي دور ثانوي في فيلم «فرح فاوست» الذي أنتجته شركة «فرح فاوست».**



جرة من السيراميك

والعراق كواحد من الدول العربية التي عانت من هذا التدخل، وهذه الأطماع، شهد ربما أكثر من غيره مهمة المستكشفين وعلماء الآثار والمستشرقين بهدف سرقة كنوزه النسيبة من الآثار النادرة تحكي عن حضارة العراق عبر العصور المختلفة من آشورية وبابلية وسومرية وكلدانية وإسلامية.

وفي القرن الماضي شهدت مدن العراق الآثار القديمة بدليات ذلك الغزو. عندما عثرت بريطانيا عام ١٨٠٧ أول مقبر لشركة الهند الشرقية في بغداد وهو (كلوديس ريج) الذي مارس هوايته في دراسة تاريخ وأثار العراق، وقام ببعض الحفريات في آشور وبابل، ونيوى، ونقل كل ما اكتشفه من منحوتات سمرية وقطع فخارية إلى المتحف البريطاني، حيث كانت تلك أول آثار آشورية تصل إلى أوروبا حتى ذلك الحين.

وتتابعت بعد ذلك البعثات، مثل بعثة (جسني ١٨٢٥ - ١٨٢٧) التي أجرت مسحاً لنهر دجلة والفرات، وبعثات الكثير من الملاحظات عن مناطق الآثار، ولم تفت فرنسا مكتوبة الإيدي، فقد أرسلت أول المبعوثين الفرنسيين وهو «أميل بوت» عام ١٨٤٢ وعثته نثباتا للفصل الفرنسي في الموصل، وكلفتة الجمعية الآسيوية في باريس بالبحث عن بقايا آشورية في نينوى العاصمة الآشورية الشهيرة.

وقد أجرى حفريات في نينوى وفي «خرسا» باده التي اكتشفت فيها منحوتات هامة ونادرة، وقد وصلت هذه المنحوتات إلى فرنسا على ظهر سفينة فرنسية عام ١٨٤٦، واستقرت في متحف اللوفر وتتابعت بعد ذلك عمليات التنقيب الفرنسية على يد خليفة بوت في الموصل (فكتور بولاس) الذي كان مهندساً معمارياً أيضاً، وقد استطاع وضع مخطط كامل لقصر سرجون في خرسا باد.

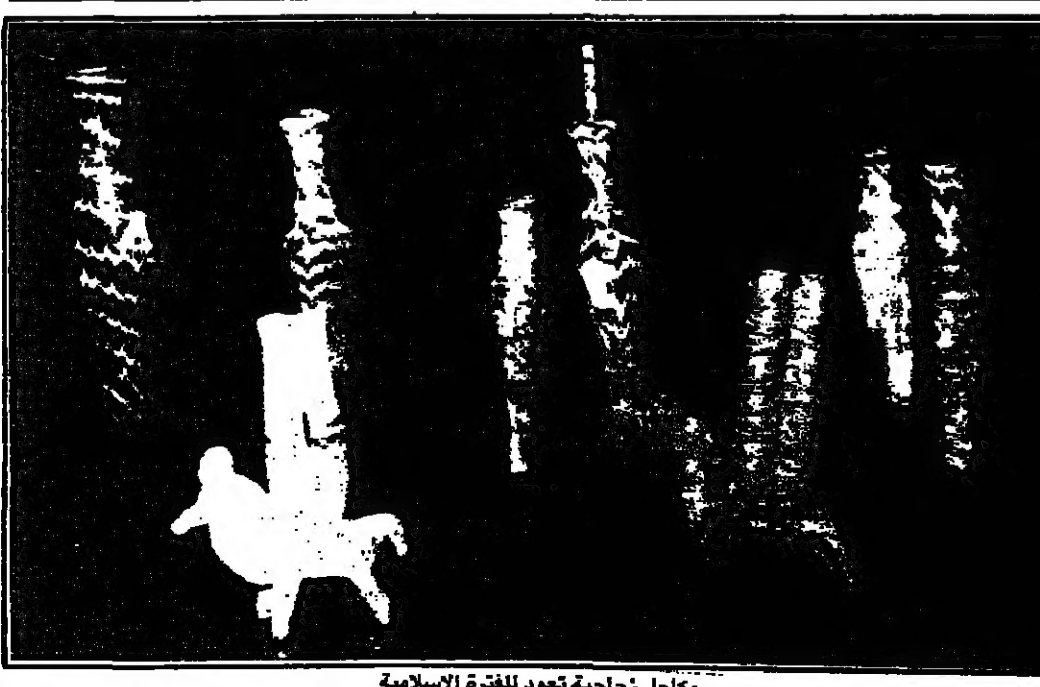
وقد نشر بوت وويلان مكتشفاتها بعد تصويرها ورسمها في كتاب فخم صغار قبله أنظار طلاب التاريخ والفلسفة واللاهوت في فرنسا وأوروبا.

وزادت بعد ذلك المنافسة بين بريطانيا وفرنسا على نهب كنوز العراق الثمينة، فصارت كل دولة تزود خبراءها بالمال الكافي والمعدات اللازمة لمواصلة الحفر ونهب المنحوتات والمكتشفات الأثرية وأرسلها إلى لندن وباريس، مما شوه تلك المدن الأثرية التي كانت تتزخر منها الواجبات المزخرفة والمناثيل وغيرها.



صحن زجاجية مزخرفة

## الزجاجيات الإسلامية تتفوق على صناعة الزجاج المعاصر



مكحل زجاجية تعود للفترة الإسلامية

## العراق يستعيد كنوزه الأثرية

تعرضت المنطقة العربية منذ قرون طويلة لأطماع الدول الاستعمارية الغربية، واتخذت هذه الأطماع أشكالاً متعددة ابتداء من الغزو العسكري كالحروب الصليبية وغزوات نابليون والتدخل العسكري المباشر، وحتى الغزو الثقافي الذي يتمثل في تشويه الحضارة العربية ومسح العقيدة والآلة ابتشع ما في النفس البشريّة من نزعات الطفلية والعنصرية.

ولهذا - وكما شهدت منطقتنا زحف الجيوش، ودماء المحاربين، وقهقهة السيوف وهدير المدافع، شهدت قدوم جماعات الزحف والمستكشفين والمستشرقين والدارسين للحضارة الغربية وللمنطقة العربية عموماً.

وكما شهدت المنطقة محاولات نهب ثرواتها وخيراتها واستغلال موقعها الاستراتيجي الهام، شهدت أيضاً نهب آثارها ومخطوطاتها الثمينة وشواهد تاريخها العظيم.

من تعود إلى عصور مختلفة، زجاجيات إسلامية ومن روائع المكتشفات التي أدهشت الأثاريين والتي تعود إلى العصر الإسلامي، وعثر عليها في مرتفعات مدينة (مخ) غرب العراق مجموعة من كؤوس وزجاجيات معقنة وشظايا غاية في الندرة والأهمية العلمية، تجسد براعة العرب المسلمين وإبداعهم في صناعة الزجاج وبنوعيات راقية جداً.

تتألف صناعة الزجاج في الوقت الحالي إن لم نقل تصاميمها بدقة وإبداعاً، مزودة ومحللة بعلماء الميناء الذهبية ومزخرفة برسوم حيوانات وأشكال هندسية وكتابات عربية واضحة ملونة بالأحمر والأزرق والأصفر والأخضر، ومزينة بالأحجار الكريمة في أشكال وأحجام مختلفة، لا يزيد ارتفاع أكبرها على ١٥ سنتيمتراً إضافة إلى حبات نسيجية متنوعة وقوارير عطور جميعها من الزجاج الملون.

أما مكتشفات الفترة العربية قبل (الإسلام) والتي يرجع تاريخها إلى (١٦٨٨) سنة فاعلمها من الفخار، وأهمها لوح طيني بشكل زخرفة نباتية مصنوعة بالقلب وهي جزء من زخارف تزين واجهة البناء يبلغ ارتفاعه (٢٦) سنتيمتراً وعرضه ١٧ سنتيمتراً، وأقية صغيرة الحجم مغزلية الشكل ذات مقبضين صغيرين بارتفاع تسعة سنتيمترات يرجع أنها قارورة عطر، عثر عليها في منطقة تل عمر الأثرية جنوب مدينة بغداد، وحليتها نسيجية بشكل نجمة ثمانية الرؤوس عليها ما يشبه خرسا باد.

وقد نشر بوت وويلان مكتشفاتها بعد تصويرها ورسمها في كتاب فخم صغار قبله أنظار طلاب التاريخ والفلسفة واللاهوت في فرنسا وأوروبا.

وزادت بعد ذلك المنافسة بين بريطانيا وفرنسا على نهب كنوز العراق الثمينة، فصارت كل دولة تزود خبراءها بالمال الكافي والمعدات اللازمة لمواصلة الحفر ونهب المنحوتات والمكتشفات الأثرية وأرسلها إلى لندن وباريس، مما شوه تلك المدن الأثرية التي كانت تتزخر منها الواجبات المزخرفة والمناثيل وغيرها.

## المحافظة على الكنوز

لكن تلك المرحلة من النهب والسلب لتاريخ العراق مؤآثره، انتهت إلى غير رجعة مع استكمال استقلال العراق، وأما تلكه لشؤونه حيث انتقلت له بالتدريج السيطرة على شؤون الأثرية وعمليات التنقيب التي صارت تتم بأيدي وطنية عملت بجهد وصبر ومهارة على تكوين مدرسة عراقية للآثار ذات مفاهيم وتقاليد ومنهجيات وطنية وقومية، صارت تجد ثمارها في ذلك العدد الكبير من المتاحف العراقية التي تضم كنوز الآثار العراقية المكتشفة بأيدي الأثريين العراقيين وبأيدي البعثات الأجنبية التي صارت تأتي للتنقيب في العراق ضمن اتفاقيات محددة، وضمن مبادئ متعارف عليها عالمياً تكفل محافظة العراق على كنوزها وآثارها وحمايتها من السلب والنهب.

وخلال العام الماضي تفتت في مختلف مناطق العراق ٢٢٢ بعثة أثرية عراقية وأجنبية من جسيات متعددة وعثرت على (٨٢٨) قطعة أثرية وأطلال وبقايا

## أنت والنجوم

الحمل: (٢١ آذار/مارس - ٢٠ نيسان/أبريل)

الأخبار الطبية في طريقها إليك، تحسن في الحالة الصحية.

الثور: (٢١ نيسان/أبريل - ٢١ أيار/مايو)

حاول أن تعيد الإشراف إلى نفسك وأن تسيطر على حواسك.

الجوزاء: (٢٢ أيار/مايو - ٢١ حزيران/يونيو)

تقابل شخصيات مؤثرة تأنس إليها، وتساعدك في مجال عملك، مشكلة ملقة تجد لها حلاً.

السرطان: (٢٢ حزيران/يونيو - ٢٣ تموز/يوليو)

لا تهتم بأنانية الآخرين وعجزفتهم فسيجولون أمام أدبك وتواضعك وصدقتك.

الاندر: (٢٤ تموز/يوليو - ٢٣ آب/أغسطس)

كن إيجابياً في تفكيرك لتجنب الكثير من الخيبة والحسرة، حاول إعادة علاقاتك مع الأصدياء.

العذراء: (٢٤ آب - ٢٣ أغسطس - ٢٣ أيلول/سبتمبر)

تقابل من يسعدك قريباً، تخلص من الأيام التي تقسد عليك حياتك.

الميزان: (٢٤ أيلول/سبتمبر - ٢٣ أكتوبر)

المناخ مناسب لإقامة علاقات اجتماعية جديدة، تحرك باتجاه الهدف وستنجح.

المعرب: (٢٤ تشرين ١/أكتوبر - ٢٣ تشرين ٢/نوفمبر)

لا تجازف بقضية قد تنعكس سلباً عليك، أنت بحاجة إلى فترة تنقذ فيها أنفاسك.

المقوس: (٢٣ تشرين ٢/نوفمبر - ٢١ كانون ١/ديسمبر)

أنت طبيب وحازم في نفس الوقت، وتعاملك الأخلاقي الراجح مع الناس يذلل كل العقبات التي تعترض طريقك.

الجدي: (٢٢ كانون ١/ديسمبر - ٢٠ كانون ٢/يناير)

تسهر بطاقة كبيرة على العمل، فلا تدع هذه الفرصة تضاع دون تسهيل النقاط لصالحك في عملك.

الدلو: (٢١ كانون ٢/يناير - ١٨ شباط/فبراير)

ستستمر في النهاية فلا تراجع، استقرار عائلي وحسب يتجدد في أعماقك.

الحوت: (١٩ شباط/فبراير - ٢٠ آذار/مارس)

لا تترك ثمن بقيمة المال لا تحسن التصرف به، تختل ميزانيتك كثيراً.



# الاستراتيجية الصهيونية عبر التاريخ

## الصهيونية تشمل الحرب العالمية الأولى

• أعداد: محمد سعيد جمهور

• الحلقة الثالثة

تمهيد

○ أن اسرار قوة المنظمة الصهيونية الأرشادية التي استطاعت أهدافها الاستراتيجية في الشرق الأوسط بعد تأسيسها من تحقيق تكن مجرد صدفة عابرة، بل كانت تنفذ حسب خطة محددة ضمن برنامج زمني مقرر سلفاً. لقد تمكنت هذه المنظمة الأرشادية من بناء قوتها في أوروبا وأمريكا خلال عصر النهضة والثورة الصناعية حيث استطاعت

○ عندما اكملت القوة الخفية اليهودية سيطرتها السياسية والمالية على أوروبا وأمريكا، قررت تشكيل منظمة صهيونية عالمية لتكون الوجه الظاهر لسياساتها وقوتها وسيطرتها على العالم.

ففي عام ١٨٩٧ كلفت إحدى أقليات البرليني الدكتور القانوني «ثيودور هرتسل» لتنظيم أول مؤتمر علني في مدينة بازل السويسرية، حيث حضره أكثر من (٢٥٠) عضواً من أقطاب الحزب الصهيونية والنورانية ومنظمات أبناء العهد، ومجلس الكمال الأعلى وسادة المل اليهود، وذلك لوضع استراتيجية عليا لاستعمار فلسطين وتوحيد اليهود في منظمة صهيونية عالمية، وصهرهم في بوتقة واحدة بعد تقوية الشعور الديني والقومي اليهودي، وليلعب عدد الذين انخرطوا في هذه المنظمة الصهيونية بعد ستة وأحد من تأسيسها أكثر من (١٠٠) ألف يهودي، من كبار الأعضاء في الحزب والجمعيات السرية المنتشرة في أوروبا وأمريكا وبقيّة أنحاء العالم.

ولقد كان مفهوم الاستراتيجية العليا للصهيونية في هذا المؤتمر يختلف تماماً عن المفهوم المعروف، لأنها كانت بلا قومية ولا وطن ومن هذا المفهوم كان هدفها الأول هو تسييس الدين اليهودي وتطويعه ليصبح قومية صهيونية، أما الهدف الثاني فكان إيجاد وطن لا يواءم هذه القومية الجديدة، أما بقضايا الرقعة، أو بالديمقراطية أو بإقامة الدول والاقليات وتحطيم الإمبراطوريات والعروش، أما الهدف الثالث فكان التوسع التدريجي بكافة الوسائل المتوفرة لتحقيق مملكة إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات والسيطرة على العالم ملياً واقتصادياً وسياسياً من خلال التنظيم العالمي لشبكات الحزب الصهيونية والنورانية والخلايا المنتشرة بشكل موزع في جميع أنحاء العالم.

أما القرارات السرية لهذا المؤتمر فكانت امتداداً لندسور آل روتشيلد الذي كان قد وضعه خلال القرن الثامن عشر، حيث تم إعادة صياغته وتعديله وإصداره عام ١٩٠١ تحت اسم «بروتوكولات حكماء صهيون» الشهيرة.

### تمهيد الطريق نحو فلسطين

وقد تابعت المؤتمرات الصهيونية بعد ذلك وتقرر من خلالها اتخاذ الإجراءات العلمية لتمهيد الطريق نحو فلسطين، وهكذا فقد تم تأسيس صندوق الكينز كإحدى عام ١٨٩٨ برأسمال قدره مليوني جنيه استرليني لتغطية مصاريف بناء المستعمرات اليهودية، كما وقام ثيودور هرتسل خلال الفترة الواقعة ما بين ١٨٩٧ - ١٩٠٤ برحلات مكوكية بين ألمانيا وبريطانيا وروسيا وتركيا وفلسطين وإيطاليا لتحقيق أحلام الصهيونية، بالطرق الدبلوماسية والمراسلات ولكن جميع جهوده باءت بالفشل الذريع، وعند وفاته تولى حاييم وايزمان زعامة المنظمة الصهيونية العالمية وقرر استخدام كافة الوسائل المتوفرة الأخرى لاستعمار فلسطين، وفي عام ١٩١٢ تقرر منح الحرب العالمية الأولى حسب تسلسل الأحداث التطورية التالية:

١ - تم تصيب العضو بلفور الصهيوني لتولي وزارة الخارجية البريطانية في بداية هذا القرن.

٢ - تم توقيع معاهدة عسكرية فجأة بين بريطانيا وفرنسا عام ١٩٠٤ رغم الخلافات بينهما، وتبازرت بريطانيا عن معارضتها للاستعمار الفرنسي لمراكش.

٣ - دخلت روسيا بعد ذلك في هذه المعاهدة الثانية وتكونت كتلة عسكرية جديدة تحت سيطرة المنظمة الصهيونية.

٤ - وفي عام ١٩٠٨ عقد اجتماع ثانٍ في مدينة روفال بين العضو الملك إدوارد البريطاني، والعضو القيصر الروسي نيكيولا الثاني (كان الاثنان من الأعضاء البارزين في الحزب الماسونية) وقرر توجيه أذنانهم إلى السلطان عبد الحميد والتدخل في شؤونه الداخلية.

٥ - وعندما رفض السلطان هذا الاذعان العجيب صدرت الأوامر إلى جمعية الاتحاد والترقي التابعة لحزب باريس الاعطاء بالزحف نحو استنبول ونزع السلطان عبد الحميد وتولي زمام الحكم في الدولة العثمانية حسب المخططات الصهيونية.

٦ - وفي عام ١٩٠٨ أعلن الأرشيدوق فرانسوا جوزيف ضم منطقتي البوسنة والهرسك اليوغسلافية للإمبراطورية النمساوية، وينفس الوقت صدرت الأوامر إلى بلغاريا لإعلان الثورة ضد الدولة العثمانية ثم توالى الثورات في بلاد البلقان بتوجيه ودعم القوة الخفية الصهيونية.

وفي خضم هذه الأحداث المتلاحقة، قامت صحافة أوروبا بتقسيم أوروبا إلى كتلتين متنافستين الأولى بزعامة بريطانيا وفرنسا وروسيا والثانية بزعامة ألمانيا والدول التي تدور في فلكها واقتضت أوروبا وأمريكا بأن ألمانيا تنضم في الاستيلاء على العالم والشرق الأوسط وترغب في شن حرب عالمية وخاصة عندما عارض قيصر ألمانيا غلبم الاستعمار الفرنسي لمراكش وأعلن دعمه لاستقلالها، وقرر بالوقت نفسه مد خط سكة حديد بين برلين وبغداد، والسيطرة على مصادر البترول في العراق والخليج العربي والشرق الأوسط وحرمان بريطانيا من الاتصال مع مستعمراتها في الشرق الأقصى وطردوها من الهند.

ومن الجدير بالذكر هنا أن الكتلتين المتنافستين لم يكن بينهما أي خلاف ديني معروف أو مبرر قومي أو اقتصادي للدخول في حرب رهيبة، كما أن روسيا كانت تعاني من صعوبات اقتصادية وداخلية عاصفة بعد هزيمتها في الحرب الروسية اليابانية، وكانت الدولة العثمانية تعاني أيضاً من الثورات الداخلية، وتريد أوضاعها الاقتصادية للقيام في كثرية الحروب التي خاضتها في إمبراطوريتها المتداعية.

أما السبب الرئيسي للحرب فكان حسب الخطة السرية التي أعدتها المنظمة الصهيونية العالمية للتخلص من روسيا وألمانيا والإمبراطورية العثمانية في وقت واحد لأنها كانت تقف حجر عثرة في سبيل تحقيق أهدافها الاستعمارية للاستيلاء على فلسطين، فقاموا بدعم وإشغال الثورات الداخلية في هذه الدول الكبيرة لأعضائهم، وعندما أيقنت الصهيونية العالمية أن كافة الظروف قد أصبحت مواتية لبداية الحرب تم تكليف المدعو «برنزيب» اليهودي الإصلي لاغتيل وفي عهد النمسا الأرشيدوق «فرانسوا»

## الصراع العربي - الإسرائيلي - مفاهيم ومبادئ

الاعل بالعلاقة ما بين غايات السياسة ووسائله العسكرية، ويمكن القول في السياق الاستراتيجي في الصراع العربي - الإسرائيلي أنه يتم بعدد من نقاط الالتقاء في الجانبين، ويمكن رؤية هذه النقاط على النحو التالي:

أولاً: أكدت الصهيونية وما زالت تؤكد تفوق الوسائل العسكرية فاتها تربط استراتيجيتها العسكرية بهدف سياسي إيجابي واحد أو أكثر، فهي بدل أن تحدد (أهداف الحرب) وأصبحت على مفهوم (الامن القومي) بمبادئ العامة والثابتة، والقادرة على تغيير الأهداف العسكرية من حرب العصابات المضادة للحدود إلى الحرب الشاملة واحتلال الأراضي العربية. وقد لجأ رئيس أركان القوات الإسرائيلية السابق الجنرال (روفيغليل إتيان) عن سؤال وجه حول الأهداف للملكة للحرب بقوله: «لا يتوجب علينا أن نحدد أهدافاً للحرب وإذا ما فرضت علينا فيجب عندما ننظر في الأمر: ما هي طبيعة الحرب، مع من، وكيف بدأت، وكيف نرغب في انتهائها؟» عليها أن لا تحدد أهدافاً، بل أهدافاً قومية، وهناك أربعة أهداف لدولة إسرائيل: الهدف الأول هو إبعاد خطر الإبادة عن شعبها، والهدف الثاني إنهاء الصراع اليهودي - العربي - الفلسطيني على أرض فلسطين، والثالث تشكيل إسرائيل قوة جذب للشعب اليهودي، والرابع تقليل الاعتماد على الآخرين... هذه أهداف محدودة وثابتة لا يوجد التزام بتحقيقها، وأنه يمكن تجنب كل حرب وتنازح وفقاً لهذه الأهداف الأربعة.

وهكذا يظل هدف الصهاينة في الحرب بكلمات الجنرال الصهيوني (مريخاي غور) رئيس أركان اسبق في (تدمير قوات العدو) وهو يضيف أن على إسرائيل أن تبذل كافة جهودها حتى يكون نصرها سريعاً وحاسماً وحتى يعرف العالم كله من المنتصر.

ثانياً: المشكلة العربية الرئيسية منذ عام ١٩٧٣ ولا تزال صعبة صعبة سياسات أمن وطني عسودية وسياسات أمن قومي أفقية في الوقت نفسه، وإيجاد الوساطة القبلية لتسقيت هذين النوعين من السياسات.

ثالثاً: اقتران مشكلة النفط بالصراع العربي - الإسرائيلي بحيث أصبح هناك بورتان متميزتان مترابطتان لأي حرب مستقبلية ممكنة، تزيد احتمال التدخل العربي ونشوب مواجهة مباشرة بين القوتين العظيمتين، إذا فقد اتسعت رقعة الاهتمامات الاستراتيجية العربية عام ١٩٧٣ بمسألة النفط فقد تزايدت صعوبة اتخاذ قرار كذا، كما تزايدت المخاطر المتعلقة بتدخل

○ هل يمكن التحدث عن الحروب العربية - الإسرائيلية باعتبارها مجموعة متكاملة من الحروب في إطار حرب طويلة الأمد؟

هل هناك قاسم مشترك بين هذه الحروب... أم إن عاملين للتباين والتمايز هما أكبر من عامل التشابه والتكامل؟ وإذا كان هناك قاسم مشترك فهل بالمستطاع استخلاص دروس عامة وشاملة؟

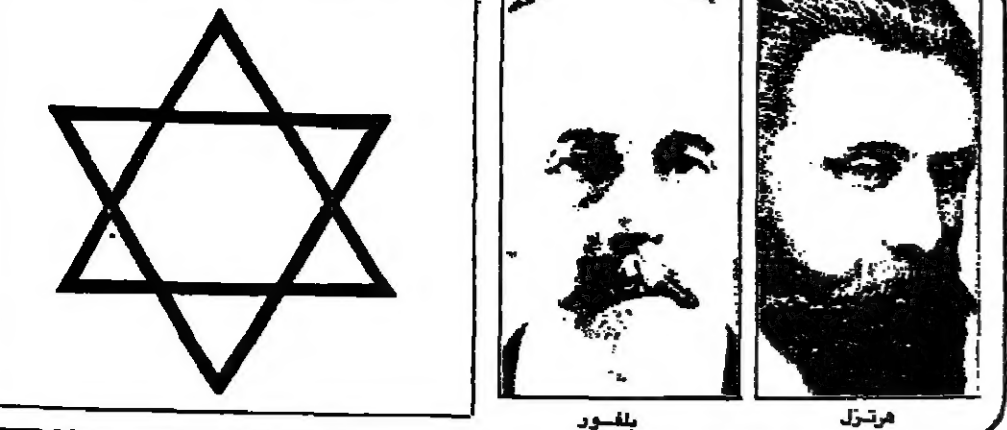
لقد أصبح من الشائع تسمية حرب ١٩٤٨ بالحرب العربية - الإسرائيلية الأولى، وأطلق على حرب السويس عام ١٩٥٦ الحرب الثانية، وأخذ عدوان حزيران عام ١٩٦٧ اسم الحرب الثالثة، وجاءت حرب تشرين عام ١٩٧٣ لتحمل اسم الحرب الرابعة، ثم جاء الاجتياح الإسرائيلي لأرض لبنان العربية في حزيران عام ١٩٨٢ فأعطي اسم الحرب الخامسة.

لقد خاضت الصهيونية حروبها الخمسة وما بينها من صراعات وإعمال قتالية محدودة في إطار أعمال هجومية خاض العرب حروبهم هذه في إطار دفاعي فبرهنت تجارب هذه الحروب أن المهاجم يتعرض لخسائر في الأرواح والمعدات، في حين تكون خسائر الطرف المدافع أقل منها لدى المهاجم وينسب تختلف باختلاف قوة التجهيزات الدفاعية. وهذه نقطة بارزة في الحروب العربية - الإسرائيلية، فهل يعود السبب إلى التزام العرب بالحد الأول من الدفاع إلا في حالات خاصة؟ أم أن السبب هو في القدرة التدميرية للأسلحة المتقدمة التي كان يقمها الغرب للكيان الصهيوني؟ أم أن السبب هو نجاح أساليب الحرب النفسية التي تنفذها الحروب العربي بحتمية هزيمته في الحرب قبل أن يبدأ القتال؟

نقطة بارزة أيضاً ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأعمال الهجومية الإسرائيلية وهي تنسيق الجهد العسكري الإسرائيلي مع مراكز القوى العسكرية الاستعمارية في الغرب... فتمتازت أخاضت إسرائيل حروبها خاضتها بمخططات واسلحة غربية مدعومة بما تحتلها من خبرات قتالية.

### خيارات ومعضلات

يتحدد الخيار الاستراتيجي لأي طرف من اطراف صراع على المستوى



بلفور

هرتزل

أينما وجدت وتمويل الخلايا والجمعيات والنوادي السرية وتخطيط وتمويل الإرهاب الدولي المنظم وشبكات التجسس والمخدرات وتجارة الأسلحة.

المنظمة الأرشادية العالمية منذ نشأتها وحتى الوقت الحاضر والمستقبل لكي تتمكن الشعوب من معرفة أسرارها والعمل على اتخاذ الإجراءات الفورية المضادة والتصدي لها بكافة الإمكانيات المتوفرة قبل قوات الأوان.

السيطرة على الاقتصاد والذهب والمال ليكون الأساس المتين الذي ستركز عليه للانطلاق والفكر بالشعوب. ومن خلال الذهب الرنجان احتكت قبضتها على وسائل الإعلام ودور النشر، وتمكنت من تأسيس المئات من الطوائف الدينية المختلفة المذاهب والأفكار وانحرفت بها نحو الضعف والتشكيك ثم الهلوسة. كما تمكنت من إثارة الحروب الأهلية والإقليمية والطائفية وحيد المؤامرات الدولية والسياسية وأفسد الشعوب بكافة الرذائل وتشجيع وتمويل الفوضى السياسية

ب - أن تمنح الحكومة اليهودية حق الهجرة اليهودية لفلسطين وضمان تواجد النسبة الغالبة بين السكان.

ج - أن تصدر الحكومة البريطانية موافقتها لتشكيل وكالة يهودية رسمية لاستعمار فلسطين تحت حماية الإدارة البريطانية.

سافر الوزير العضو «هربرت صموئيل» إلى أمريكا لإكمال المخططات الصهيونية مع العضو الرئيس «ويلسون» واستطلاع رأيه في إنشاء وطن قومي يهودي في فلسطين ولما كان هذا الرئيس دمية في أيدي الصهيونية أصدر مبركته فوراً وموافقته.

وعندما شعرت الصهيونية بميل كفة الميزان في الحرب لصالح ألمانيا بادرت بتكليف «روزا لوكسمبورغ» لإنارة الفوضى والاضطرابات وشن أكبر حرب نفسية داخل صفوف القوات البحرية والبرية الألمانية وأدت إلى انهيار المعنويات وإضعاف إرادة القتال.

٧ - قام روتشيلد وزبائنه بالتنسيق مع الاتحاد الصهيوني ولفور والرئيس ويلسون بصياغة الوثيقة الخاصة باستعمار فلسطين.

٨ - اكمل سادة المال اليهود أحكام سيطرتهم الاقتصادية والمالية والسياسية على الدول المشتركة بالحرب بعد أن أصبحت بحاجة ماسة إلى المال والأسلحة، ووضعا ميثاق هيجل عصبية الأمم بالاعتماد على العضو الرئيس ويلسون.

٩ - اتفقت الصهيونية العالمية مع بريطانيا وفرنسا لإصدار وعد بلفور مقابل إحقاق أمريكا للدخول في الحرب لجانبهم ودعمهم ماليا ومعنويًا، ثم أرسل روتشيلد الرسالة التالية إلى العضو بلفور في ١٨ تموز ١٩١٧.

عزيزي اللورد بلفور. أخيراً أصبح بإمكانني أن أرسل إليك الصيغة التي طلبتها فإذا تلبقت رداً إيجابياً من حكومة صاحب الجلالة ومتمكم شخصياً ساقوم بإبلاغ ذلك إلى الاتحاد الصهيوني في اجتماع خاص يدعي إليه لهذا الغرض خصيصاً.

فرد عليه بلفور بالرسالة التالية:

عزيزي اللورد روتشيلد.

يسرني أن أبلغكم أن حكومة صاحب الجلالة الملك تظفر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وستبذل جهدها لتسهيل هذه الغاية على أن يفهم جلياً أنه لن يؤتي بعمل من شأنه أن يغير من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة في فلسطين ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الأخرى.

### احتلال القدس ودمشق وبيروت

١٠ - وما أن أعلن بلفور وعده حتى صدرت الأوامر إلى الجنرال «الذبي» لاحتلال القدس ودمشق وبيروت، وينفس الوقت وصلت إلى فلسطين لجنة صهيونية على شكل ضباط وهم أعضاء مدير بنك ميدلاند والكولونيل جيمس روتشيلد و «أدوين صموئيل» ومدير شركات ماركس وسينسر اليهودية المدعو «سيف». وقد قامت هذه اللجنة بتهيئة الظروف المناسبة والجو الملائم عن طريق تقديم الرشوات للعلماء والجواسيس والجنرالات الدوما لتسهيل مهمة الجنرال «الذبي». وهكذا دخل هذا الجنرال إلى القدس بعد أربعين يوماً من وعد بلفور دون أن يطلق رصاصة واحدة، بعد حكم تركي دام (٤٠٠) عام من ١٥١٧ إلى ١٩١٧، وتم تأسيس إدارة عسكرية جنوبية لبلاد العدو المحتلة وبالتعاون مع الجمعية الصهيونية التأسيسية لاستعمار فلسطين برئاسة «حاييم وايزمان».

١١ - اكمل الأعضاء الدكتور فيليكس فرانكفورتز و «هربرت صموئيل» و «دافيد لويد جورج» ورئيس وزراء بريطانيا و «كلينغمن» رئيس وزراء فرنسا و «مندانل روتشيلد» و «أوسكار شتراوس» و «شيف» مدير بنك كوهن لوب. الخطوط العريضة لأقامة هيكل عصبية الأمم وصياغة ميثاقها بما يتواءم مع المصالح اليهودية والأهداف الصهيونية كما ووضع بنود معاهدة فرساي الأربعة عشر تحت إشراف الصهيونية العالمية.

١٢ - وفي عام ١٩١٩ أرسلت الصهيونية العالمية خارطة فلسطين المقترحة إلى هيكل عصبية الأمم لإقرارها حيث اشتملت الخارطة على مقومات الدولة الصهيونية القادرة على تحقيق القوة الاقتصادية والجغرافية والصكورية والأرض الواسعة ومصادر المياه والمواقع الطبيعية للدفاع والهجوم على المناطق المجاورة.

١٣ - وهكذا نجحت الصهيونية في إكمال خطتها لاستعمار فلسطين بعد أن أجهزت على اثني عشر إمبراطوراً وملكا وثلاثة قيادسة وضحت بتلاتين مليون قتيل وجريح وغيرت خارطة أوروبا والشرق الأوسط وحوض البحر المتوسط وكانت هي المستقبل الوحيد من هذه الحرب في الناحية المادية لانهم زودوا القوات المتحاربة بكافة التجهيزات من مصانع الأسلحة التي يمتلكونها في فرنسا وبريطانيا وألمانيا واستردوا جميع القروض الضخمة من فائدتها والتي بلغت ثلاثة آلاف مليون وثلاثمائة وخمسين مليون جنيه استرليني من البنوك الألمانية للحرب.

١٤ - وعندما تآكدت الصهيونية العالمية من انتهاء مهمتها في أوروبا نقلت قيادتها من برلين إلى نيويورك حيث تولى قيادتها القاضي اليهودي العضو «براندز» وبدأت تخضير الظروف لآثار الحرب العالمية الثانية.

«يتبع»

فانطلقت الحرب فوراً عام ١٩١٤. ولما كان مقر قيادة الصهيونية العالمية في برلين، فقد قررت البقاء على الحياد بين الكتلتين وقدمت لهما القروض المالية الضخمة وباتعتها الأسلحة على حد سواء للاستمرار في الحرب وتدمير بعضهما البعض.

وحتى تستطيع الصهيونية إحكام قبضتها على مصرع الحرب قررت تصيب العضو ويلسون رئيساً لأمريكا بدعم وتمويل مصرف كوهن لوب الأمريكي، وقررت تصيب الثلاثي الأعضاء لويد جورج ولفور وتشرفل لتولي الحكم في بريطانيا كما وتصيب العضو كلينغمن رئيساً لوزراء فرنسا، وبذلك اكملت سيطرتها السياسية والاقتصادية والعسكرية في بريطانيا وفرنسا وروسيا وألمانيا والدولة العثمانية وأمريكا.

وما إن بدأت الحرب حتى قامت الصهيونية بإكمال سيناريو مؤامرتها الرهيبة حسب التسلسل التالي:

١ - في ٢٦ نيسان عام ١٩١٤ عقدت معاهدة سرية في لندن تم بموجبها توزيع مستعمرات الدولة العثمانية وحوض البحر الأبيض المتوسط حسب مصالحهم الاستعمارية، وعندما ضمنت إيطاليا حصتها في الاستيلاء على ليبيا أعلنت الحرب على ألمانيا والدولة العثمانية.

٢ - وفي نفس العام انتدبت بريطانيا وفرنسا كلا من العضو السير «ماركس» والعضو جورج بيكر، (وكلاهما من الأعضاء البارزين في محفل الشرق الأعظم في لندن وباريس) للسفر إلى روسيا وأخذ موافقة قيصر روسيا الشكيلة للاعتراف بمطالبهما.

وفي ٢٦ نيسان من عام ١٩١٦ تم توقيع الاتفاقية في سان بطرسبورغ والتي أصبحت جزءاً من التسوية العامة لما بعد الحرب وسميت باتفاقية «سايسك» - بيكر، وكانت أهم بنودها كما يلي:

أ - الموافقة لروسيا لاستيلاء على أرمينيا ومنطقة البترول الغنية الواقعة ما بين البحر الأسود والموصل.

ب - السماح لفرنسا لاستيلاء على الساحل السوري واللبناني.

ج - السماح لبريطانيا لاستيلاء على العراق ومينائي حيفا وعكا في فلسطين.

د - تقسيم العالم العربي إلى دول صغيرة تحت الانتداب الفرنسي والبريطاني والإيطالي.

هـ - إعلان ميناء الإسكندرية ميناء حراً.

وتدويل فلسطين حسب الخارطة التي رسمتها الصهيونية العالمية.

### خطة استعمار فلسطين

وما أن أطلع الوزير البريطاني العضو «هربرت صموئيل» على هذه الاتفاقية حتى أعد مذكرة لأعضاء الحكومة البريطانية يطالب فيها وضع فلسطين تحت الإدارة «البريطانية» وليس دولية. كما وقدم العضو «حاييم وايزمان» المذكرة التالية إلى العضو سايسك بيكر تتضمن الخطة التالية لاستعمار فلسطين:

١ - الاعتراف الرسمي بالشعب اليهودي في فلسطين وكان عددهم لا يزيد عن خمسين ألف يهودي.

القوى العظمى، ومن هنا يصبح القول بأن العرب يولجسون الآن وضماً استراتيجياً على الجبهتين (العثمانية - الإسرائيلية). (العثمانية - الإسرائيلية) في حين أن الحفاظ على الثروات النفطية لفترة موعدة نافعاً يدعى فإن من الواضح أنه لم تصبح هذه المسألة موضع بحث جدي بين الدول العربية، ولم تجر سوى محاولات طفيفة لتسقيت العمل العربي على الصعيد القومي لربطه بالأمن الوطني للدول النفطية. وفي هذا المجال يمكن القول بأن هناك سياسة عربية (رفض التدخل الأجنبي) لكن ليست هذه استراتيجية بعد.

رابعاً: ركز الصهاينة منذ عام ١٩٧٣ على ضرورة العودة إلى اختيار الضربة الاستباقية الوقائية، والحاجة إلى نقل الهجوم إلى (أرض العدو) لتحقيق نصر حاسم وسريع... وقد أشار الصهيوني (إتال) إلى أن إسرائيل لا تستطيع أن تظل في موقف دفاعي... إذ قال: «... إن المعادلة للحرب الكلاسيكية قد تكون صعبة لتحقيق توازن القوى التكتيكية - فالطرف المدافع يبقى مجبراً على نشر قواته على نقطة يختارها ويحفظ بالمبادرة للهجوم عليها، ويعتمد مبدأ الضربة الأولى الاستباقية وخوض حرب على أساس هجومي بحث هو الذي يؤمن تفوقاً استراتيجياً هاماً...»

إن قضية الصراع ضد الكيان الصهيوني هي قضية الشعب العربي كله، باكتفاء ما هي مشكلة وقضية أنظمة وإجهزة، وهي بدورها قضية دولية في جوهرها وأساسها وتطوراتها، لهذا فإن كان من الخطر الكبير التفكير بعزل القضية من محيطها الدولي، فالحقيقة الأكثر خطورة هي سلخ القضية عن محيطها العربي المستهدف أصلاً في الصراع، وهو الذي يدفع الثمن في الحالات كلها، في النصر وفي الهزيمة، مما يتطلب الإعداد السليم للوعود النصر، وقد يكون من المتصور التفكير في الحصول على بعض من التوازن في الصراع من خلال المراحل الماضية، إذن لا بد من إعادة النظر بالبداهات والسلطات قبل الوصول إلى الأسس الثابتة والمبادئ الراسخة التي يعتنقها الصراع - أي صراع، مهما كان مصدره وأيا كان اتجاهه، ومهما بلغت قوته وشدته.

والنبي... وقد توفرت مجموعة غير محدودة من التحارب والخبرات عبر العقود الزمنية القريبة، وهي تشكل أساساً لأعداد التقويم الشامل من أجل البدء ببناء مرحلة جديدة تتجاوز الانتكاسات في خط سير الصراع، وتدعم الظواهر الإيجابية على نهج بناء المراحل القادمة.

### عزمي الهنداوي

هكذا من الأصل



# واقع النظام العربي وطموحه



بقلم الكاتب الكبير

محمد حسنين هيكل

القاهرة - مكتب «الوقائع»

أعد الكاتب الصحفي الشهير - محمد حسنين هيكل - بحثاً قديماً حول «رؤيته للنظام العربي.. الواقع والطموح...» قدم فيه تصوره لمستقبل وواقع النظام العربي.

هذا البحث الهام نشره مركز الدراسات العربية بلندن وطرح للحوار والمناقشة خلال ندوة عقدت بالقاهرة مؤخراً وتنشره «الوقائع» في عددها هذا الأسبوع لما له من أهمية على المستويين العربي والدولي.

لقد سعدت إلى شرفة مذئذ وتطلعت في الأفق حولي ودفقت البصر نحو الشرق، وفي كبد السماء، وفي اتجاه الغرب أيضاً - ولم أعتز على الهلال ولا تحت ظله، وأجدني مضطراً إلى التزول عللدا من شرفة المذئذ لأولو بامانه انني فلتلت في رؤيته وأنه ليس في استطاعتك اعتماداً على شهديتي بالرؤية أن تصدأ أبة فتأوى عن مستقبل النظام العربي.

وهذه صورة ليست جديدة في الأدب العربي، فلقد سبق إليها «بشار بن برد» حين تحدث في شطره من بيت شعر عن «حال المؤذن شك يوم سحاب».

فلذا أدت مني - شيئاً آخر غير محال المؤذن شك يوم سحاب، فسوف أطيع وأتبع صوف أروجك أن تاذن في بوسيلة أخرى قد لا يكون معترفاً بها شرعاً مع أنها مؤكدة علماً - وهي أن نعتد على الحصان الفلكي متفقين معاً على أن قوانين الطبيعة لا يتعمل فعلها حتى وأن تعذر رؤية فواهر هذا الفعل، فهذه القوانين تعمرس دورها سواء كتلف الإنسان سرها أو كان في طريقه إلى كشفه.

هكذا فلتني عندما أعود إليك معتزراً بأنني لم أر شيئاً عن مستقبل النظام العربي في الأفق، فليس معنى ذلك أن هذا المستقبل غير موجود أو أنني أشك في وجوده، لعل موقفي هو العكس تماماً، أي أنني أقطع بوجوده رغم أني لم أعتز عليه بالظن، وتقديرى أنه مثل الهلال يسبح وسط موجة ما في بحر القضاء لكن تكاتف طبقات السحاب هو الذي يحجب رؤيته.

قوانين الطبيعة تقول أنه في مكان ما هناك - إما أن عين الإنسان لا ترى لهذه مشكلة أدواتنا في رؤية الحقيقة وليست مشكلة الحقيقة ذاتها.

ولقد سبقتني كثيرون أمامكم هنا فقلوا الليل والبرهان على صحة وجود نظام عربي توافرت له كل قواعد ومقومات النظام، ولذلك فلا أجدني في حاجة إلى محاولة لإثبات ما لم تعد هناك حاجة إلى إثباته، ومن ثم فاني أستاذان في التزكيز على تجريبي الإنسانية القاصرة التي أدت خلالها بصري حول الأفق فلم أر إلا طبقات سحاب، وبمعنى أدق فائني سوف أركز ليس على الهلال الذي لم أره وإنما على طبقات السحاب التي حجبت رؤيته لعلني أستطيع أن أنفذ ولو بالسحابة ورأعها!

## الواقع العربي

■ هناك طبقة أولى من السحاب أحسبها تاريخية وظني أن مكوناتها وعناصرها كما يلي.

١ - ضغوط القوى الخارجية التي رأت بعد تحلل الخلافة العثمانية أن الفرصة مهيأة لظهور مشروع نظام عربي قد يضلخ منها الفرصة السانعة في هذه المنطقة من قلب العالم، ومن ثم فانيما سمعت بكل وسائل التقسيم والتزريق والبشرة لكي تحول دين الوحي بإمكانية قيام نظام عربي وبالتالي تحول دون تحقيقه.

٢ - جاذبية فكرة الاستقلال الوطني - أو القطري - والتلف على ممارسة مظاهره وقد أدى ذلك إلى قلق باب الاجتهاد بأمل العثور على صيغ تحمي شبه الاستقلال أن يتصاغر إلى شبه انزعال.

٣ - ظهور مصالح سياسية - عن طريق التحالفات الخارجية - وظهور مصالح اقتصادية واجتماعية - عن طريق تدفق البترول - وكلاهما لا يريد أن يكون موضع مساهمة من أطراف قد تزعم أن وجود نظام عربي يستعي بالضرورة تداعلاً في المصالح والالتزامات، وفي أبسط الصور فإن هذا التدخل يلحح حق السؤال أو التسؤل.

٤ - الوقوع في تناقض لا مبرر له - لا في التاريخ ولا في الواقع - بين خصوصية القومية العربية وبين عالمية الإسلام، وقد ساعدت النظرة الأحادية على تجسيم هذا التناقض، فعملهم شخصية كل كائن حي متعددة الأركان حتى بالنسبة للأفراد فكل فرد ينتمي إلى أسرة وإلى دين وإلى وطن وإلى فكر وإلى ذلك فإن تجسيم هذا التناقض كان في بعض الظروف مقصوداً.

■ هناك طبقة ثانية من السحاب وهي ذاكبة بعض الشيء لأنها مخلفة بالتراب العالق فيها وأحسب أن أثر التجارب التي حدثت أثناء محاولة حقائق النظام أن تجد لنفسها اشكالا وصياغات تعبر عنها.

١ - لقد كانت بداية تعبير مشروع النظام عن نفسه بطريقة مؤسسية هي إنشاء جامعة الدول العربية، لكن الأطراف في هذه المؤسسة لم يكونوا على استعداد للتنازل لها عن أي جزء من سيادتهم في نفس الوقت الذي كانوا مستعدين فيه للتنازل لها عن كل مسؤوليتهم.

٢ - أن بداية مشروع النظام وشكله المؤسسي الأول توافق مع مرحلة تراجع امبراطوريات وتقدم امبراطوريات وإعادة رسم خرائط وصراعات على مناطق النفوذ وفي وسط هذا الاضطراب ظهرت اسرائيل، ونتيجة هذا كله أن الشكل المؤسسي الأول لمشروع النظام نخل في دوامات لم يكن مهيأ لها.

٣ - أن بداية مشروع النظام وشكله المؤسسي الأول توافق في نفس الوقت مع قوة أفكار اجتماعية جديدة، وإذا كان مطلب الاستقلال قد ملا الشكل المؤسسي الأول لمشروع النظام بكيانات رئيسية خروصة على الفواصل بينها - فإن ثورة الأفكار الاجتماعية أدت إلى تدافع موجات أقيية راحت تقترن هذه الفواصل وتكتسح في بعض الأحيان خطوطها، وهذا أدى إلى أوضاع غريبة ليسهل أن وحدت النظام بأوضاعها السياسية والاجتماعية والدولية بذات تقويم دفاعاتها وتبني تحالفاتها ضد الداخل موجهة إلى أطراف شريكة في مشروع النظام دون التفات كافي إلى المخاطر

المشتركة على الجميع.

٤ - أثناء ذلك كان حدث خلط بين الكتلة والحركة فلقد تصور البعض أنه إذا كان مشروع النظام صحيحاً فلا بد أن تكون كتلة صلبة وملساء كالرخام المصقول، والحقيقة أن الحركة وليست الكتلة كان يجب أن تكون وسيلة الاستدلال على صحة مشروع النظام وشرعيته ذلك أن التداخل الجغرافي والحضاري والثقافي والاقتصادي والأمني وما ينتج عن هذا التداخل من تفاعلات متشابكة هو دليل الإثبات وليس دليل النفي.

ومن هنا فقد تجاوزت وتقول أن أسمى لحظات التباعد بين أطراف النظام كانت دليلاً على صحة مشروعه.

وفي وقت من الأوقات في منتصف الستينيات كان النظام يعاني من شبه حرب أهلية بين بعض أطرافه (كما حدث في اليمن مثلاً) والحرب الأهلية لا يمكن أن تكون إلا من داخل شيء وليس من خارجه.

وفي أواخر السبعينات عندما أحس كثيرون بأن الصلح المصري المنفرد مع اسرائيل طعنة فقد كان ذلك دليلاً عملياً على أن الحقائق الكامنة أكبر من الدعاوى السطحية، ولا تحتم القبول بأن مصر في كآبة دافيد لم تفعل غير ممارسة حقوقها المشروعة بموجب أحكام سيادتها، ويصعب تبرير الإحساس العربي العام بالمرارة بمجرد إرجاعه إلى أن مصر بما فعلته أخلت بمعاهدة الدفاع العربي المشترك، فالمعاهدات تبرم وتنفذ كل يوم دون أن تسبب مثل ما تسببت فيه كآبة دافيد.

■ هناك غير ذلك طبقة ثالثة من طبقات السحاب وهي منخفضة قريبة ولعلها أشبه بالشباب منها إلى السحاب فتأثيرها يوشك أن يحجب الرؤية تماماً لأنها نازلة تكاد تطبق على الأرض في هذه اللحظات الراهنة التي جرت فيها معاراة استطلاع مستقبل النظام.

ان كل ما سبق أن أطلت النظر إليه من طبقات السحاب أحدث آثاره ونتائج على ساحة النظام، وفي نفس الوقت فإن المناخ الدولي والمناخ الاقليمي من حول هذه الساحة كان مزجماً بمتغيرات هائلة:

١ - أن العالم يشهد الآن قلقاً في موازين العلاقات الدولية على اللغة لم يسبق لها مثيل، فنحن أمام أسرع عملية انتقال من «عزو امبراطوري غير مسبوق إلى تواضع، امبراطوري يبدو مستغرباً، ففي أعقاب الحرب العالمية الثانية كانت الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي كلاهما على استعداد لدور امبراطوري أحدهما رأسمالي محافظ والآخر ثوري مطالب بالتغيير.

لكن معدلات ارتفاع العصر في كل المجالات سالت أمامها رياحا شديدة اقتعت المترهية على اللغة بقوة الأسلحة النووية أو بقوة الإنتاج أو بقوة العلوم والتكنولوجيا - أن ينزلا إلى ما تحت الذرة ولو قليلاً ولا ترحلوا ولنعتهم الرياح إلى الهواة.

## الوقائع الدولي

ان الدور الامبراطوري عملية اقتصادية بالدرجة الأولى وبالتالي فهو حساب تكاليف، فإذا زادت الأعباء وأصبحت النتيجة خسارة محققة فإن التخليق ضروري وألا فإن الاعلال موك.

وهكذا نرى ادواراً امبراطورية تضطر إلى تصير خطوطها بعد أقل من أربعين سنة لأن التكاليف أصبحت لا تحتمل، وقياساً على ما عرفناه من قبل في التاريخ كان عصر الادوار الامبراطورية بالقرون، لكن التكاليف الفلكية لسباقات العصر الحديث قلعت أنفاس المتسابقين بسرعة فلم تعد المصدر بالقرون وأما بالكاد بضع عشرات من السنين!

وكلا الدورين الامبراطوريين يعاني من أعباء الدفاع عن مجاله، ويجد الذين يعيشون في حمايته يحققون لأنفسهم حياة أفضل من حياة أهله بل وبعضهم يتأنسه في ظل أمن سلاحه، ثم أن التناقص على السلاح في ظل حقائق العصر لم يعد مجدياً فكل الحقائق المستجدة تفرض على الجميع أن يدركوا أنهم إما أن يتعايشوا معاً أو لا يعيشوا.

ان هذه القلقة في موازين القوى العالمية أحدثت ارتباكاً شديداً في بعض مناطق الاحتكاك بين الدورين الامبراطوريين، وأول الارتباك وأشدّه تبدى في المنطقة التي تمتد عليها ساحة النظام العربي أو ساحة مشروعه، وراح كلاهما يحاول البدء بالتخلص من حمائته أولاً:

- الولايات المتحدة تنتمي إلى أعياء التواجد في مياه الخليج: أقدمت عليه لأسباب نفسية تجرب تهدئة خواطر ومشاعر بعض أصدقائها الذين اقترعهم ما تكشف أمامهم في فضيحة مبيعات الأسلحة إلى إيران - لكن حساب التكاليف له أحكامه: الولايات المتحدة تحصل على ٤٪ من احتياطيها البترولي فقط من منطقة الخليج ومع ذلك فهي التي تتولى وحدها حماية كل البترول المنقول عبر ممرات.

وأظهرت فاتورة الحساب أن تكاليف الحماية لكل برميل بتترول في الخليج تصل إلى أربعة دولارات.

وفي السحاب الهوائي فإن الولايات المتحدة وجدت نفسها تدفع في تكاليف الحماية ما يزيد على ثمن كل البترول الذي تحصل عليه من الخليج.

وكان لا بد لها أن تراجع وراحت تغعل والجرج باد وظهر، فهي تريد خفض التكاليف ولا تريد في نفس الوقت خفض النفوذ في عواصم البترول إضافة إلى انخفاض أسعاره وإضافة إلى انخفاض قيمة العملة التي تتحدد بها أسعاره:

- والاتحاد السوفيتي ينته إلى أن تدخله العسكري في افغانستان لم يحقق له ما أراد وأهمه تثبيت الأوضاع على هذا الجزء الحساس من جبهته الآسيوية، فالأسلحة الخفيفة الحديثة في أيدي الجماعات المسلحة الصغيرة لا تجدي معها الأسلحة النووية، والعملية في النهاية استنزاف لا مبرر له حتى وإن كان محدوداً، وبخسائر بشرية لا داعي لها حتى وإن كان نطاقها محصوراً ثم أن التواجد في افغانستان - فضلاً عن تأثيره على الاسم الاسلامي - يؤثر على المشاعر في الجمهوريات السوفيتية الجنوبية التي ما زال الإسلام فيها عاملاً محسوساً وحساساً، كذلك فهو لا يغير من معادلة الأمن السوفيتي في القوقاز تجاه إيران وهي ما زالت أقرب نقطة إلى المياه الدافئة حلم بطبرس الأكبر الشهير، وبذلك أن الاتحاد السوفيتي ما زال حتى هذه اللحظة يحتفظ بالثني عشرة فرقة من قواته في القوقاز تجاه إيران متوجساً من احتمال عودة النفوذ الغربي إلى إيران في أي وقت.

لكن حساب التكاليف في افغانستان معقد هو الآخر. الاتحاد السوفيتي يريد أن يتسحب، والشككة أنه ليست هناك قوة يطمئن إليها أو تحالف قوي يستطيع الامساك بزمام الأمور في كابول بعد انسحابه، وهو يتوقع حرباً أهلية دامية في افغانستان بعد انسحابه، وليس في هذا ما يعنيه إلا أن يكون من شأن هذه الحرب الأهلية أن تجيء إلى عاصمة افغانستان بأوضاع يعتبرها خطيرة عليه. وهكذا فإن موسكو الشيوعية هي التي تحاول اليوم اقناع مظهر شاهه ملك افغانستان السابق بالعودة إلى عرشه القديم عسى أن يكون من ذلك ضمان ولو عند الحد الأدنى ضد الغرضي الشاملة.

ما يجري في افغانستان وما يجري على شاطئ الخليج متصل، وما يجري في التقلبات ليس بعيداً عن الحرب العراقية الإيرانية التي هدئت وما زالت تهدد الفكرة العربية من أساسها.

## رؤية مستقبلية

١ - ونتيجة هذا كله بالنسبة لمساحة النظام العربي أو مشروعه قلقة بغير حدود.

في فترة الاحتكاك بالتناقص بين الإثنين كانت الحالة في هذه المساحة حرجية.

وفي فترة محاولة حصر التناقص بين الإثنين أصبحت الحالة في هذه المساحة مرتبكة.

٢ - أن محاولة حصر التناقص بين القوتين الأعظم كان يجب أن تسبقها محاولة لترتيب الأمور في منطقة النظام العربي أو مشروعه لأنها واقعة بالجغرافيا بينهما وفي وسطهما وما يجري فيها يشدهما إليه فضلاً عن أن كليهما من آثار مرحلة سابقة متورط في عديد من المواقع فيها.

ولقد ثبت أن ترتيب الأمور في أي منطقة أمر يصعب تحقيقه من الخارج، ثم أن حله من الداخل مرهون بعوامل تاريخية واجتماعية وعرقية ودينية لا سيطرة لأحد عليها، وهكذا بدا أن الممكن الوحيد إذا أريد حصر التناقص هو أن يتم الاتفاق على محاصرة المشاكل منعها من الانفجار وفرض نفسها على الآخرين - أو السماح لها بالتدخل في هدوء - أي ترك النلر تاكل نفسها لأن أحداً لا يريد أن يصل إليه لهيبها.

٣ - في ظل الارتباك الذي تحدثته حالة العلاقات بين القوتين الأعظم في منطقة النظام العربي أو مشروعه - فإن هناك فراغاً لا شك فيه، وبعض القوى الأوروبية والآسيوية تتطلع إليه الآن وتفكر وتعيد النظر إلى موقعه وموارده وتحلم.

٤ - في ظل نفس الوضع تشجعت بعض دول الجوار وبدأ يخطر على بالها ما كان مستبعداً قبل سنوات. اسرائيل على البحر الأبيض أولاً - إيران على الخليج العربي ثانياً، ودول الجوار لها بقية تكنفي بالمقابلة حتى الآن دون أن تتصرف - ولقد نعرف في مستقبل الأيام:

في هذه الصورة الخاصة يبدو النظام العربي موزعاً ومشقلاً:

١ - حائراً أمام أطول صراع فرض عليه في تاريخه الحديث وهو الصراع العربي/الاسرائيلي، ويكفي دليلاً على الحيرة مواقف أطراف النظام من قضية واحدة محورية وهي قضية الحرب والسلام:

أطراف تتحدث عن السلام ولا تملك وسائله.

وأطراف تتحدث عن الحرب ولا تملك وسائلها.

٢ - مشقلاً أمام أطول حرب دفعته إلى جحيهما عناصر لا تنتمي إلى هذا العصر ولا تعرف شيئاً عن حقائقه، وهي الحرب العراقية الإيرانية.

والعراق يطلب السلام منذ سنوات.

وهناك في إيران من يعتبرونها حرباً إلى الأبد.

وبعض الأطراف في النظام العربي لم يعرفوا كيف يتصرفوا؟ ثم لم يعرفوا بعدها أين يقفوا؟

٣ - والمأساة التي كان مفروضا فيها أن تغفل امكانيات النظام العربي بأكملها عن قلبه، جرى التطويع بها إلى أحد أطرافه ونسبت هناك وكاد الكل أن ينسأها.

٤ - وتحاول بعض أطراف النظام أن تعوض فإذا تفكيرها بالتقوقع والانتكاه وإذا نحن أمام محاولات لنظم فرعية هدفها الواضح هو الأمن الداخلي وليس أكثر منه ولا أبعد.

ان منطقة النظام تحولت إلى برميل بارود، وكانت منطقة البلقان هي الموصوف الأصلي بهذا الوصف قبل الحربين العالميتين وبينهما، لكن الوصف وجد لنفسه موصوفاً جديداً أكثر استحقالاً له.

ولندقق البصر حولنا

١ - حولنا أكبر تكس للسلح في العالم، ففي منطقة النظام العربي أو مشروعه الآن كم من السلاح التقليدي يفوق ما لدى حلف الاطلنطي وما لدى حلف وارسو وما لدى الصين والهند.

٢ - في منطقة النظام أو مشروعه وحولها أكبر حشد للأساطيل الأجنبية عرفة التاريخ، الخليج مزدهم، وكذلك البحر الأبيض والبحر الأحمر والمحيط الهندي.

٣ - في منطقة النظم أو مشروعه وحولها أكبر تركيز للصراعات الإقليمية التي تحسبها الدنيا كلها أشد مصادر الخطر عليها (الحرب العراقية الإيرانية - الصراع العربي الاسرائيلي - الحرب الأهلية في لبنان - الحرب الأهلية في السودان - الحرب الأهلية في افغانستان - الحرب في تشاد - الحرب في الصحراء الغربية - الحروب في القرن الأفريقي - حتى قطر والبحرين بينهما نزاع كاد يحكم إلى السلاح).

٤ - في منطقة النظام أو مشروعه أكبر عدد من المؤامرات والانفجارات - وأعمال الخطف - وحركات الاحتجاج بالثار تحت اعلام

الدين أو العرق أو العصبية:

ونلاحظ أن كل ذلك من أسباب الاشتعال موجود ومحيط ثم أنه ملاصق في نفس الوقت لكبر مخزون للبترول في الكرة الأرضية، أي أن برميل البترول هناك وعود الكبريت جاهز:

ثم تكلفتني أن استطلع الهلال وإن البحث في هذه السماوات المليدة بالسحب والضباب عن مستقبل للنظام العربي لم أر شيئاً، ولم يكن في طابع الاحوال أن أرى هلالاً أي أن أرى مستقبلاً، لقد رايت ما وصفته لك وما اعتذر لك عن عرضه أمامك وإمام أصدقائنا هنا، وأتمنى من صميم قلبي أن لا أكون قد أورتهم حالة من الإكتئاب:

## مستقبل الأنظمة

لكي أخلف من انتقال ضميري وعك سوف أعرض أمامك أشياء أشعر بها وإن كنت لا أراها رأي العين، وفيها ما يدعو إلى التفاؤل.

١ - أشعر على نحو ما أن الأمور قد وصلت في منطقة النظام العربي أو مشروعه إلى القاع الذي لا تستطيع أن تهوي بعده، وبما أن الحياة تحول مستمر فإن الحركه بعد القاع سوف تبدأ في الصعود إلى أعلى لأنه ليس أمامها اتجاه آخر!

٢ - أشعر أن هناك شبه تسليم عام بأن الدولة القطرية فشلت في حل المشاكل التي تصدت لها من الاقتصاد إلى الأمن - وبالتالي فإن العودة إلى منطق نظام أكبر من الدولة القطرية سوف تفرض نفسها فرضاً على الجميع وإن كان لا بد من البحث عن صيغ تكفل الحفاظ على خصوصيات التنوع في ظل إطار الواحد، وأظن أن الاحتماء بحقائق نظام عربي يستطيع أن يغني ولو في الوقت الراهن عن الأقل عن الغفز إلى أشكال من الوحدة ليس هذا أو أوانها.

٣ - أشعر أن الثورة التي اندلعت في الضفة الغربية وغزة ليست رفضاً للاحتلال الاسرائيلي فقط ولكنها حكم على سياسات احتلت مناطق واسعة في الوعي العربي.

ان هذه الثورة في الأرض المحتلة تثبت أيضاً بما لا يدع مجالاً لشك أن هناك نقطة انكسار حتمية في كل أمر واقع مهما كان جبروته، ففي لحظة معينة تفرغ طاقة احتمال الشعوب ولا يصبح أمامها من بديل غير أن تدافع عن مصانرها وأقدارها ولو حتى بالحجارة ضد الأسلحة النووية.

٤ - أشعر أن كثيراً من الأوهام التي خذرت ارادتنا لوقت طويل قد بدأ ينجلي بذخاتها.

أوهام أن الثورة الطارئة تستطيع حل مشاكلنا جميعاً - تبديدت.

أوهام أن التغيير المطلوب في حياتنا يمكن أن تحدثه حتميات غيبية أو معجزات سحرية - شحبت.

حتى نتأكد أنه لا بديل عن الإنسان.

هناك بقايا لأوهام أخرى ينجلي بذخاتها هو الآخر.

فالأوهام التي راوتت البعض في سلام أمريكي - ينطفئ - بريقها بصرف النظر عن المؤتمرات والمبادرات ودبلوماسية المكوك.

وأوهام الكابوس الذي جعل البعض يشكك في أن اسرائيل مهما كان أو يكون - مائق تاريخي لأصحابه بصرف النظر عن بطش السلاح - يتكشف ستره أمام المجاعة.

وإذا تذكنا بعد أنواع الومع السابقة أنه لا بديل عن الإنسان فلعلنا نتأكد بعد أنواع الومع اللاحقة أنه ليس هناك حل غير الإرادة الإنسانية.

٥ - أشعر أن عودة مصر إلى أمها العربية سوف تولد - بالاتصال واللقاء - طاقات جديدة في مصر وفي الدول العربية بصرف النظر عن الضغوط الأولى على هذا الطريق ومحركاتها وبدوافعها.

٦ - أشعر أن قوى جديدة تنمو في ساحة النظام وأحسب أن ما يجري في اليمن بما فيه ظهور البترول في جنوب الجزيرة العربية مسألة تستحق الاهتمام.

٧ - أشعر أن الزيادة في عدد السكان مضافة إلى حقائق العصر ومطالبا سوف تفرض ضغوطاً لا يمكن تأجيلها، كما أن الزيادة في عدد المتعلمين في هذا الحجم الهائل من السكان سوف تلعب دورها في صياغة وفرض عقد اجتماعي جديد وعقد سياسي جديد.

٨ - أشعر أن الفكرة القومية تستعيد عافيتها بعد غياب طال ترك الساحة في فراغ حاولت ملأه أفكار أخرى جاءت من الماضي أو جاءت من الخارج.

٩ - أشعر أن صفولاً من المثقفين العرب حزموا أمرهم وحصلوا سلاحهم من الفكر وأدوات التحليل وخروجوا يرتادون التخوم القريبة والبعيدة يقومون بدور الدليل لأمتهم.

١٠ - أشعر أننا أمام مرحلة من التغيرات الكبرى والتذكروا قول إيمانويل كانت، بأنه، إذا أريد إصلاح أمر من الأمور فهناك أحد حلين: إما أن ينصلح حال القائمين عليه، وإما أن يتفكك هذا الأمر إلى أجزاء يعاد تركيبها من الأساس على نحو مختلف..

واظن أن هذا بالنسبة هو ما جرى ويجري عندنا!





# ريثاء نورمبرغ في الذكرى العاشرة

بقلم : احمد ناظم الادريسي

وفي عام ١٩٤٨ تبنت اللجنة القانونية للجمعية العمومية اتفاقية تحريم الابادة الجماعية ووصفت هذه الجريمة كما يلي:

- قتل افراد الجماعة
- التسبب في اضرار جسدية او عقلية خطيرة لافراد الجماعة.
- خلق ظروف حياتية صعبة من شأنها تدمير وتحطيم الجماعة كليا او جزئيا.
- فرض أنظمة تستهدف منع التماسك داخل الجماعة.
- نقل اطفال الجماعة الى جماعة اخرى بالاكراه.

وبالرغم من ان معظم الدول الاعضاء كانت قد وقعت على هذه الاتفاقية الا ان امريكا والدول التي تدور في فلكها استمرت في المماطلة والتسويف حتى عام ١٩٦٧ حيث رفضت التوقيع عليها نهائيا اي بعد العدوان الصهيوني على الامة العربية وقيامه بعمليات الابادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني.

ونظرا لامكانية عقد المؤتمر الدولي في منطقة الشرق الاوسط فان الامة العربية مطالبة منذ الآن بتحضير لوائح اتهام لكافة هؤلاء المجرمين الذين ارتكبوا الجرائم والجرائم ضد الانسانية خلال الخمسين عاما الماضية ومحاكمتهم بموجب ميثاق نورمبرغ من قبل قضاة محايدين واجبارهم على دفع تعويضات الحرب للصحايا تماما كما دفعت المانيا للصهيونيين بعد الحرب العالمية الثانية وادخال هذه البنود في صلب اي اتفاقية سلام قادمة.

وحتى يتمكن القضاة المحايدون من النظر في جرائم الصهيونية العالمية ضد الامة العربية فانه أصبح من الضروري اضافة الجرائم التالية الى ميثاق نورمبرغ لكي لا تكون لم تكن معروفة لدى النازية الالمانية:

- ١ - دفن الشباب احياء بواسطة الجرافات... الخ.
- ٢ - تدمير عظم الاطفال والنساء والشيوخ...
- ٣ - استخدام الغازات المتطورة لاجهاض النساء وقتل الاطفال.
- ٤ - قذف الشباب من الطائرات العمودية.
- ٥ - تدمير القرى التاريخية وازالتها عن الخرائط.
- ٦ - الاستيلاء على املاك واموال السكان في المناطق المحتلة
- ٧ - قصف المناطق السكنية بغضائل المعنوية والصواريخ البحرية والبحرية والجوية الموقوتة اثناء السلم.
- ٨ - اباده سكان دير ياسين وكفر قاسم وصبرا وشاتيلا وميدون وغيرها.
- ٩ - تنفيذ احكام الاعدام الفورية بالمدينين دون محاكمة.
- ١٠ - قتل المدنيين واخفاء آثار الجريمة.
- ١١ - تنفيذ عمليات الاغتيالات المنظمة والتصفية الجسدية اثناء السلم ضد العرب في جميع انحاء العالم.
- ١٢ - تزويد الاطفال العرب بجلوى مسومة.
- ١٣ - تغيير معالم المدن التاريخية الاثرية وخاصة القدس الشريف.
- ١٤ - تغيير السكان بالقوة العسكرية.
- ١٥ - دعم واثرارة الحرب الالهية في لبنان وتقسيم السكان الى طوائف دينية متعددة.

ان الامة العربية تفتق الآن على مفترق الطرق بين السلم والحرب ويتوقف مستقبلها على قراراتها كما وان هيئة الأمم المتحدة مطالبة بتنفيذ ميثاق نورمبرغ وتطبيقه على الصهيونية العالمية كما طبقته على النازية الالمانية من قبل.

بقلم : لمى ابو عوده

الشاغل السابق هو الكس والمسخ والطبخ والخضرة والغسيل، أصبح شغلنا الشاغل الآن الخدم وعدم كفاءتهم، ولقد ادهم، فليهم، وانعدام حسهم، وقرهم وسوخهم...  
قلت لصديقتي يوما: خبريني، وما فائدة اشتغالك من عبودية العمل المنزلي، وانت تقهين في المنزل هكذا، كل ما فعلته انك استبدلت دورا بدور، لا يختلف الدور الثاني عن الاول كثيرا، اللهم انك الآن تعانين من فراغ اكبر، واخذت اقترح: لم لا تفعلين كذا، تدرسين كذا...  
تأخذين دورة تدريبية في كذا...  
نظرت الى صديقتي وقد ملأت عينها نظرة رعب شديد، «اننا اعمل... ادرس...»، قلت: اجل، لا تتدربين يوما من تلبذ الذهن؟  
قالت باستغراب: ولكن العالم في الخارج مليء بالشغل، بالعلمين، بالاكفاء والمؤهلين، بالاقوياء والواقفين، وما فرصتي ان في هذا العالم، وقد قضيت سنين طويلة لا املس سوى مهارات المنزل ولا اكتب سوى قائمة حاجيات البيت؟  
قلت بحماس شديد: ولكنك ستتعلمين وتدرسين وتكونين يمثل كفاءتهم، كل الامور تبدأ هكذا: نظرت الى الرعب قد اشتد في عينها: «ولكني، ولكني بصراحة خائف، قلت: مم؟ قلت: من الخروج من المنزل؟ ان الفكرة بعد ذاتها توجب معدني، قلت: وكيف توجب فكرة الخروج من المنزل معتدك؟ قلت: لا تدربين اننا نحن ويات البيوت تربطنا علاقة عشق وكراهية لهذه الجدران؟ فنحن نمقتها ونكرها كما يكره السجين جدران السجن، لكننا نمسكها لانها تحميها من الخارج، من العالم الذي نجعل ونهاب؟»  
فتري حماسي عند قولها هذا، وشعرت فجأة بسذاجة الشبل: اجل، فمدينتي مشلولة نفسيا، وهي تعيش في رعد من العيش ما اضطرت ان تكسر هذا الحاجز النفسي وتتجاوز جدران منزلها، يا لها من مفارقة: صديقتي لانها بورجوازية تستطيع ان تتحرر من العمل المنزلي، ولانها كذلك ايضا تخاف ان تخرج من المنزل لتصبح انسانا منتجا وحرًا حقًا!

في عام ١٩٣٥ أعلن هتلر في مدينة نورمبرغ قراره الشهير بحرمان اليهود من الجنسية الالمانية والغاء كافة حقوقهم الدستورية والتي كانوا قد اكتسبوا خلال القرن التاسع عشر في جميع أنحاء أوروبا وأمريكا. وفي عام ١٩٤٢ تمكنت الصهيونية الأمريكية بالتعاون مع الرئيس الأمريكي روزفلت (وهو من أصل يهودي) من اصدار قانون نورمبرغ لمحاكمة الزعماء الالمان بعد الحرب في نفس المدينة نكاية في هتلر الذي اهان اليهود واذلهم.

وفي عام ١٩٤٥ تشكلت محكمة عسكرية في مدينة نورمبرغ وكان قضاتها ينتمون الى الجنسيات الأمريكية والروسية والبريطانية والفرنسية ولكنهم كانوا جميعا من أصل يهودي.

وفي عام ١٩٤٨ بلغ عدد الالمان الذين اعدمتهم هذه المحكمة الشهيرة ١٠١٩ شخصا بالإضافة الى انتحار ٢٢ شخصا في السجن، وقد استمرت هذه المحكمة في اعمالها الانتقامية حتى عام ١٩٦٤ وبلغ عدد الذين تمت محاكمتهم ٥٥٠٠ شخص ولكن اجهزة المخابرات الصهيونية استمرت في ملاحقة المتهمين الالمان وقدمتهم للمحاكمة في اسرائيل ولكن بنفس ميثاق وقوانين محكمة نورمبرغ، ونظرا لأن هذه المحكمة أصبحت وسيلة صهيونية للانتقام والابتزاز بسبب استماعها الى اقوال اليهود من طرف واحد ضد شعب مهزوم وعدم تمكين المتهمين من تعيين محامين للدفاع عنهم بحرية ونزاهة، فقد تعرضت للانتقادات الشديدة من جميع شعوب الارض وخاصة عندما عرف العالم ان محكمة طوكيو العسكرية والتي كانت قد تشكلت في اعقاب الحرب العالمية الثانية لم تعالج قضايا مجرمي الحرب بنفس اساليب محكمة نورمبرغ المسرحية، اما الجرائم التي كانت ضمن صلاحية محكمة نورمبرغ وتقع مسؤوليتها على الفرد فكانت كما يلي:

١ - جرائم ضد السلم: وخصوصا التخطيط والاعداد للعمليات العدوانية خلافا للاتفاقيات المعاهدات الدولية او الاشتراك في مؤامرات ضد سلامة وامن الشعوب الاخرى.

٢ - جرائم الحرب: وخصوصا قوانين الحرب وتشمل القتل وسوء المعاملة والترحيل والاضلال الشاقة وقتل الرهائن وسلب الممتلكات الخاصة والعامة وتدمير المدن والقرى.

٣ - جرائم ضد الانسانية: وخصوصا الاغناء والاستعباد والابعاد والنفي واي اعمال غير انسانية ضد السكان المدنيين قبل الحرب او اثنائها او ابعاد القمع لاسباب سياسية او عنصرية او دينية وكذلك استخدام الاسلحة والذخائر السامة المحرمة دوليا والاطلاق النار على الاماكن المأهولة بالسكان وتسميم الانهار والايار والقيام باعمال السلب والنهب والاعتصاب وقتل الجرحى والمرضى وقصف المناطق المدنية الالهة بالسكان وتعذيب الانسان حتى الموت او اجراء التجارب البيولوجية والكيمائية عليه.

وفي عام ١٩٤٦ اتخذت الجمعية العمومية للأمم المتحدة قرارا بالاجماع بالتاكيد على مبادئ القانون الدولي والاعتراف بميثاق نورمبرغ وقراراتها كما وضعت مشروع اتفاقية دولية لتحريم الابادة الجماعية باعتبارها عملا رهيبا ضد البشرية، وتعني الابادة الجماعية حسب المفهوم الدولي اي عمل يستهدف اباده جماعة وطنية او عنصرية او دينية سواء كان ذلك كليا او جزئيا وتشمل اجهاض النساء والاضابة بالعلم الدائم والحدوى الاصطناعية واهلاك الناس ارقاعا بمسكرات الاعتقال وفصل العائلات عن بعضها البعض بغية اخلاء مناطق معينة من السكان.

أنا السيدة الخادمة  
صديقتي امرأة بورجوازية، اعني، بورجوازية من النمط العربي، وهي في الوقت ذاته ربة منزل او بالاحرى جارية منزل. تزوجت رجلا ذا دخل محترم والحمد لله، فلم تضطر ان تباع عملها في السوق حتى تمسح، وقد بذلت جهدها فترة طويلة لتكون الزوجة الصالحة والام الحنون، تنظف البيت، تطبخ، تكتس، تمسح، تعني بشؤون المنزل وحاجيات الاسرة، ما عرفت يوم اجازة اسبوعية او ساعات عمل محددة، وما وصلها معاش شهري منتظم ابدا.  
وظل الامر على هذا الحال، الى ان قررت صديقتي استحضر خادمة اجنبية تحررها من ربة هذا العمل الروتيني والذي يبدو انه لا ينتهي ابدا، وكنت من السيدات اللواتي ينتمين الى طبقتها، اكتشفت صديقتي في بداية الامر نعمة استحضر خادمة، فهي ما عادت مضطرة الى القيام بتلك الاعمال المقيية، التي تمص الطاقة وتلبذ الذهن، حسب رأي صديقتي، وصديقتي تسعد كثيرا حينما تسمعني اقول بان المنزل هو مجال عبودية المرأة، فهو بالنسبة لها تماما كارض السيد بالقسوة الرقيق، عملها فيه يستمك كله لصلحة الغير: رب المنزل و افراد الاسرة!  
لكن استحضر الخادمة، والذي اعتقدت صديقتي انه سيكون فجر انعتاقها من العبودية، لم يكن كذلك ابدا: فصديقتي الآن لا تفعل شيئا. او قل، انها تشرّف على عمل الخادمة فحسب! افعل كذا، اژلي هذا وضمعي ذاك، اطفي النار تحت الطبخة، وامسحي الغبرة هناك... وهكذا!

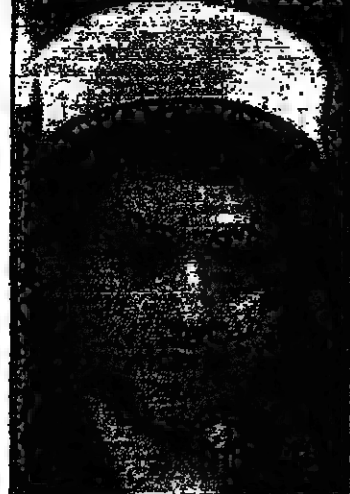
ومضت الايام واصبحت علاقة صديقتي السيدة بخادمتها من طراز فريد حقا، فهي تحبها وتقدرها لانها خلصتها من حياة العبودية، لكنها تكرها وتمقتها لانها ترى فيها نفسها وان اختلفت الاسماء، فالاولى زوجة والثانية خادمة، وهي تنظر الى خادمتها وتشعر بالتعدييد دوما، فمن يدري ان قد تتغير الاحوال وتعود صديقتي الى عصر عبوديتها السابق!

ومضت الايام اكثر واصبحت صديقتي لا تطلق! فان كان شغلها اليوم .. اليوم في الأسواق  
منتجات البركة  
وجبات شهية .. سريعة التحضير  
قيمة غذائية عالية ..  
مواصفات عالمية

# بين يدي المؤتمر العالمي الشعبي للسلام

بقلم:

عبد الباقي جمو



٦ - لم يترك مجالا لعلماء المسلمين وسلفهم وشعوبهم مجالاً لتطبيق حكم الله تعالى في مثل هذه الحالة التي يقع فيها القتل بين المسلمين لاصلاح ذات البين ووضع حد لتلك المجازر البشيرة، حيث يقول سبحانه وتعالى: وان طلاقتن من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما، فان بغت احدهما على الاخرى، فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاعت فاصلحوا بينهما بالعدل واقتلوا ان الله يحب المقسطين.

٧ - ولا يستمع لصوت العقل الذي يقرر بان الحرب دمار على المتحاربين وبخاصة اذا كانت بين ابناء الامة الواحدة، والمتنصر فيها اعداء الشعوب العربية والاسلامية.

٨ - وعندما اغلق كل ابواب الوفاق والتصالح عن طريق الاسلام والعقل والانسانية والنجاة انه لا يمت الى الاسلام بصلة، يتحدى قرار مجلس الامن رقم (٥٩٨) اي القرار العلني، قرار شعوب الارض قاطبة على اختلاف عقائدها وانظمتها واجنسها وميولها وينضم عليها الى الصهاينة والنظام العنصري في جنوب افريقيا، بالتحدي لئلاء العلم الممثل في مجلس الامن وهيئة الامم.

بينما يستجيب العراق المسلم واستجاب على لسان رئيسه وقائده صدام حسين من اول يوم لنداء الخير وصوت الضمير ودعوة الايمان، واوقف الحرب من جانب واحد، بغيت للعالم كله بان الايمان ليس بقلبي وان الاسلام ليس بتخاذه طمية ووسيلة لقتل تحقيق الاحلام الشيطانية كسلام خميني الذي سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد، انما الاسلام والايمان اقرار وتطبيق واستجابة لله وللرسول اذا دعا الناس لما يحبههم وكلمة اخيرة الى امي دول وشعوب، لقد استطاع الشيطان الايراني الفاسد، ان يمتن البقعة اليهود من ان يفعلوا فعلهم في لبنان والآن وقبل الآن من التكتيل باضوتنا في فلسطين وصرف الجهد والطاقت العربية والاسلامية في غير الميادين التي كان يجب ان تصرف فيها وما هم قد ظهروا على حقيقتهم وفعلوا فعلهم ونظفوا مهمتهم التي اولكت اليهم من قبل اعدائنا، ونحن ماذا نتفكر؟ والله تعالى يقول: فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله: ان كثر عدوكم برفعه لحكم الله لا يبرر ان تكون عصاة بالترديد في تنفيذ امر الله، قديماً قبل اكل التوراة الحديثة لهذا الابرار وتحية اكبر خاصة لخواص الخساسة في العراق تضحية وصبرا وعظما

٥ - يعقد هذا المؤتمر في بغداد يوم غد الاربعة ويضم نخبة من علماء وقادة وسيسيين يمثلون شعوب الارض المحبة للسلام يتداعون الى حضور هذا المؤتمر يدافع الانسانية والرحمة وحب السلام من اجل السلام، بعد ان اغلق النظام الايراني كل طريق يؤدي الى السلم ووقف الحرب الطلحة التي مر عليها ثمانية اعوام عجاف اكلت الاخضر واليابس ونالت من القريب والبعيد - اثراها باسم الاسلام دجال دعي ليس ثوب الاسلام القريب المظلوم في بلد المسلمين - ايران - اثراها حربا ظلة بين شعبيين مسلمين وجارئين من فجر الاسلام بينهما وشائج قريى وعلاقات دم ونسب وصهر، يقوده شيطان مرید وضع يده في يد الصهيونية العالمية ومن وراءها من اعداء الله تعالى واعداء العرب والمسلمين والانسانية، يقتلي منهم وسائل القتل والتدمير سرا وعلانية فتولى تحويل ايران والعراق الى مجازر بشيرة يساق اليها عشرات الآلاف من ابناء المسلمين في هذين البلدين المسلمين.

هل الخميني مسلم..؟

هو يدعي الاسلام والواقع يقول لا إنه ليس بمسلم لانه.

١ - رفض التحكم الى كتب الله تعالى لانه الحرب القاذفة التي توفد ثراها بلبنة الاسلام واموال المسلمين واملاكهم وكيانهم وكرامتهم وانهم وحدثهم. والله تعالى يقول: فلا وريك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما..

٢ - رفض امر الله في الدخول في السلم، واتبع خطوات الشيطان بلا تحفظ ولا مبرر والله تعالى يقول: يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين.

٣ - رفض كل وساطة اسلامية ومحولة لاصلاح بين المتنازعين على اساس الشريعة الفراء وحكم الله تعالى مخالفا بذلك امر الله تعالى حيث يقول:

«فان تنازعتهم في شيء فرددو الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا..»

٤ - لقد اباح دعاء المسلمين دون ورجع او خوف من الله تعالى فقصص المدن والقرى وهدم المدارس وقتل الاطفال الابرياء وهم على مقاعد الدراسة، والمصلين وهم صفوف بين يدي الله تعالى يؤدون اركان الدين ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: في آخر خطبة له في حجة الوداع... ان دعائكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، فلا ترجعوا بعدي كفلا يضرب بعضكم رقاب بعض.

٥ - لقد وضع يده بيد اعداء الله تعالى الصهيونية واعوانهم ومؤيديهم واستعانوا بهم تسليحا وخبرا وضباطا لقتل المسلمين وتدمير ممتلكاتهم وهدم المدن والقرى مخالفا بذلك النهي الصريح الوارد في كتاب الله تعالى حيث يقول: لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين -ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء-.

## ملاحظات بسيطة حول قضية كبيرة

بقلم د. سليمان صويص

الحقوق تؤخذ ولا تعطى!

السؤال الآخر الذي يلق امامه الكثيرون جوري بعد الاتفاق على «الحل» الديمقراطي لمشكلاتنا هو من اين تبدأ؟

لقد اثبتت التجربة خلال العقود الماضية بان الحكم لا يستجيبون لمطالبية الشعب وقواء الحياة بالديمقراطية الا اذا شعروا بانهم مضطرون لذلك... اما ان يتوقن احد بان يتم الوصول الى الشكل الديمقراطي في الحكم من جانب الانظمة نفسها طواعية ومتبرعا منها، فهذه هي الساذجة بعينها، «الحقوق تؤخذ ولا تعطى».

من هنا تبدأ...

يسومياً، في طول ابطن العربي وعرضه يعقل مواطنون لا ذنب لهم سوى انهم يؤمنون بافكار سياسية لا يرضى عنها الحاكم او يمارسون نشاطاً سياسياً في اطار المصلحة الوطنية والقومية يصرمهم منه الحاكم او يمارسون نشاطاً سياسياً في اطار المصلحة الوطنية والقومية يحرمهم منه الحاكم بدون وجه حق

من هنا تبدأ، وشريق الالف ميل تبدأ بخفوة: ان كل مواطن عربي، مكرراً كان او انساناً غريباً يرى شكلاً من اشكال الظلم والاضطهاد ويطنه على المشا، يساهم في واقع الامر بتقريب موعود الشعوب العربية من الحرية والانسان العربي يكون متسحماً في ذلك تمام الانسجام مع تراثه وتقليده

الحاكم، وبالتالي فان الحرب او التنازل الذي يحظى بظقة اغلبية الناخبين هو الذي يشكل الحكومة ويصدر البلاد وفقاً للبرنامج الذي وعد به الشعب، قد لا يجب هذا الحل هذه الفتة او تلك في المجتمع، ولكنه يظل الجهد الديمقراطي والواقعي الوحيد لاستبداد فئة او حكم بالشعب وبالبلاد لفترة طويلة... فهذا الطريق جزئياً الشعوب العربية ولم تصمد منه سوى المزيد من التخلف والتجزئة والاحباط وفي جميع الاحوال فان الديمقراطية بهذا الشكل تبقى هي الضمانة لتقدم المجتمع بالرغم من جميع العيوب والثغرات والنزاعات التي قد تنجم من تطبيقها... فالذي يبحث في علانها العربي عن ديمقراطية «نقية صافية ومثالية» هو كمن يبحث في بحر... واذا اردنا ان نأخذ فكرة من القوة الجبارة التي تولدها الديمقراطية في حياة شعب، فاصحابنا لا ان نتأمل ما يجري في الارض الفلسطينية المحتلة منذ ما يزيد عن ستة اشهر فالشعب الذي ينتفض بوجه عدو الاحتلال ويناضل من اجل ان يحضر بلاده من سيطرة الاحتلال الاسرائيلي.. لا بد وان يكون هو نفسه - اي هذا الشعب - قد نال حريته وبني علاقاته بين افراده على اساس ديمقراطية، فالشعب الذي لا يمارس الديمقراطية داخل صفوفه ان يقوى على الوقوف صفاً واحداً بوجه عدوه الخارجي، والوحدة الوطنية التي كثيراً ما يتم التفتي بها من في نهاية المطاف الا حصيلته وحدة القوى السياسية الفاعلة داخل المجتمع... وبالطبع فانني هنا لا اقل من اهمية العوامل الاخرى المرفقة والتي ساهمت وتساهم في تسجيع انتفاضة الشعب الفلسطيني.

من يعتقد بان نموذج «الديمقراطية» الصحيحة هو النطلق من الاسلام او «الشورى». وهناك من يعتقد بان نموذج الديمقراطية الصحيحة هو ذلك الذي يطلق عليه «الديمقراطية البرلمانية». وآخرين يعتقدون بان هذا النموذج قاصر ولا يلبي احتياجات المجتمعات العربية التي هي بحاجة اكثر الى نوع متقدم من الديمقراطية اشبه ما يكون بما هو قائم في الانظمة الاشتراكية.

وعلى الرغم مما تحويه هذه الآراء جميعاً من براءة ومبررات تتفاوت في قوتها في الاتقان، إلا ان الحقيقة هي ان شكل تطبيق الديمقراطية الفعلية في المجتمعات العربية التي هي بحاجة اكثر الى نوع متقدم من الديمقراطية اشبه ما يكون بما هو قائم في الانظمة الاشتراكية.

الحل: الاعتراف بالتعددية...

الديمقراطية هي قيمة ومثل أعلى أو مبدأ بالنسبة للبشر، لكنها في الأساس حاجة موضوعية فرضها الواقع. هكذا جاءت في سياق التطور التاريخي للمجتمعات ومكاد هي الآن في واقعنا العربي، فزاد فشل برامج التحرر والتنمية والنهضة التي طرحتها الانظمة القائمة، وازداد تعقد مشكلاتنا على الامعدة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، لا يستطيع فرد او جماعة او قوة لوحدها بان تدعي بان لديها «الحل» لكل تلك المشكلات، وينتهي الأمر بالحقبة لوجدها وذلك الفيلد هو ان تطلق حرية فعل كافة القوى السياسية والتيارات الفكرية والاجتماعية والنقابية في المجتمعات العربية وأن تجري انتخابات نيابية ضمن حريتها وتزامتها القانون وعدم تدخل السلطات

كثيرة هي الاقلام التي تناقش اوضاع العالم العربي الراثة بكثير من الام والتمزق. بسبب استمرار وتعقم التجزئة والتخلف اللتين تعيش في ظلها، وتلاشى للفشل في حل مسرعاتنا الكبرى مع الاعداء وفي مقدمتها الصراع مع العدو الاسرائيلي.

وعلى الرغم من تباين التحليلات والاجتهادات واختلاف المذاهب الفكرية والسياسية يكاد يتفق اجماع المفكرين العرب على ان مفتاح الحلول لمشكلاتنا القطرية والقومية هو في تطبيق الديمقراطية في شتى مناحي حياتنا، وبالدرجة الاولى تطبيقها على الحياة السياسية داخل كل قطر عربي..

الى هنا والامور واضحة والاتفاق مقفود، لكن يبرز التباين - والخلط احياناً - من جديد عندما يبدأ كل صاحب رأي او جماعة بآراءه بمفهومه من الديمقراطية، وهذه في اعتقادي مسألة متوقفة ومفروسة، فعندما يتعلق الامر بقضية اساسية وحوية فان كل طرف يحاول ان يطعي مضموناً لهذه القضية بما يتوافق ومصالحه الطبقية، وعيناً ان نلاحظ بان الانظمة العربية بمعظمها - ان لم نقل جميعها - تدعي بانها تحترم الديمقراطية وتطبقها تماماً كما هو شأنها مع القضية الفلسطينية، فالجميع يذلل «مقاصري جهده» تجاهها (!!!) والامر نفسه ينطبق على «الوحدة العربية»، فجميع الانظمة العربية هي «وحدة»، واذا لم يتحقق شيء من الوحدة طوال العقود الماضية، فان مسؤولية ذلك لا تقع ابداً على ظهر اي نظام عربي!

اما على صعيد الفكرين فان هناك

متوفرة لدى محلات السوبر ماركت وفي صالة البركة للاطعمة الفاخرة مرج الحمام - الشارع الرئيسي - قرب الاشارات الضوئية - مقابل ارض المعرض الدولي

**البركة - دائماً مميزة - واسعارها محددة**

هاتف ٧١٣٢٨٨ ص.ب ٩٩١٣ عمان - الأردن

**البركة**  
للأطعمة الفاخرة

أول مرة في الأردن  
برغر دجاج «تسكين برغر»  
اصابع الدجاج «تسكين فنفز»

متوفرة لدى محلات السوبر ماركت وفي صالة البركة للاطعمة الفاخرة مرج الحمام - الشارع الرئيسي - قرب الاشارات الضوئية - مقابل ارض المعرض الدولي

**البركة - دائماً مميزة - واسعارها محددة**

هاتف ٧١٣٢٨٨ ص.ب ٩٩١٣ عمان - الأردن



## اسم وفير



مؤيد البدر

● مؤيد البدر - مع مقدم البرنامج الرياضي في التلفزيون العراقي/رئيس اتحاد الكرة العراقي، احتفل مؤخراً بمرور ربع قرن على برنامجه الرياضي الذي يبتدئ مساء كل يوم ثلاثاء.. منذ أول حلقة!

● حمود سلطان - حارس وكابتن منتخب البحرين لكرة القدم أكد مجدداً أنه لن يتغزل للعبة في الوقت الزاهر، لأنه من الصعب إيجاد البديل له حالياً.

● جريام مسونيس - نجم منتخب اسكتلندا قرر اعتزال كرة القدم قبل أيام قليلة من بلوغه سن الـ ٢٥ ليتفرغ لتدريب فريق رانيجرز الاسكتلندي.

## حكم وتقييم لعمله

● لم أكتب وصيتي بعد! إنني أعيش الآن وليس في المستقبل هذا السؤال لا أستطيع أن أجيب عليه وأن أجيب فيشكل الشكالي. إنني من مواليد برج العذراء ومواليد هذا البرج معروفون بجيهم للكمال وهذا ينطبق علي أيضاً، عام ١٩٨٤ عندما عينت كمدير فني للفريق كنا في أسوأ أيامنا وعندما قلت، قد يطول الأمر حتى عام ١٩٩٤ حتى نعود إلى أيام مجدنا عندما كان يخشى أن تستمر أحيائنا وأن لا تتأهل بالمرءة إلى المكسيك ولكننا حققنا هذا وفزنا بالمركز الأول في مجموعتنا التأهيلية الصعبة وأكثر من هذا فزنا بالمركز الثاني في كأس العالم وهو ما لم يتوقعه أحد واستعدنا بذلك رصيدها الضائع وهذا أمر يسعد ويجعل المنصب الذي يحتضننا به هنا لهكداً وظيفية مبررة.

● هذا هو الهدف الأول في مجموعتنا التأهيلية الصعبة وأكثر من هذا فزنا بالمركز الثاني في كأس العالم وهو ما لم يتوقعه أحد واستعدنا بذلك رصيدها الضائع وهذا أمر يسعد ويجعل المنصب الذي يحتضننا به هنا لهكداً وظيفية مبررة.

● عندما تعزل مهنة المدير الفني لهذا الشأن!

## مجومياً أكثر من اللازم

● هذه مشكلة ما زالت أفكر فيها من لديك إذاً بديلاً؟  
● يجب أن لا تنسوا دوركم!  
● وماذا عن الظهريين فعل ما يبدو أنهما يشكلان لك أكثر المشاكل!

● في هذين المركزين الأمر سواء إذ أن «الفرنسيين» و«المغربيين» في الجهة اليسرى ولا حتى «البريطانيين» في الجهة اليمنى يمكن أن يكونا مصدر مشاكل في المستقبل.

● كيف تفكر في حل هذه المشكلة في الفترة المقبلة القادمة؟

● لم يعد هناك حل في هذين المركزين تكمن مشكلتنا يجب أن نتقبل الأمر على ما هو فالسالة مسألة تغيير أجيال ومشكلة مستقبلية أيضاً للكرة العالمية فطالما أننا نلعب في «البريد سيفا» دون أجنحة سنبقى دون ظهريين جديدين!

● عندما تعزل مهنة المدير الفني لهذا الشأن!

## مجرماً تقديم المستوى المطلوب منهم

● يجب أن لا ننسى أنه هناك دائماً خصم يحاول أن يغفل خططنا عدا هذا فريقنا ما زال شاباً ولم يصل بعد إلى المستوى الذي نرجوه أننا ومشجعي كرة القدم منه. في رحلة أميركا الجنوبية الأخيرة لعبنا بفريق صاعد لكنه وأعد بالكثير رغم كل شيء. أمر واحد هو أكيد: إنني مؤمن بهذا الفريق لأن له مستقبل وأنا متأكد به حتى ولو خرجنا من مكبرين من كأس الامم الأوروبية.

● هل تخاف من الخروج المبكر من البطولة؟  
● في كأس الامم الأوروبية الأخيرة كان الفريق الفرنسي هو المرشح الأول للفوز بالكأس وقد أثبت صحة هذا الأمر. لقد كان بوضوح الفريق الأفضل في هذه المرة مستوى الفرق المشاركة متقارب أكثر لكن فريق في مجموعتنا هو فريق خبير بإمكانه أن يهزمنا.

● هل إقامة البطولة في ألمانيا هو نوع من اللعنة بالنسبة لكم؟

● طبعاً إن إقامة البطولة على أرضنا يشكل ضغطاً كبيراً على الفريق لكن لو لم تكن البطولة على أرضنا لكانت خضنا بعد المكسيك مباشرة مباريات تصفية للتأهل للكرة العالمية وهو ما كان ليشكل صعوبات كبيرة لنا بعد اعتزال سبعة لاعبين وتحديث الفريق بالكامل.

● إنك تفكر بشكل مستمر في التشكيلة حتى إنه ليحفل لنا أنك في حيرة قبل بدء الكأس بفكرة وجيزة ما رددت؟

● يجب علي دائماً أن أبحث عن بدائل وذلك حسب لائحة أصابة قبل أو خلال الكأس وهذا ما حصل في المباريات الأخيرة عندما قدمت لاعبين جدد أكثر مما حسبت أنا في الأصل. ومن الطبيعي أن تشكلني الأساسيات فترتها فلو بدأت الكأس غداً لعرضت أنا أيضاً فريقاً أساسياً.

● من هم؟  
● اعتقد أنكم تطالبون الآن الكثير! الألفاظ الكبيرة لم تعد موجودة ولكن بضع توضيحات منك لن تضر كثيراً!

● حارس المرمى و«البربر» قررت بشأنهما بشكل نهائي والمهاجمين الثلاثة أيضاً مرفوفين (إميل - ميرغيت - ليتارسكي - فور - الويس).

● في الوسط على ما يبدو أن ماتيوس له مركز أساسي!

● نعم  
● فوكتو وراي بعد عروضهما الأخيرة لم يعد محسباً حسابهم!

● أنتم تقولون هذا وليس أنا!

● عندما تدع «أولافسون» يلعب في الوسط لا تعتقد أنك تنجح نهجاً!

● نعم  
● فوكتو وراي بعد عروضهما الأخيرة لم يعد محسباً حسابهم!

● أنتم تقولون هذا وليس أنا!

● عندما تدع «أولافسون» يلعب في الوسط لا تعتقد أنك تنجح نهجاً!

● نعم  
● فوكتو وراي بعد عروضهما الأخيرة لم يعد محسباً حسابهم!

● أنتم تقولون هذا وليس أنا!

● عندما تدع «أولافسون» يلعب في الوسط لا تعتقد أنك تنجح نهجاً!

● نعم  
● فوكتو وراي بعد عروضهما الأخيرة لم يعد محسباً حسابهم!

● أنتم تقولون هذا وليس أنا!

● عندما تدع «أولافسون» يلعب في الوسط لا تعتقد أنك تنجح نهجاً!

● نعم  
● فوكتو وراي بعد عروضهما الأخيرة لم يعد محسباً حسابهم!

● أنتم تقولون هذا وليس أنا!

● عندما تدع «أولافسون» يلعب في الوسط لا تعتقد أنك تنجح نهجاً!

● نعم  
● فوكتو وراي بعد عروضهما الأخيرة لم يعد محسباً حسابهم!

● أنتم تقولون هذا وليس أنا!

● عندما تدع «أولافسون» يلعب في الوسط لا تعتقد أنك تنجح نهجاً!

● نعم  
● فوكتو وراي بعد عروضهما الأخيرة لم يعد محسباً حسابهم!

● أنتم تقولون هذا وليس أنا!

● عندما تدع «أولافسون» يلعب في الوسط لا تعتقد أنك تنجح نهجاً!

● نعم  
● فوكتو وراي بعد عروضهما الأخيرة لم يعد محسباً حسابهم!

● أنتم تقولون هذا وليس أنا!

● عندما تدع «أولافسون» يلعب في الوسط لا تعتقد أنك تنجح نهجاً!



بكتياور يوقو منتخب بلاده

## غياب الأجنحة مشكلة، والتشكيلة أصبحت جاهزة

● يوماً فقط وتعطى شارة الآن بالفتح نهائيات كأس الامم الأوروبية الثامنة التي تحتضنها ألمانيا الغربية بالفقرة من ١٠ - ٢٥ حزيران/يونيو المقبل.

● «الوفاء الرياضي».. لست عن قرب القلق الذي يساور القيصر - فرانز بكتياور - مدرب المنتخب الألماني الغربي (مدرب الفريق المضيف)...

● واجرت معه حواراً... هذه

● «الوفاء الرياضي».. لست عن قرب القلق الذي يساور القيصر - فرانز بكتياور - مدرب المنتخب الألماني الغربي (مدرب الفريق المضيف)...

● واجرت معه حواراً... هذه

● «الوفاء الرياضي».. لست عن قرب القلق الذي يساور القيصر - فرانز بكتياور - مدرب المنتخب الألماني الغربي (مدرب الفريق المضيف)...

● واجرت معه حواراً... هذه

● «الوفاء الرياضي».. لست عن قرب القلق الذي يساور القيصر - فرانز بكتياور - مدرب المنتخب الألماني الغربي (مدرب الفريق المضيف)...

● واجرت معه حواراً... هذه

● «الوفاء الرياضي».. لست عن قرب القلق الذي يساور القيصر - فرانز بكتياور - مدرب المنتخب الألماني الغربي (مدرب الفريق المضيف)...

● واجرت معه حواراً... هذه

● «الوفاء الرياضي».. لست عن قرب القلق الذي يساور القيصر - فرانز بكتياور - مدرب المنتخب الألماني الغربي (مدرب الفريق المضيف)...

● واجرت معه حواراً... هذه

● «الوفاء الرياضي».. لست عن قرب القلق الذي يساور القيصر - فرانز بكتياور - مدرب المنتخب الألماني الغربي (مدرب الفريق المضيف)...

● واجرت معه حواراً... هذه

● «الوفاء الرياضي».. لست عن قرب القلق الذي يساور القيصر - فرانز بكتياور - مدرب المنتخب الألماني الغربي (مدرب الفريق المضيف)...

● واجرت معه حواراً... هذه

● «الوفاء الرياضي».. لست عن قرب القلق الذي يساور القيصر - فرانز بكتياور - مدرب المنتخب الألماني الغربي (مدرب الفريق المضيف)...

● واجرت معه حواراً... هذه

● «الوفاء الرياضي».. لست عن قرب القلق الذي يساور القيصر - فرانز بكتياور - مدرب المنتخب الألماني الغربي (مدرب الفريق المضيف)...

● واجرت معه حواراً... هذه

● «الوفاء الرياضي».. لست عن قرب القلق الذي يساور القيصر - فرانز بكتياور - مدرب المنتخب الألماني الغربي (مدرب الفريق المضيف)...

● واجرت معه حواراً... هذه

● «الوفاء الرياضي».. لست عن قرب القلق الذي يساور القيصر - فرانز بكتياور - مدرب المنتخب الألماني الغربي (مدرب الفريق المضيف)...

● واجرت معه حواراً... هذه

● «الوفاء الرياضي».. لست عن قرب القلق الذي يساور القيصر - فرانز بكتياور - مدرب المنتخب الألماني الغربي (مدرب الفريق المضيف)...

● واجرت معه حواراً... هذه

● «الوفاء الرياضي».. لست عن قرب القلق الذي يساور القيصر - فرانز بكتياور - مدرب المنتخب الألماني الغربي (مدرب الفريق المضيف)...

● واجرت معه حواراً... هذه

● «الوفاء الرياضي».. لست عن قرب القلق الذي يساور القيصر - فرانز بكتياور - مدرب المنتخب الألماني الغربي (مدرب الفريق المضيف)...

## سائب ومحب

## الفقر فوق حاجر الأرقام.. المربة!

● حلة الأرقام.. أكثر اضطراباً واقتناعاً بضعف التواجد الرياضي العربي في.. المسابقات.. الرياضية العالمية والمقارفة.. كما أن حلة الأرقام.. الأقل من حيث القدرة على مواجهة المنافسة العالمية بشكل عام.

● تأكيد الأرقام.. بل إن عدد أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية (٣٤٦) عضواً من بينهم (٨) أعضاء عرب فقط أي أن نسبة التواجد العربي (٢.٣) .. ويبلغ عدد الاتحادات الدولية للألعاب الأولمبية وأخرى غير أولمبية ٤٤ اتحاداً، وعدد أعضاء مجلس إدارتها ٤٤٦ عضواً، ويتوقع أن هذه الاتحادات العديدة من الجانب عدد أعضائها (٢١٩٥) عضواً من بينهم (٦١) من العرب، أي بنسبة (٢.٣) من حيث التواجد العربي. وعلى الصعيد القاري.. تضم المجالس الرياضية في آسيا.. على سبيل المثال - ١٨٢٠ عضواً من بينهم ١٢٨ عربياً، أي بنسبة (٦.٥) تتواجد عربياً فاعلاً وفاعلاً.

● خلاصة هذه الأرقام تشير وتؤكد.. بأن التواجد الرياضي العربي في البطولات المختلفة يكاد يكون غائباً.. حتى أن معظم الاتحادات العربية في الأولمبية والبطولات العالمية تختلف الألعاب الرياضية.. هي عبارة عن مشاركات «مزرية».. ليس إلا!

● هنا يطرح السؤال الذي يشغل بال الكثيرين.. كيف السبيل إلى حل.. العالمة العربية.. في المحافل الرياضية العالمية.. سواء على صعيد.. إداري.. فني.. تنظيمي.. طبي.. وتنتج طموحة في الألعاب المتعددة.. والكثير!

● إن دعم الاتحادات العربية.. ونشر وتوسيع قاعدة الانضمام في البلدان العربية من قبل الاتحاد العربي المعني للعبة.. والاتحاد العربي للألعاب الرياضية.. وإعطاء الثقة للاتحاد العربي من قبل الجهات الرسمية في البلد المختص لمثل هذا الاتحاد أو ذلك.. ويسر ما يسمى بالإنجاز.. ودعمهم ومصلحتهم.. والأشرف على تحسين أرقامهم وإنجازاتهم.. وتمكين الرياضيين العرب من الانخراط في مسابقات خارجية مكثفة.. إضافة إلى توحيد الكلمة العربية والنسق العربي في انتخابات مجالس إدارات الاتحادات العالمية والمقارفة.

● كل هذه الأمور مجتمعة.. سبيلنا نحو كبح حيلز الوهم.. والمفكر من على سور الأرقام المربكة.. فمن يأثري النقاد.. ومن هو المفكر.. ومتى يتحقق..؟ أتعلم العربي؟

● «الوفاء الرياضي»

● «الوفاء الرياضي»

● «الوفاء الرياضي»

● «الوفاء الرياضي»

● «الوفاء الرياضي»

● «الوفاء الرياضي»

● «الوفاء الرياضي»

● «الوفاء الرياضي»

● «الوفاء الرياضي»

● «الوفاء الرياضي»

● «الوفاء الرياضي»

● «الوفاء الرياضي»

● «الوفاء الرياضي»

● «الوفاء الرياضي»

● «الوفاء الرياضي»

● «الوفاء الرياضي»

● «الوفاء الرياضي»

● «الوفاء الرياضي»

● «الوفاء الرياضي»

● «الوفاء الرياضي»

● «الوفاء الرياضي»

● «الوفاء الرياضي»

● «الوفاء الرياضي»

● «الوفاء الرياضي»

● «الوفاء الرياضي»

● «الوفاء الرياضي»

● «الوفاء الرياضي»



## وبدا مشوار

## الاعداد لبطولة

## كأس العرب

## لكرة القدم

● من قبل من الامارات المنطقة العليا الذي تراسه الدجاني يوم امس الاثنين.

● وفيما يتعلق بالمنتخبات التي تأهلت لنهائيات كأس العرب، قال عبد القادر، ان كافة المنتخبات المتأهلة سوف تشارك بفريقها الاول، وان تصانيفه

● منتخب الكويت من قبل من الامارات المنطقة العليا الذي تراسه الدجاني يوم امس الاثنين.

● وفيما يتعلق بالمنتخبات التي تأهلت لنهائيات كأس العرب، قال عبد القادر، ان كافة المنتخبات المتأهلة سوف تشارك بفريقها الاول، وان تصانيفه

● منتخب الكويت من قبل من الامارات المنطقة العليا الذي تراسه الدجاني يوم امس الاثنين.

● وفيما يتعلق بالمنتخبات التي تأهلت لنهائيات كأس العرب، قال عبد القادر، ان كافة المنتخبات المتأهلة سوف تشارك بفريقها الاول، وان تصانيفه

● منتخب الكويت من قبل من الامارات المنطقة العليا الذي تراسه الدجاني يوم امس الاثنين.

● وفيما يتعلق بالمنتخبات التي تأهلت لنهائيات كأس العرب، قال عبد القادر، ان كافة المنتخبات المتأهلة سوف تشارك بفريقها الاول، وان تصانيفه

● منتخب الكويت من قبل من الامارات المنطقة العليا الذي تراسه الدجاني يوم امس الاثنين.

● وفيما يتعلق بالمنتخبات التي تأهلت لنهائيات كأس العرب، قال عبد القادر، ان كافة المنتخبات المتأهلة سوف تشارك بفريقها الاول، وان تصانيفه

● منتخب الكويت من قبل من الامارات المنطقة العليا الذي تراسه الدجاني يوم امس الاثنين.

● وفيما يتعلق بالمنتخبات التي تأهلت لنهائيات كأس العرب، قال عبد القادر، ان كافة المنتخبات المتأهلة سوف تشارك بفريقها الاول، وان تصانيفه

● منتخب الكويت من قبل من الامارات المنطقة العليا الذي تراسه الدجاني يوم امس الاثنين.

● وفيما يتعلق بالمنتخبات التي تأهلت لنهائيات كأس العرب، قال عبد القادر، ان كافة المنتخبات المتأهلة سوف تشارك بفريقها الاول، وان تصانيفه

● منتخب الكويت من قبل من الامارات المنطقة العليا الذي تراسه الدجاني يوم امس الاثنين.

● وفيما يتعلق بالمنتخبات التي تأهلت لنهائيات كأس العرب، قال عبد القادر، ان كافة المنتخبات المتأهلة سوف تشارك بفريقها الاول، وان تصانيفه

● منتخب الكويت من قبل من الامارات المنطقة العليا الذي تراسه الدجاني يوم امس الاثنين.

● وفيما يتعلق بالمنتخبات التي تأهلت لنهائيات كأس العرب، قال عبد القادر، ان كافة المنتخبات المتأهلة سوف تشارك بفريقها الاول، وان تصانيفه

● منتخب الكويت من قبل من الامارات المنطقة العليا الذي تراسه الدجاني يوم امس الاثنين.

● وفيما يتعلق بالمنتخبات التي تأهلت لنهائيات كأس العرب، قال عبد القادر، ان كافة المنتخبات المتأهلة سوف تشارك بفريقها الاول، وان تصانيفه

● من قبل من الامارات المنطقة العليا الذي تراسه الدجاني يوم امس الاثنين.

● وفيما يتعلق بالمنتخبات التي تأهلت لنهائيات كأس العرب، قال عبد القادر، ان كافة المنتخبات المتأهلة سوف تشارك بفريقها الاول، وان تصانيفه

● منتخب الكويت من قبل من الامارات المنطقة العليا الذي تراسه الدجاني يوم امس الاثنين.

● وفيما يتعلق بالمنتخبات التي تأهلت لنهائيات كأس العرب، قال عبد القادر، ان كافة المنتخبات المتأهلة سوف تشارك بفريقها الاول، وان تصانيفه

● منتخب الكويت من قبل من الامارات المنطقة العليا الذي تراسه الدجاني يوم امس الاثنين.

● وفيما يتعلق بالمنتخبات التي تأهلت لنهائيات كأس العرب، قال عبد القادر، ان كافة المنتخبات المتأهلة سوف تشارك بفريقها الاول، وان تصانيفه

● منتخب الكويت من قبل من الامارات المنطقة العليا الذي تراسه الدجاني يوم امس الاثنين.

● وفيما يتعلق بالمنتخبات التي تأهلت لنهائيات كأس العرب، قال عبد القادر، ان كافة المنتخبات المتأهلة سوف تشارك بفريقها الاول، وان تصانيفه

● منتخب الكويت من قبل من الامارات المنطقة العليا الذي تراسه الدجاني يوم امس الاثنين.

● وفيما يتعلق بالمنتخبات التي تأهلت لنهائيات كأس العرب، قال عبد القادر، ان كافة المنتخبات المتأهلة سوف تشارك بفريقها الاول، وان تصانيفه

● منتخب الكويت من قبل من الامارات المنطقة العليا الذي تراسه الدجاني يوم امس الاثنين.

● وفيما يتعلق بالمنتخبات التي تأهلت لنهائيات كأس العرب، قال عبد القادر، ان كافة المنتخبات المتأهلة سوف تشارك بفريقها الاول، وان تصانيفه

● منتخب الكويت من قبل من الامارات المنطقة العليا الذي تراسه الدجاني يوم امس الاثنين.

● وفيما يتعلق بالمنتخبات التي تأهلت لنهائيات كأس العرب، قال عبد القادر، ان كافة المنتخبات المتأهلة سوف تشارك بفريقها الاول، وان تصانيفه

● منتخب الكويت من قبل من الامارات المنطقة العليا الذي تراسه الدجاني يوم امس الاثنين.

● وفيما يتعلق بالمنتخبات التي تأهلت لنهائيات كأس العرب، قال عبد القادر، ان كافة المنتخبات المتأهلة سوف تشارك بفريقها الاول، وان تصانيفه

● منتخب الكويت من قبل من الامارات المنطقة العليا الذي تراسه الدجاني يوم امس الاثنين.

● وفيما يتعلق بالمنتخبات التي تأهلت لنهائيات كأس العرب، قال عبد القادر، ان كافة المنتخبات المتأهلة سوف تشارك بفريقها الاول، وان تصانيفه

● منتخب الكويت من قبل من الامارات المنطقة العليا الذي تراسه الدجاني يوم امس الاثنين.

● وفيما يتعلق بالمنتخبات التي تأهلت لنهائيات كأس العرب، قال عبد القادر، ان كافة المنتخبات المتأهلة سوف تشارك بفريقها الاول، وان تصانيفه

● من قبل من الامارات المنطقة العليا الذي تراسه الدجاني يوم امس الاثنين.

● وفيما يتعلق بالمنتخبات التي تأهلت لنهائيات كأس العرب، قال عبد القادر، ان كافة المنتخبات المتأهلة سوف تشارك بفريقها الاول، وان تصانيفه

● منتخب الكويت من قبل من الامارات المنطقة العليا الذي تراسه الدجاني يوم امس الاثنين.

● وفيما يتعلق بالمنتخبات التي تأهلت لنهائيات كأس العرب، قال عبد القادر، ان كافة المنتخبات المتأهلة سوف تشارك بفريقها الاول، وان تصانيفه

● منتخب الكويت من قبل من الامارات المنطقة العليا الذي تراسه الدجاني يوم امس الاثنين.

● وفيما يتعلق بالمنتخبات التي تأهلت لنهائيات كأس العرب، قال عبد القادر، ان كافة المنتخبات المتأهلة سوف تشارك بفريقها الاول، وان تصانيفه

● منتخب الكويت من قبل من الامارات المنطقة العليا الذي تراسه الدجاني يوم امس الاثنين.

● وفيما يتعلق بالمنتخبات التي تأهلت لنهائيات كأس العرب، قال عبد القادر، ان كافة المنتخبات المتأهلة سوف تشارك بفريقها الاول، وان تصانيفه

● منتخب الكويت من قبل من الامارات المنطقة العليا الذي تراسه الدجاني يوم امس الاثنين.

● وفيما يتعلق بالمنتخبات التي تأهلت لنهائيات كأس العرب، قال عبد القادر، ان كافة المنتخبات المتأهلة سوف تشارك بفريقها الاول، وان تصانيفه

● منتخب الكويت من قبل من الامارات المنطقة العليا الذي تراسه الدجاني يوم امس الاثنين.

● وفيما يتعلق بالمنتخبات التي تأهلت لنهائيات كأس العرب، قال عبد القادر، ان كافة المنتخبات المتأهلة سوف تشارك بفريقها الاول، وان تصانيفه

● منتخب الكويت من قبل من الامارات المنطقة العليا الذي تراسه الدجاني يوم امس الاثنين.

● وفيما يتعلق بالمنتخبات التي تأهلت لنهائيات كأس العرب، قال عبد القادر، ان كافة المنتخبات المتأهلة سوف تشارك بفريقها الاول، وان تصانيفه

● منتخب الكويت من قبل من الامارات المنطقة العليا الذي تراسه الدجاني يوم امس الاثنين.

● وفيما يتعلق بالمنتخبات التي تأهلت لنهائيات كأس العرب، قال عبد القادر، ان كافة المنتخبات المتأهلة سوف تشارك بفريقها الاول، وان تصانيفه

● منتخب الكويت من قبل من الامارات المنطقة العليا الذي تراسه الدجاني يوم امس الاثنين.

● وفيما يتعلق بالمنتخبات التي تأهلت لنهائيات كأس العرب، قال عبد القادر، ان كافة المنتخبات المتأهلة سوف تشارك بفريقها الاول، وان تصانيفه

● منتخب الكويت من قبل من الامارات المنطقة العليا الذي تراسه الدجاني يوم امس الاثنين.

● وفيما يتعلق بالمنتخبات التي تأهلت لنهائيات كأس العرب، قال عبد القادر، ان كافة المنتخبات المتأهلة سوف تشارك بفريقها الاول، وان تصانيفه

## الوضيحي العربي.. شعار بطولة امم اسيا

● شعار بطولة امم اسيا

● شعار بطولة امم اسيا

● شعار بطولة امم اسيا

● شعار بطولة امم اسيا

● شعار بطولة امم اسيا

● شعار بطولة امم اسيا

● شعار بطولة امم اسيا





## صراع بين النموذجين اللبستاني والفيتنامي ماذا بعد الانسحاب السوفيتي من أفغانستان؟

الجرى وخسائر مادية ضخمة لم يملأ عنها.

وهذه الخسائر البشرية والمادية تفسر الارتياح الكبير الذي قوبل به بدء الانسحاب العسكري من أفغانستان في جميع الأوساط السوفيتية.

وبصرف النظر عن هذا الشعور الذي في الاتحاد السوفيتي فإن تساؤلات الملاحظين السياسيين تتركز في هذه المرحلة حول قضايا عديدة تتعلق بالمرحلة القادمة التي تلي الانسحاب السوفيتي الكامل من أفغانستان. ولعل أكثر التساؤلات جدية تلك المتعلقة بمستقبل الوضع الأفغاني... مستقبل النظام الأفغاني القائم الموالى للاتحاد السوفيتي... ومستقبل حركات الثوار... وتركيبة القوى السياسية الفاعلة على الساحة الأفغانية.

أما بالنسبة لقضية الربيع والخسارة على الصعيد الدولي من مسألة الانسحاب السوفيتي فهي قضية تجاوزت التساؤلات في ضوء الحقائق الواضحة التي تؤكد بأن موسكو ستخرج من هذا الانسحاب أكثر مما ستخسر. وأن ربحها يفوق كثيرا الربح الأمريكي. فالسوفييت سيوفقون علاقاتهم بالعالم الإسلامي بشكل عام وبدول الخليج العربي والمملكة العربية السعودية بوجه خاص الأمر الذي قد يعني فتح أبواب مياه الخليج الدافئة أمام الوجود العسكري السوفيتي.

أفغانستان ومواجهة هجمات الثوار الأفغان. وتقول التقارير الواردة من موسكو أن بدء عودة القوات السوفيتية من أفغانستان استقبلت بارتياح وترحيب شديد سواء على الصعيد الشعبي أو على الصعيد الإعلامي والسياسي في الاتحاد السوفيتي. فالسوفييت رغم قناعتهم بأن قاموا بدور سياسي وعسكري مهم في أفغانستان منذ تدخلهم العسكري في كانون الأول عام ١٩٧٩ إلا أنهم يشعرون أنهم قدموا تضحيات وخسائر بشرية ومادية كبيرة بالقبول إلى الانحياز السياسي الذي حققوه وهو الحفاظ على النظام الشيوعي في أفغانستان وحماية جزء استراتيجي من الحدود الجنوبية لبلادهم... وهذه الخسائر هي الأضخم والأشد إيلا للسوفييت منذ الحرب العالمية الثانية. حيث تؤكد الأرقام شبه الرسمية التي أعلنها أحد أبرز المعلقين في وكالة نوفوستي السوفيتية للأنباء وهو إدوارد رورتال أن عدد الجنود السوفييت الذين قتلوا منذ بدء التدخل عام ١٩٧٩ يصل إلى (١٥) ألف جندي رغم أن بعض المعلومات التي نشرت في الولايات المتحدة تؤكد أن السوفييت خسروا في أفغانستان (٨٠) ألف جندي.

ووفقا للتصريحات التي أدلى بها الجنرال بوريس غوموف قائد القوات السوفيتية المرافقة في أفغانستان عشية بدء الانسحاب فإن ربع هذه القوات سينسحب من الأراضي المحتلة قبل يوم ٢٩ أيار الحالي وهو موعد انعقاد القمة بين الرئيس الأمريكي رونالد ريغان والرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف في موسكو. أما الربع الثاني سينسحب بحلول شهر آب المقبل. على أن يتم انسحاب النصف المتبقي من هذه القوات التي يقدر عددها بنحو (١١٥) ألف جندي في غضون ستة أشهر أخرى أي حتى شباط القادم.

ويجري تسليم المواقع العسكرية التي ينسحب منها السوفييت إلى قوات الحكومة الأفغانية التي ينتمي إليها الاتحاد السوفيتي أمالا عريضة في الحفاظ على النظام الشيوعي في

يوم الأربعاء الماضي (١٨ أيار) وصلت إلى مدينة ترميز على الحدود السوفيتية الأفغانية القافلة الأولى من القوات السوفيتية المنسحبة من أفغانستان. وهو الانسحاب الذي بدأ وفقا للجدول الزمني الذي تم توقيعه في إطار اتفاقيات جنيف الرباعية الموقعة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وأفغانستان وباكستان بوساطة من الأمم المتحدة يوم ١٤ نيسان الماضي.

ووفقا للتصريحات التي أدلى بها الجنرال بوريس غوموف قائد القوات السوفيتية المرافقة في أفغانستان عشية بدء الانسحاب فإن ربع هذه القوات سينسحب من الأراضي المحتلة قبل يوم ٢٩ أيار الحالي وهو موعد انعقاد القمة بين الرئيس الأمريكي رونالد ريغان والرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف في موسكو. أما الربع الثاني سينسحب بحلول شهر آب المقبل. على أن يتم انسحاب النصف المتبقي من هذه القوات التي يقدر عددها بنحو (١١٥) ألف جندي في غضون ستة أشهر أخرى أي حتى شباط القادم.

ويجري تسليم المواقع العسكرية التي ينسحب منها السوفييت إلى قوات الحكومة الأفغانية التي ينتمي إليها الاتحاد السوفيتي أمالا عريضة في الحفاظ على النظام الشيوعي في

### كلمة

#### صراع الرجعية على المكاسب

لا تكاد لكفة المني تقذفك يسارا، حتى تعيد لكفة اليسرى. لتتفاد القدماء والديان من جديد... المهم ألا تترك لك فرصة استعادة التوازن والهدوء، للتخيل والتفكير والتخطيط.

انه شرط هزيمتك في الحلبة... حيرة يثيرها في البال تلاحق الأحداث. والمفاجآت، التي تحملها البنا رسائل الاعلام كل يوم. لكن بعضنا، ما زال، ولحسن اوسوء حظه قادرا على أن يفكر ويلاحظ. ويسأل... آخر لكلمات الأخبار. ذاك الاقتتال التفتتي داخل الفئات السياسية - العسكرية. على الساحة اللبنانية. وإذا كنت نتهج ما يحصل داخل المخيمات. دون أن يعني ذلك قدرتك على تقبله. وانت تعيش. من الانتفاضة. وتسمع عن مساعي المظلة لمصالحة سوريا مع العراق... فانت لا بد وأن تنظر بياس واستنكار أكبر للمفارقة الأخرى... وتساءل كيف وصلنا إلى هنا؟

لكنك تعود إلى حقيقة أن الصراع العسكري هو ترجمة الصراع السياسي... وأن لكل صراع سياسي خلفية عقيدة اجتماعية اقتصادية... وتعود بالتالي إلى واقع ما قبل الحرب الأهلية... واقع الوعي السياسي الذي كان قد بدأ يضع إصبعه على مكان الداء اللبناني المتمثل في الانتفاضة السياسية. والطائفية السياسية. وما وراءها من طبقة اقتصادية. وتبعية اقتصادية - سياسية. تعزل الكيان عن ارتباطه القومي وتستبدله بارتباطات خارجية خطيرة.

ولأن هذه الأمراض مرتبطة ارتباطا عضويا وثيقا بعضها ببعض. كان لا بد من القضاء عليها معا. وذلك ما شكل الحلم القومي التقدمي الكبير... وكان الحلم خطيرا... فكان لا بد من الحرب. ولم يكن أهل التغيير هم الذين فتحوا الحرب. بل أنهم فوجئوا بها... ففروا عليها... ولذلك فالصراع اليوم. بعد ثلاثة عشر عاماً. نتائج نستعجبها... ثم نعود فننفيح محاولا.

بدأت الحرب بين أحزاب انحرالية طائفية. وحركة وطنية لبنانية متحالفة مع المقاومة الفلسطينية. وإذا بنا اليوم أمام مجيبة لبنانية. طائفية انحرالية ترتبط بأسرائيل. وأحزاب طائفية. في الجهة الأخرى ترتبط بآليران كانت حرب الرجعية ضد التقدمية. فإذا هي اليوم حرب داخل الرجعية على الأقسام المكاسب.

وإذا حول طاولات المفاوضات. مقاعد للطوائف على اختلافها. ورحم الله أحزاب الحركة الوطنية وشهادتها... لقد تم الفرز السكاني. وتم التقسيم الجيو-طائفي وأصبح الخلاف على من يحتل المقعد الواحد. إذا كان ما يزال له ممثلان.

وأصبح بإمكانك إذا ما شئت خبر لبنان في الصحافة اليومية. أن تحمي فيه أكثر من خمسين لفظا تعني التقسيم الطائفي... فالقتال يدور بين ميليشيات (سيحية تنبئية...) والمصدقون رجال دين... والبيان تصدر عن المندوب السامي. في السفارة الإيرانية. وحتى الأحياء تنسب صراحة إلى الطوائف...

كان الحلم أن تقضي الحرب على الطائفية... فإذا المد القومي التقدمي يتراجع كليا لمصلحة التيار الديني... كما كان الحلم أن تقضي الحرب على الانتفاضة السياسية فإذا الأسماء المطروحة لا تحمل تغييرا إلا في زيادة الاسم الأول... (أسماء أولياء المعهود...)

فلماذا انتصر الواقع البالي على الحلم! لأن الحركة الوطنية لم تكن جادة في وعيها أن ما تطرحه هو أصعب من الشعارات. وبخاصة بحيث تخطط لما سيواجهها... أم أن الظروف الدولية. الممتدة من إيران إلى أفغانستان. ومن صوت الاذاعة البريطانية إلى أكثر الصحف والمطبوعات الأوروبية. هي التي سببت هذا الانحسار الكبير!

ويبقى الثابت الوحيد: أن التيار القومي الصحيح يظل الموج الذي يخافه المستقيرون من ضعف هذه الأمة في الداخل والخارج...

حياة عطية

## أوروبًا: تراجع اليممين واتجأه نحو اليسار



○ ميتران



○ هيلموت كول



○ تاتشر



○ مارتنز رئيس وزراء بلجيكا

الانتخابات وتنتائج الاستطلاعات التي جرت في عدد من الدول الأوروبية الغربية بدأت تشير إلى تراجع واضح للأحزاب اليمينية بعد أن سيطرت على الأوضاع السياسية منذ مطلع الثمانينات وقبل ذلك في بعض الدول لمصلحة الأحزاب اليسارية. وبدأ هذا بشكل واضح في انتخابات الرئاسة الفرنسية والانتخابات التشريعية في كل من ألمانيا الغربية وبلجيكا. وفي استطلاعات الرأي في بريطانيا التي تشير إلى تراجع شعبية تاتشر والحفاظين لمصلحة اليسار العمالي. وقد جاءت هزيمة جاك شيراك

الديغولي في فرنسا في مواجهة فرانسوا ميتران الاشتراكي. ثم استقالة شيراك من رئاسة الحكومة وتشكيل ميشيل روكار الاشتراكي حكومة جديدة ليؤكد التحول الواضح في فرنسا نحو اليسار. رغم أن الجولة الأولى من انتخابات الرئاسة أظهرت أيضا أن اليمين المتطرف اكتسب مواقع جديدة. ولكن عودة ميتران للمرة الثانية كادت تمانع استطلاعات الرأي في بريطانيا التي تشير إلى تراجع شعبية تاتشر والحفاظين لمصلحة اليسار العمالي. وقد جاءت هزيمة جاك شيراك

وقد أجمعت تحليلات المراقبين السياسيين على أن ميتران وجه بذلك أقوى ضربة إلى اليمين الفرنسي منذ ثلاثين عاما. ويقول مؤلف المراقبين أن عودة ميتران للمرة الثانية للرئاسة كانت انتقاما دراميا خططه بنفسه لسحق شيراك ردا على الهزيمة المهينة التي حققها بالزعيم الاشتراكي في الانتخابات البرلمانية التي جرت سنة ١٩٨٦.

وقد أدت الطروحات المطروحة لليمين الفرنسية إلى دعم سوفيت ميتران ومساعدته على تحقيق النجاح الساحق الذي أحرزه. وهذه النتيجة الفرنسية أعطت قوة دفع جديدة للأحزاب الاشتراكية في أوروبا الغربية.

فقد قلل هانز غرشين شيرغل زعيم الحزب الديمقراطي الاشتراكي في ألمانيا الغربية في رسالة تهنئة للرئيس ميتران بأن نصرته تشجع عظيم للعدالة الاجتماعية والتعاون الإنساني - الفرنسي وأحزاب تقدم نحو تحقيق الوحدة الأوروبية والتضامن الدولي. وبدأت تتنازع التحول نحو اليسار واضحة في ألمانيا بعد إعلان نتائج الانتخابات الفرنسية مباشرة. فقد منى

### اضطرابات عرقية في باكستان

قتل عدد من الأشخاص وأصيب آخرون في مدينة كراتشي الباكستانية أثناء اشتباكات مسلحة وقعت بين جماعتين عرقية مختلفتين في المدينة خلال الأسبوع الماضي.

وقالت مصادر الشرطة الباكستانية إن الاشتباكات وقعت في حي اورانجي بغرب كراتشي حيث تبادل أفراد من طائفتي الباشو والمهاجرين نيران الدافع الرشاشة.

وقد تطورت هذه الاشتباكات عندما اضرم المقاتلون النار في عدد من المتاجر والعربات.

وقال المسؤولون أن الطائفتين تجاهلتا أوامر الجيش بالتوقف عن القتال فاطلق الجنود النار على الطرفين وقتلوا وأصابوا عددا منهم. وتم فرض حظر التجول على منطقة الاشتباكات. ويذكر أن مدينة كراتشي تشهد أعمال عنف عرقية بين فترة وأخرى.

## مهورته في آخر شهور رئاسته ريغان نجم سينمائي... يسير على المنحى وحرب النجوم محور سياسته العامة



الضحية في الولايات المتحدة ما زالت شديدة منذ أن كشف دونالد ريغان سكوتري عام البيت الأبيض السابق أن نانسى زوجة الرئيس ريغان تلجأ إلى صديقها النجمة الميونيوية (جوان كيغلي) لأخذ نصيحته فيما يتعلق ببرامج الرئيس ريغان وجدول أعمال البيت الأبيض. ومنذ أن كشفت هذه المعلومات ولم ينفخ البيت الأبيض ثارت في الولايات المتحدة فضيحة جديدة استهدفت الرئيس ريغان الذي أكدت المعلومات أنه يخضع بصورة كاملة لتوجيهات نانسى في شؤون الحكم وفي اتخاذ القرارات السياسية ونانسى بدورها تعتمد على النجمين قبل نقل (نصائحها) إلى زوجها العزيز. وهذه الفضيحة لن يكون لها تأثير سياسي كبير على الرئيس ريغان فهو على وشك مغادرة البيت الأبيض. ولكن تأثيرها سيصيب بصورة كبيرة الحزب

## اليونانيون يصرون على خروج القواعد الأميركية

جزيرة كريت) ونحو عشرين من المنشآت الملحقة التي تضم قرابة أربعة آلاف جندي أمريكي.

رود ريفو بورخا رئيسا جديدا للأكوادور  
فاز رودريغو بورخا (٥٣ عاما) (يسار ديمقراطي) برئاسة الجمهورية في الأكوادور على منافسه عبد الله بوجرم (ديمقراطي اجتماعي) في الانتخابات التي جرت خلال شهر أيار الحالي. وصرح الرئيس الجديد بعد فوزه بأنه سيبذل قصارى جهده للتغلب على الأزمات الاجتماعية والاقتصادية التي لم يسبق لها مثيل في بلاده.

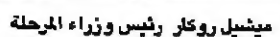
## جيتان



السيرة الذاتية الفرنسية



من انتخابات لأخرى  
فرساستعد لانتخابات نيابية جديدة



لقد استقبلت العواصم العربية إعادة انتخاب ميتران بالارتياح. فقد اثبتت السنوات السبع الماضية بأن لدى فرنسا الرغبة والارادة في استمرار علاقات الصداقة والتعاون مع الاقطار العربية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية. ويسود الاعتقاد بأن مثل هذه العلاقات

النظر. كيف سيحافظ على عدم ارتفاع الاسعار؟

■ وهناك تخوف من ازدياد البطالة بعد ان شهدت سوق العمل بعض المؤشرات الايجابية في اعقاب الاجراءات التي اتخذت لمعالجة هذه المشكلة خلال السنوات السابقة.

■ وعلى صعيد أوروبا سوف يطرح

وبالمقارنة مع نتائج انتخابات الجمعية الوطنية قبل سبع سنوات فقد حقق الحزب الاشتراكي وحلفائه في حقبة الاريكاليين البياريني تقدمًا ملحوظًا (٢:٣) في حين تراجع تحالف اليمين والوسط بنسبة ماثلة. وهذا بالطبع يعود الى التغير الذي طرأ على الجغرافيا السياسية والانتخابية في غمرسا وأهمها صعود حزب اليمين المتطرف (الجبهة الوطنية) وتراجع القوة الانتخابية للحزب الشيوعي.

لا شك ان هذا القرار، وقبله الفوز الحاسم لميتران في الدورة الثانية قد ازعج احزاب اليمين وبث في صفوفها الاضطراب وأوصلها الى نقطة فقدان الوزن. انها تشعر بانها قد فقدت



الشخصين وهو من السيخ. ومنذ ذلك الحين أصبحت حملات السيخ الانفصالية أكثر دموية وخاصة في الأسابيع القليلة الماضية، حيث قام المتشددون بعطيات اغتيال وحوادث اطلاق نار في مختلف أنحاء البنجاب كاتن محصلتها أكثر من (٩٠٠) شخص من طلع هذا العام، بما يقارب (١٢٢) قتيلا في عام ١٩٨٧. مما دفع رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي الى اعلان حالة الطوارئ في البنجاب والأمر بترحيلهم الأخير على

بيد أن رد فعل السيخ في المناطق الأخرى كان قويا فقد قاموا بموجة من أعمال العنف في معظم مناطق البنجاب أدت إلى قتل عشرات الأشخاص بمن فيهم ٣٠ شخصا من الهندوس قتلوا في يوم واحد.

واعاد هذا الاحتفال الى الازمان ما حدث في شهر حزيران عام ١٩٨٤ عندما اصرت رئيسة الوزراء الراحلة اندريه غاندي الجيش بالدخول الى المنبع لادراج المنشدين الانفصاليين السبعة. ولقي في ذلك الهجوم اكثر من الف شخص مصرعهم. وثارت حفيظة الشيخ في جميع أنحاء العالم لانهم اعتبروا العملية انتهاكاً لمقدساتهم. وبعد ذلك بأربعة اشهر اغتيلت السيدة غاندي على ايدي أحد حراسها

التقرير الواردة من إيران بعد الانتخابات التشريعية الأخيرة تؤكد أن موجة جديدة من الصراع السياسي تجتاح الشارع الإيراني، وهي موجة يسفرها المراقبون على أنها تصفية بين مراكز القوى الحالية استعداداً لمرحلة ما بعد الخميني.

وتقول هذه التقارير أن مدناً إيرانية كبيرة وخصوصاً قم ومشهد وأصفهان تحولت إلى مسرح لتظاهرات عنيفة ومواجهات سياسية وقعت للعديد من القتلى.

وجرت هذه المواجهات بين جزء من رجال الدين يدعمون السكان والتيار المتطرف القريب من نجل الخميني (أحمد الخميني) الرابع الأكبر في الانتخابات التشريعية الأخيرة التي أراها بصورة خاصة

ملصحته ومصالحة هشتمي راجسجاني.

وقد بدأ أحمد الخميني بمحاولة إزالة العقبات التي تحول دون تحقيق غايته. ففي قرية قرب أصفهان قتل ما اعتقل أمام صلاة الجمعة المعارض للتيار المتطرف الذي يقوده أحمد الخميني. ثم اندلعت بعد ذلك مظاهرات عنيفة لا في القرية وحدها وإنما في مدينة أصفهان قتل وأعدم خلالها عدد من المتظاهرين.

ورغم ذلك تواصلت المظاهرات في الأسبوع الماضي واطلقت شعارات معادية للخميني.

وفي مدينة قم وقعت مواجهة عنيفة بين مؤيدي الخميني وأنصار تيار ديني آخر معارض له.

كما وقعت مواجهات أخرى في

مشهد وتبريز وخصوصاً بعد تأكيدات بقاليم أحمد الخميني بقرؤم الانتخابات البرلمانية.

ثم انتقل التوتر إلى طهران وخشية اندلاع موجة من المظاهرات عمدت السلطات إلى تقريب موعد امتحانات المدارس والكليات لإبعاد الطلبة عن ساحة المواجهة.

وتقول مصادر إيرانية أن تطورات حرب الخليج وأضرار النظم الحاكم على استمرارها كن من بين الأسباب الرئيسية للمواجهات الأخيرة.

ولذلك تؤكد هذه المصادر أن نظم الخميني سيلجأ إلى تصعيد الحرب لإخفاء الخلافات الداخلية واتهام أي معارض بالخيانة إذا عبر عن معارضة للنظام الأمر الذي يساعد على تصفيته بيسر وسهولة.

السلامة وحسن الخلق

في الجولة التي قام بها البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان في عدد من امريكا اللاتينية خلال شهر ايار الحالي لاحظ المراقبون ان تسياراته تركزت حول القضايا السياسية والاجتماعية واصفا الى القضايا الدينية التي حظيت بنصيب اقل من اهتمامه.

فخلال ثلاثة عشر يوما في سدس اوردواي ونيدرو وبوليفيا وباراغواي كانت خطباته تدور بشكل خاص حول المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في امريكا اللاتينية. وتطرقت هذه الخطبات الى اضرورة ايجاد تغييرات سياسية واقتصادية بالوسائل الشعبية.

وأن البهاجة شديدة على كل من  
(الراسعالية الليبرالية) و (الماركسية  
الجماعية) وقال إن بعض مفاهيم العظم  
المزمنة وخاصة للفكر ناجمة عن  
الراسعالية الليبرالية وليس الآخر  
نتيجة نشاط من القوم مستوحاة من  
الماركسية الجماعية. ودعا دول أميركا  
اللاتينية إلى وضع هذا التحليل في  
الحسبان عند تقرير مستقبلها

سنتبع مجموعهم ٨١ مليون بحلول عام ٢٠٠٠ حسب تقديرات الفاتيكان. ولذلك فإن البابا يتمتع بسلطة معنوية عالية في تلك القارة تمكنه من الحديث بقوة عن القضايا السياسية والاقتصادية.

الملك الحسن الثاني

تشرين الثاني ١٩٨٧ وما يزيد في دعم الثقة في رسم مستقبل أفضل هو اتفاق الجزائر والمغرب رسمياً وأول مرة على قضية الصحراء الغربية بالاتحاد الى استفتاء سكانها بما يكفي من ضمان شروط الفراهات ويدون أية عراقيل تنفيذ القرارات الامم المتحدة، ومنظمة الوحدة الافريقية وتحت اشرافها، كما ان الطرفان ان عودة العلاقات بينهما ليست عبءة ظرفية حتمتها القوة العربية الطارئة التي من المقرر ان تبدأ اعمالها في الجوزيوم ٧ يونيو القادم، وانما هي خطة استراتيجية في سبيل انجاز البناء المغربي، ودعم الانفاضة الفلسطينية، ورفض صفة الامة العربية الخائن لتقنيه، وما عدا صفه التحذير.

وفي هذا الاطار، فإن مسألة عقد اول قمة بين بلدان المغرب العربي منذ استقلالها أصبحت اليوم وارادة اكثر من اي وقت مضى. بعد إزالة اهم العقبات التي كانت تعجز عن أي فكرة أو مشروع لاتمام هذه مغربية من شأنها اصلاح الأوضاع في المنطقة التي تعيش منذ ٢٠ سنة حالة من التفرقة والتزق والانقسام وتفقد فقدان الثقات والمشاريع الموروثة والمتراكمة من فترة الاستعمار الفرنسي واحتياج القادات الحاكمة سياسيه واقتصاديه واجتماعيه مختلفة اذا استتبنا طبيعة تلك معاداة الغنوة والرفاق التي تربط ماخس خمس سنوات بين كل من الجزائر ومغربيانا.

تعيش منطقة المغرب العربي أجواء من الانفراج والتنازل بالمستقبل لم تشهددها ألقافاً منذ استقلال هذه المنطقة بين الستينات - عندما مزدهر العديد من الأزمات بين بلدان المنطقة أضعفت الثقة بين الأنظمة وأثرت سلبياً على مسار التعاون والتنمية والتكامل، وقد تعطلت كل الأساطيل العربية في تونس، وبعداً كبيراً من الدول العربية والأفريقية والغربية بارتياح كبير عودة العلاقات بين الجزائر والمغرب إلى مجراها الطبيعي. بعد انقطاع دام ١٣ سنة بسبب قضية الصحراء المغربية.

**غواصة نووية  
جديدة في أميركا**  
اطلقت البحرية الحربية  
الاميركية في الاسبوع الماضي  
غواصتها الاستراتيجية العاشرة  
العاملة بالذوق النووي واسمها (يو  
. اس . اس بتسلفانيا).  
وهذه الغواصة من فئة (اوهايو)

اطلقت البحرية الحربية الأمريكية في الأسبوع الماضي فاصوليا الاستراتيجية العشرة العاملة والذئع النووي واسمها (يو إس إس بيسلفانيا).

وهذه الفجوة من فئة (واهيو) هي الثانية المجهزة بصواريخ (تريدنت ٢) آخر ما توصلت اليه الولايات المتحدة في مجال الأسلحة الاستراتيجية، وكل من الصواريخ الأربعة والعشرين التي ستحملها مجهزة بعشرة رؤوس نووية.

ويبلغ طول الفجوة ١٧١ مترا وعقد طاقمها ١٥٤ شخصا.

**أنقرة (خاص)**

أكدت مصادر رسمية تركية أن الحكومة التركية بدأت باتخاذ مجموعة من الإصلاحات الاقتصادية تمهيداً للانضمام إلى المجموعة الاقتصادية الأوروبية.

وقالت هذه المصادر إن انضمام تركيا للمجموعة كان موضوعاً رئيساً من الموضوعات التي بحثها المسؤولون الأتراك مع مازرعوت تاشلي رئيسة الوزراء البريطانية أثناء زيارتها لتركيا في الأسبوع الأول من شهر نيسان.

حالة مصرفية / شيكاً بمبلغ . . . . .

رقم ..... تاريخ .....  
قيمة اشتراك افراد/ مؤسسات، لمدة عام/ نصف عام، في صحيفة الفوقا ابتداءً من  
العدد رقم .....  
على أن ترسل الى العنوان التالي :  
الاسم .....  
العنوان .....

للمؤسسات	الإشتراك السنوي	١٠٠ دولار	الإشتراك نصف السنوي	٦٠ دولار
للمؤسسات	الإشتراك نصف السنوي	٦٠ دولار	الإشتراك السنوي	١٢٠ دولار
للأفراد	الإشتراك السنوي	٦٠ دولار	الإشتراك نصف السنوي	٣٠ دولار
للأفراد	الإشتراك نصف السنوي	٣٥ دولار	الإشتراك السنوي	٧٠ دولار

[illegible]



# أترك الخدمة ثم تحدث عائلتي

نشرت صحيفة (واشنطن بوست) مقالا تحت عنوان التامل في النجوم كونه ريتشارد مورن وبداه بالحدث عن الملح والحرير التي شعر بها كبار موظفي البيت الأبيض في أعقاب نشر خبر يقول ان السيدة كلنسي ريفان تستشير بعض المنجمين قبل ان تقر وضع جدول أعمالها هي والرئيس الأمريكي.

جاء ذلك في كتاب الفه كبير موظفي البيت الأبيض السابق دونالد ريفان الذي اختار له عنوان (أترك الخدمة ثم تحدث عما نشأ).

وتقول صحيفة (واشنطن بوست) ان دراسة أجريت عام ١٩٨٥ أظهرت ان ٣٣ بالمئة من الأمريكيين يصدقون اقوال المنجمين بينما تراجعت اراء ٣٠ في المئة من الأمريكيين بين الشك واليقين فيما تقوله النجوم.

وتطلب بقية من استطلعت أرواحهم في الدراسة التي أجرتها مؤسسة روبرت بضرورة وجود أدلة او براهن ملموسة قبل ان يوافقوا على الاخذ بنصائح المنجمين.

ويجسد الإعلان عن اعتقاد الرئيس ريفان واسرته في التنجيم انهذه أسئلة أخرى تستفسر عن مدى اعتقاده في موضوعات أخرى لها صلة بموضوع التنجيم.

فيعرض الرئيس ريفان رسائل عن الإرقام او الرقم الذي يتقال به الرئيس الأمريكي وعائلته فجات الاجابة على لسان المنجم باسم البيت الأبيض مارلين ميتز ووتر عندما افتتح مؤتمرًا صحفيا حضره الرئيس بان قبال للصحفيين ان الرئيس ريفان سوف يبدأ في الابد على استلهم في الساعة ١٣ و ٣٣ دقيقة مشيرا بذلك الى رقم التنقل الذي يحبه الرئيس ريفان وهو ٣٣ لكن الرقم القوي الذي يحبه الرئيس الأمريكي ويتناول به هو الرقم ستة والذي يقال ان اليونانيين كانوا يعتبرونه رقما سحريا لانه حاصل جمع واحد زائد اثنين زائد ثلاثة كما انه حاصل ضرب واحد في اثنين في ثلاثة ايضا.

ويقول المسؤولون ان تزايد الزواج بين الصينيين والاجانب ارتفع ملحوظا حيث زاد المعدل السنوي على عشرة الاف حالة خلال السنوات الاخيرة.

ويقول المسؤولون ان تزايد الزواج بين الصينيين والاجانب ارتفع ملحوظا حيث زاد المعدل السنوي على عشرة الاف حالة خلال السنوات الاخيرة.



طفولة

## كيت عن الايدز لكل عائلة امريكية

يرسل بالبريد الآن الى كل عائلة في الولايات المتحدة كتاب من اثنى صفحات اعلمته الحكومة الامريكية يحتوي على حقائق اساسية عن مرض الايدز. وتعتبر هذه اول مرة تحول فيها الحكومة الامريكية الاتصال بكل مواطن عن طريق البريد بشأن

ارضة صحية عامة. ويقول وزير الصحة والخدمات الانسانية الامريكي للصحفيين ان الكتاب الذي يحمل عنوان (فهم الايدز) سوف يصل الى (١٠٧) ملايين عائلة بحلول يوم حزيران (يونيو) المقبل وستبلغ تكاليف هذه العملية ١٧ مليون دولار.

وكان الكونغرس الامريكي قد طلب توجيه هذا الكتاب بالبريد في شهر /كانون الاول/ (ديسمبر) الماضي.

ويجري حاليا طبع اربعة ملايين نسخة من هذا الكتاب.

بالغة الاسبانية لتوزعه بواسطة البريد في بورتوريكو ولتوزيعه بطرق أخرى غير البريد للسكان الناطقين بالاسبانية في الولايات الامريكية الخمسين.

وقد نشر هذا الكتاب ايضا في اجتماع مجلس الصحة العالمي في جنيف بسويسرا.

وقال مساعد وزير الصحة والخدمات الانسانية الامريكي بان الولايات المتحدة (تسعدنا الاستجابة) لاي طلب لهذا الكتاب يرد من الدول الاخرى.

وجاء توزيع هذا الكتاب بالبريد استجابة لطلبات مرض الايدز التي لم يسبق لها مثيل وهو مرض معد وقاتل في كل الحالات تقريباً، ويمكن ان يبقى مخفياً لسنوات بدون ظهور أية أعراض له لدى أولئك المصابين به.

وقال مساعد وزير الصحة والخدمات الانسانية الامريكي بان الولايات المتحدة (تسعدنا الاستجابة) لاي طلب لهذا الكتاب يرد من الدول الاخرى.

وجاء توزيع هذا الكتاب بالبريد استجابة لطلبات مرض الايدز التي لم يسبق لها مثيل وهو مرض معد وقاتل في كل الحالات تقريباً، ويمكن ان يبقى مخفياً لسنوات بدون ظهور أية أعراض له لدى أولئك المصابين به.

وقال مساعد وزير الصحة والخدمات الانسانية الامريكي بان الولايات المتحدة (تسعدنا الاستجابة) لاي طلب لهذا الكتاب يرد من الدول الاخرى.

وجاء توزيع هذا الكتاب بالبريد استجابة لطلبات مرض الايدز التي لم يسبق لها مثيل وهو مرض معد وقاتل في كل الحالات تقريباً، ويمكن ان يبقى مخفياً لسنوات بدون ظهور أية أعراض له لدى أولئك المصابين به.

وقال مساعد وزير الصحة والخدمات الانسانية الامريكي بان الولايات المتحدة (تسعدنا الاستجابة) لاي طلب لهذا الكتاب يرد من الدول الاخرى.

وجاء توزيع هذا الكتاب بالبريد استجابة لطلبات مرض الايدز التي لم يسبق لها مثيل وهو مرض معد وقاتل في كل الحالات تقريباً، ويمكن ان يبقى مخفياً لسنوات بدون ظهور أية أعراض له لدى أولئك المصابين به.

وقال مساعد وزير الصحة والخدمات الانسانية الامريكي بان الولايات المتحدة (تسعدنا الاستجابة) لاي طلب لهذا الكتاب يرد من الدول الاخرى.

وجاء توزيع هذا الكتاب بالبريد استجابة لطلبات مرض الايدز التي لم يسبق لها مثيل وهو مرض معد وقاتل في كل الحالات تقريباً، ويمكن ان يبقى مخفياً لسنوات بدون ظهور أية أعراض له لدى أولئك المصابين به.

وقال مساعد وزير الصحة والخدمات الانسانية الامريكي بان الولايات المتحدة (تسعدنا الاستجابة) لاي طلب لهذا الكتاب يرد من الدول الاخرى.

وجاء توزيع هذا الكتاب بالبريد استجابة لطلبات مرض الايدز التي لم يسبق لها مثيل وهو مرض معد وقاتل في كل الحالات تقريباً، ويمكن ان يبقى مخفياً لسنوات بدون ظهور أية أعراض له لدى أولئك المصابين به.

وقال مساعد وزير الصحة والخدمات الانسانية الامريكي بان الولايات المتحدة (تسعدنا الاستجابة) لاي طلب لهذا الكتاب يرد من الدول الاخرى.

وجاء توزيع هذا الكتاب بالبريد استجابة لطلبات مرض الايدز التي لم يسبق لها مثيل وهو مرض معد وقاتل في كل الحالات تقريباً، ويمكن ان يبقى مخفياً لسنوات بدون ظهور أية أعراض له لدى أولئك المصابين به.

وقال مساعد وزير الصحة والخدمات الانسانية الامريكي بان الولايات المتحدة (تسعدنا الاستجابة) لاي طلب لهذا الكتاب يرد من الدول الاخرى.

وجاء توزيع هذا الكتاب بالبريد استجابة لطلبات مرض الايدز التي لم يسبق لها مثيل وهو مرض معد وقاتل في كل الحالات تقريباً، ويمكن ان يبقى مخفياً لسنوات بدون ظهور أية أعراض له لدى أولئك المصابين به.

وقال مساعد وزير الصحة والخدمات الانسانية الامريكي بان الولايات المتحدة (تسعدنا الاستجابة) لاي طلب لهذا الكتاب يرد من الدول الاخرى.

وجاء توزيع هذا الكتاب بالبريد استجابة لطلبات مرض الايدز التي لم يسبق لها مثيل وهو مرض معد وقاتل في كل الحالات تقريباً، ويمكن ان يبقى مخفياً لسنوات بدون ظهور أية أعراض له لدى أولئك المصابين به.

### حكايات عن..

### المصباح، والسلاح

في تاريخ اثينا القديمة، ان ديوجين كان يحمل مصباحاً في ضوء النهار، ويهيم تحت وهج الشمس في شوارع اثينا وارقتها بحثاً عن الحقيقة والانسان.

الا ان ديوجين، انطفا بعد ان استنفذ البحث عمره، وانطفا مصباحه دون ان يعثر على مبتغاه، لانه كان يحمل صورة متخيلة عن الانسان، بينما كان الانسان بملامحه الواضحة وحقيقته الموحدة دائماً على دروب الحياة، دون ان يراه ديوجين الباحث عن صورة ذهنية اثيرة مستعصية على التجسد.

وانطفا مصباح ديوجين دون ان يلقي بصيصاً من ضوء على حقيقة الانسان الموجود، لان نورده كان انعكاساً لتلك الصورة الذاتية المتخيلة.

فما احس انسان اثينا بديوجين، ولا احس ديوجين بانسان اثينا.

حكاية أخرى حفظها لنا التاريخ عن ديوجين، تقول ان الاسكندر حين دخل اثينا بقوته وجبروته والنق بظلمه العسكري على حياتها، جاء ليخاطب ديوجين المستلقي في البرميل الذي اتخذه مكاناً لعزلته عن الناس، فكان جواب ديوجين على خطاب الاسكندر:

«تنح ايها القائد، فانك تحجب الشمس عني.. وفعلت تحرك الاسكندر مفسحاً لاشعة الشمس ان تدخل البرميل، ولكنه ابقى ظله على اثينا كلها، بينما غاود ديوجين استسلامه المسترخي مشحبا من حياة اثينا الى داخل برميله، دون ان يخرج من عزله للمشاركة باي فعل يسهم به في ازاحة الظل القاتم عن صدر وطنه.

فعزلة المفكر الاثيني جعله لا يرى الظل الواسع، اذ كان يعتقد ان اتساع الشمس وضوءها لا يزيد عن قطر فوهة برميله، وان ارض وطنه لا تزيد عن قطر قعر برميله، وان الحقيقة لا تزيد عما تفرشه ذبالة مصباحه من ضوء مرتعش باهت، فانسحب من الحياة الواسعة واكتفى بركنات ثلاث لعزله، مصباح لا يبرئ الطريق، بقدر ما يجذب عنه الحقيقة وبرميل يفصله عن ارضه الواقع واتساعها، وفكر نظري خيالي يفك حائلًا بينه وبين معاشه او ملازمة الوضع البشري.

وفعلنا اختار حياة فقر وتقصير معيشي، ولكنه لم يتخل عن الشرف الفكري، وارتفعت اثينا الى الوجود، ثم انهيارت، لكن التاريخ لم يحفظ من ديوجين الا هذه الحكايات الطريفة، لان مسلكه الفكري كان يقبع عند اقصى حدود السلبية وعدم الجدوى.

بينما يحدثنا التاريخ وفي ذات الفترة عن اريخميدس، العالم الذي كرس حياته لما فيه نفع البشرية في اثينا القديمة، تم على امتداد التاريخ.

ويروى انه حين دخلت جيوش الاحتلال الى اثينا، اقتحمت ثلة من جند الاحتلال المكان الذي كان فيه اريخميدس عاكفا على ابتكار الاسلحة لمقاومة الاحتلال. ووقف الجند عند راس اريخميدس لانتباهه الى سجن المحتل، فما كان من اريخميدس الا ان نهرهم، ان تنحوا، وانتظروا حتى اكمل هذا الرسم، وكان الرسم تصميم اسلحة جديد ابتكره لمقاومة جنود الاحتلال، بعد ان تخلى عن التفكير وكبرس علمه وفكره لحياة وطنه حين اصبح وطنه مهددا.

هكذا تحتفظ ذاكرة اثينا القديمة بصورتين لمفكرين من مفكرينا، عاشا على ارض واحدة، في فترة تاريخية حاسمة، واحدة رغم ما فيها من طرفة تقع عند اقصى السلبية.

وأخرى تدخل في لحة الحياة الايجابية الفاعلة، وامثوله اثينا القديمة هذه، صالحة للتطبيق في كل زمان ومكان وبالأخص في زماننا وعلى رقعة حياتنا العربية.

جمال ابو حمدان

## أخبار سريعة ○ أخبار سريعة ○ أخبار سريعة



جندي سافاس في مدينة شوارع



أثر الحكيم

فيلم المصطفى المأخوذ عن روايات رجال وفنان لشعبي المصري الراجل جون تشينيسيك وبلغ بطولته عزت العبداني ومحمود عبد الحليم

البحرين

○ المخرج محمد ابو سعد

خرج تصوير صلاح ابو حبيب

من تصوير ميمى شفيق خير خدي

○ امام محمود عبد العزيز بدأت آثار الحكيم تصوير فيلم سيداتي المني

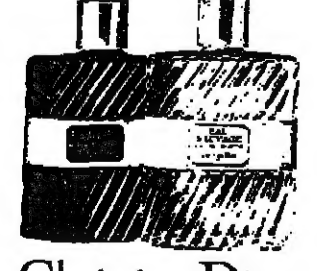
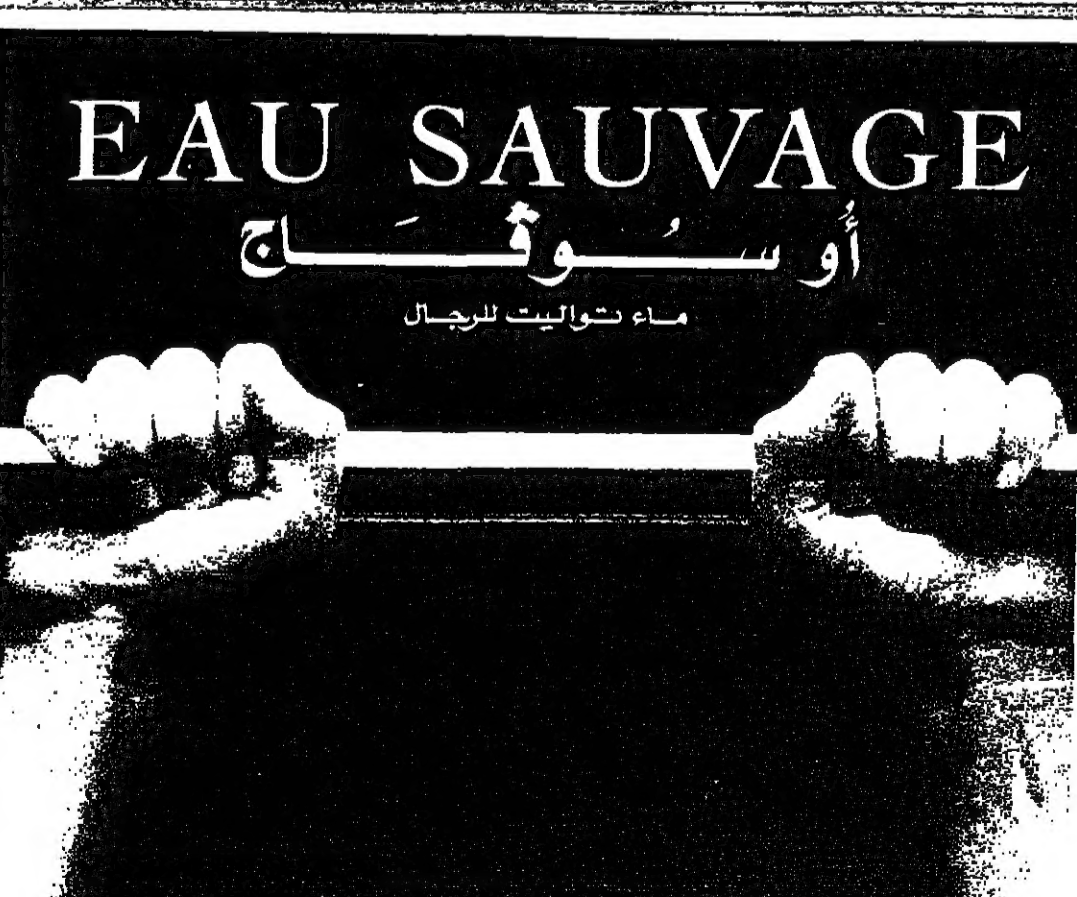
○ الدنبا على جناح يمامة، أحدث افلام ميرفت امين من اخراج عاطف الطيب وبطولة يوسف شعبان عاطف بيد الشهر المقبل تصوير

○ مستعدة اشراق في المهمة المصرية، فيلم امريكي جديد يلعب بطولته تير سافلاس نجم المسلسل التلفزيوني الشهير «كوكاك» ويتعلق المهمة بتفجير قطار الشرق السريع الذي يستقله عدد من القادة النازيين ومعهم مشروع تأسيس الرايخ الرابع في الشرق.

○ المخرج المعروف هنري بركات قال ان ظروفه المادية وراء تقديمه الافلام التي لا تليق بمكانته الفنية. وأكد ان السينما المصرية وصلت الى حافة الهاوية، والامل الوحيد في الخلاص يقتل بالمخرجين الشباب.

○ دريد لحام سيلعب لأول مرة بطولة مسلسل تلفزيوني من اخراج المخرج المصري المعروف محمد فاضل.

○ المسلسل بعنوان «أن الأوان» ويتألف من ١٥ حلقة تقدم كل حلقة موضوعاً مستقلاً عن عمل محمد لكتاب عربي، بحيث يقدم المسلسل ١٥ كاتبا عربيا.



Christian Dior كبريتيان ديور للرجال

الموافق مع كل تجسدي لطموحات وآمال الأمة العربية.. وعلى هدي مبادئ القومية والوحدة تشق طريقها الواضح.. وعلى قاعدة الفضل والكلمة الحرة.. والرأي الجري.. قضيء المشاعل على طريق الحرية